



هناك مسعى جدي لتفعيل عمل مجلس الوزراء لحل قضايا الناس، لكن أنا لا أقبل أن يتم تفعيل عمله على حساب رئاسة الجمهورية.

بطرس حرب
وزير الاتصالات اللبناني

إن المخاطر الخارجية لا تشكل خطرا على الأردن بقدر المخاطر الداخلية والمتمثلة في الفقر والبطالة والتعطّل الاقتصادي، وارتفاع نسبة المديونية.

أيمن المجالي
النائب السابق بالبرلمان الأردني



أخبار

محاولات لنشر الفوضى في مصر قبيل الذكرى الخامسة لثورة يناير

● الداخلية تتهم جماعة الإخوان باستهداف فندق الأهرامات ● الجماعة تخطط لاستغلال الذكرى لإرباك النظام

السياسي يتمسك بدعم الأقباط لمواجهة الإخوان

أحمد جمال

□ القاهرة - أثار حضور الرئيس عبدالفتاح السيسي قداس عيد الميلاد بالكاتدرائية المرقسية، ارتياحا في صفوف الأقباط. وجاءت هذه الزيارة في ظروف يبدو فيها الرئيس المصري بحاجة أكبر لأن يشعر بوجود تأييد واسع له في ظل التحديات التي يواجهها، خاصة بعد أن تصاعدت نبرة المعارضة. وبراى بعض المراقبين، فإن الزيارة التي قام بها السيسي للعام الثاني على التوالي، تعد علامة بارزة على التحالف الوثيق بين الرئيس وبابا الكنيسة القبطية الأرثوذكسية تواضروس الثاني، الذي كان من أشد المؤيدين لعزل محمد مرسي. وعبر التاريخ لم يشارك أي رئيس مصري في قداس عيد الميلاد، مما يجعل زيارتي السيسي تحظيان بتقدير مضاعف من قبل الأقباط. وحقق الأقباط خلال عهد السيسي العديد من المكاسب السياسية، كان أبرزها تمثيلهم في البرلمان بد-39 نائبا. وقال النائب البرلماني القبطي جون طلعت لـ"العرب" إن السيسي جعل زيارة الكاتدرائية في الأعياد عملا تقليديا ملزما لكل الرؤساء من بعده، لافتنا إلى أنه بحث برسالة مهمة للشعب المصري، أنه واحد في مواجهة جميع الأزمات.

من جانبه، قال هاني دانيال الباحث في الشأن القبطي إن السيسي قام بما لم يستطع فعله من سبقوه، بعدما أظهر اهتماما بقضايا الأقباط، مشيراً إلى أنه يبدو كمن يرد الجميل بعد أن ساندوه سياسيا خلال الفترة الماضية، وحافظوا على وحدة الدولة. وأكد فريد زهران عضو مجلس النواب ونائب رئيس الحزب المصري الديمقراطي أن الزيارة قدمت مؤشرات على اهتمام الدولة المصرية بقضية الوحدة الوطنية. لكنه قال لـ"العرب" إن الزيارة إجراء رمزي، بعد أن فشلت الحكومة في حل كثير من القضايا التي يعاني منها الأقباط. ونوه إلى أن السيسي يسعى لكسب تأييد الأقباط، لمواجهة التيار الإسلامي المتشدد، وهذا مشروع في السياسة، لكن من المهم أن يكون ذلك من خلال خطوات حقيقية تتخذ على أرض الواقع.



النظر إلى مرآة محطمة

مادامت الأفكار الإرهابية موجودة، ولا يمكن اعتبار كل الدول التي يضربها الإرهاب دولا فاشلة.

ولا يتفق عدد من المحللين مع هذه القراءة خاصة في علاقة بتقييم عمل الأجهزة الأمنية، في ظل استمرار العمليات الإرهابية، رغم مرور قرابة الثلاث سنوات على إعلان مصر الحرب على الإرهاب.

ويرى الخبير الأمني محمود قطري أن الشعور العام بالأمن في مصر وسيطرة الأجهزة الأمنية على الأوضاع ليس مبنيا على نظرية أو قاعدة علمية سليمة.

وأكد لـ"العرب" أن الأمن في مصر تنقصه منظومة الأمن الوقائي التي تمكنه من منع الجريمة وإجهاض المخططات الإرهابية قبل حدوثها، منوها إلى أن الأمن المصري يسير بـقدم واحدة، وهي الأمن العلاجي، أي ما بعد حدوث الجريمة، لكن لا تزال محاولات إجهاضها مبكرا ضعيفة.

وقال الخبير الأمني المتقاعد إن الأمن المصري جهاز متضخم جدا، وأصبح على درجة من الترهل، ويحتاج إلى إعادة النظر في بعض قطاعاته.

وحول تفسيره لاستمرار العمليات الإرهابية حتى الآن، قال إن الإرهاب عدو غير ظاهر، لا يمكن القضاء عليه بسهولة، ومن الطبيعي وقوع عمليات لكنها محدودة.

وأوضح أحمد سان الخبير في شؤون الحركات الإسلامية أن حادثي فنادق الهرم محاولة لإشغال الأوضاع قبل أيام من ذكرى 25 يناير من قبل مجموعات العنف المعروفة، سواء المحسوبة على الإخوان أو غيرهم.

وأكد في تصريحات لـ"العرب" أن فكرة الثورة أصبحت مستبعدة خاصة أن الأمن في أحسن حالاته، وجماعة الإخوان في أسوأ حالاتها، فضلا عن أن المزاج العام، بعيدا عن الفضاء الافتراضي، "كفر بفكرة الثورة"، ومن ثم لا توجد حاضنة لأي فعل ثوري.

وتوقع الباحث أن يكون المشهد يوم 25 يناير عاديا، ولا يختلف عن كل دعوات الإخوان للتظاهر والتي يصاحبها غالبا الكثير من الضجيج.

الجهادي السابق صبرة القاسمي أكد لـ"العرب" أن الحوادث الإرهابية لن تتوقف

قد تشهد أحيانا محدودة، أصبحت مألوفة لدى قطاع كبير من المصريين.

وفي تقدير سعد الزنط الخبير الأمني أن الوضع الأمني شهد تحسنا، وأن محاولات الإيذاء بوجود توترات أمنية في سيناء أو غيرها من المناطق المصرية، غرضه إشاعة أجواء من الإحباط في صفوف المصريين.

وقال في تصريحات لـ"العرب" إن ما تفعله الأجهزة الأمنية على مستوى تحركاتها يدعو للثقة، خاصة أن الحكومة قامت بتدعيم المؤسسات الأمنية ومدها بأجهزة متطورة خلال الفترة الماضية، كما أنها نجحت في تطويق الجماعات الإرهابية في سيناء وغيرها.

جدل حول قدرة الأجهزة الأمنية على مجابهة الإرهاب

الأمن المصري
جهاز متضخم جدا،
وأصبح على درجة
من الترهل



سعد الزنط
خبير أمني



ما تفعله الأجهزة
الأمنية على مستوى
خططها وتحركاتها
يدعو للثقة

حالة جديدة من الفوضى. ويرى مراقبون أن الحالة الأمنية في مصر عموما تحسنت نسبيا مقارنة بالسنوات الماضية، والمحاولات الإخوانية هي لإظهار وجودهم على الساحة، مشيرين إلى أن ذكرى الثورة من المتوقع أن تمر مثل السنوات الماضية، لكنها

مدن سورية أضحّت مقابر جماعية وسط تراجع آمال التسوية السياسية

● حزب الله يواصل تضيق الخناق على مضايأ أمام مرأى العالم



أموات على الأرض وتحتها

ويظهر ذلك من الوثيقة الأميركية التي تم تسريبها مؤخرا والتي تكشف عن توقعات برحيل الأسد عن الحكم في مارس 2017. وقد نفى ميخائيل بوجدانوف، نائب وزير الخارجية المبعوث الخاص للرئيس الروسي إلى الشرق الأوسط الخميس، أن تكون مسألة رحيل الرئيس السوري بشار الأسد عن سدة الحكم في مارس 2017 قد طرحت في إطار اجتماعات أعضاء المجموعة الدولية لدعم سوريا في فيينا.

وقال بوجدانوف، "ربما تكون لهم خططهم وترتيباتهم (الجانب الأميركي)، لكن ذلك لم يطرح في فيينا، وطرحة أمر مستبعد". وتعتبر موسكو أن الانتخابات الرئاسية هي المحدد لمصير الرئيس السوري الحالي، ما يعني أن لا أفق فعلي لحل الأزمة في ظل هذا التضاد.

الدولي آمالا كبيرة، على ضوء التوتر الشديد بين السعودية وإيران. وكانت طهران قد أعربت عن شكوكها في مدى نجاح التسوية في ظل علاقتها المتشنجة مع المملكة. وتعتبر السعودية وإيران من المؤثرين الإقليميين في المشهد السوري، حيث تدعم المملكة قوات المعارضة السورية، فيما تدعم طهران النظام الذي سخرت له ميليشيات لحمايته من السقوط والانهايار.

والطرفان يتمسكان برؤيتهما للحل السوري، ففيما ترى السعودية ضرورة رحيل الرئيس بشار الأسد والحلقة الضيقة الموالية له، تصر إيران على ضرورة بقاءه، وبعد الأزمة التي اندلعت بينهما على خلفية إعدام النمر يتوقع محللون أن يتشيث الطرفان برأيهما. بالمقابل، فإن إدارة أوباما لها حساباتها الخاصة التي لا تتلاقى والرؤية الروسية،

لإطلاق النار وإيصال المساعدات ويتم تنفيذه على مراحل عدة.

وبموجب الاتفاق، تم في 28 ديسمبر إجلاء أكثر من 450 مسلحا ومدينا من الزيداني ومضايأ المحاصرتين في ريف دمشق ومن الفوعة وكفريا الخاضعتين لحصار فصائل معارضة في محافظة إدلب في شمال غرب البلاد.

وكان من المقرر، وفق الاتفاق، وبعد انتهاء عملية الإجلاء السماح بإدخال مساعدات إنسانية وإغاثة إلى البلدات المحاصرة إلا أن الأمر لم ينفذ.

وسياسة الحصار جزء من استراتيجية النظام وحلفائه لإخضاع المدن والبلدات المناوئة له، ويعتقد خبراء عسكريون أن كثف النظام اعتماده على هذا الأسلوب في المرحلة المقبلة، باعتباره الأقل تكلفة، رغم تبعاته الإنسانية الوخيمة.

وقد بدا هذا واضحا، في طريقة تعامله مع الوضع الميداني في ريفي حمص الشمالي وحماه الجنوبي، حيث يسعى لتقطيع أوصال البلدات والقرى في هذين الشطرين تمهيدا لفرض حصار خائق عليها، بعد أن عجز عن السيطرة نتيجة صمود فصائل المعارضة. وبحاول النظام المدعوم بميليشيات إيرانية والغطاء الجوي الروسي تحقيق أكبر قدر من الانتصارات قبيل لقائه المباشر مع المعارضة في جنيف في 25 من الشهر الحالي، والسذي لا يعلق عليه السوريون كما المجتمع

سياسة الحصار جزء من استراتيجية النظام وحلفائه لإخضاع المدن والبلدات المناوئة له

□ دمشق - يستمر النظام السوري بدعم من حلفائه في زيادة ضغوطه على المعارضة السورية في محاولة لتحقيق مكاسب على الأرض تمكنه من الذهاب لجنيف 3 من موقع أكثر قوة.

ويذهب النظام في هذا المنحى إلى أبعد مدى من خلال كثيف حصاره على مدن وبلدات سورية أهلة بالمندنين العزل على غرار مدينة مضايأ في ريف دمشق.

وقد تحولت هذه المدينة خلال ستة أشهر من الحصار المطبق إلى مقبرة جماعية، في ظل ارتفاع عدد الوفيات بها نتيجة الجوع والبرد. وأشارت صور ملتقطة عبر الهاتف لأشخاص في حالة هزال شديد داخل المدينة، ردود فعل غاضبة ومستنكرة من منظمات حقوقية، الأمر الذي شكل ضغطا على النظام ما دفعه إلى القبول بإدخال مساعدات إليها. وأعلن مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية في بيان الخميس لتلقيه موافقة من الحكومة السورية لإدخال المساعدات الإنسانية إلى ثلاث مدن سورية بينها مضايأ. ونقلت الأمم المتحدة عن "تقارير موثوقة بأن الناس يموتون من الجوع ويتعرضون للقتل أثناء محاولتهم مغادرة المدينة التي يعيش فيها نحو 42 ألف شخص".

وكانت آخر قافلة مشتركة بين الأمم المتحدة والهلال الأحمر العربي السوري واللجنة الدولية للصليب الأحمر أرسلت إلى مضايأ في 18 أكتوبر 2015، كما نفذت عملية إجلاء طبي في 28 ديسمبر".

ويحاصر الجيش السوري وميليشيات حزب الله اللبناني قرى عدة في ريف دمشق منذ أكثر من سنتين، لكن الحصار على مضايأ تم تشديده قبل نحو ستة أشهر. ومضايأ هي واحدة من أربع بلدات سورية تم التوصل إلى اتفاق بشأنها بين الحكومة السورية والفصائل المقاتلة ينص على وقف

باختصار

◀ قال العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني، إن "مؤتمرا دوليا سيعقد في بريطانيا الشهر المقبل، لبحث أزمة اللاجئين السوريين، وكيفية مساعدة الحكومة الأردنية للتعامل مع أعباء اللجوء".

◀ ذكرت الشبكة السورية لحقوق الإنسان في تقريرها الشهري الخاص بتوثيق استخدام القوات الحكومية للبراميل المتفجرة، أن الطيران المروحي الحكومي قام بإلقاء ما لا يقل عن 17318 برميلا متفجرا خلال 2015.

◀ أكد وزير الخارجية الأردني ناصر جودة أهمية الشراكة الاستراتيجية التي تربط الأردن والولايات المتحدة في كافة المجالات.

◀ تمكن الجيش اللبناني من منع مسلحين حاولوا التقدم إلى مركزين تابعين له في وادي عطا وعقبة الجرد في عرسال شرق لبنان.

◀ قال الجيش الإسرائيلي إنه اعتقل منتصف شهر ديسمبر الماضي خلية تتبع لحركة حماس، خططت لاختطاف إسرائيلييين، بهدف مقايضتهم بمعقلين فلسطينيين في السجون الإسرائيلية.

◀ أصدر قاضي التحقيق العسكري اللبناني فادي صوان ثلاثة قرارات اتهامية بحق خمسة لبنانيين بينهم ثلاثة موقوفين في جرم الانتماء إلى تنظيم داعش بهدف القيام بأعمال إرهابية.

للمشاركة والتعقيب:
news@alarab.co.uk



«الوضع الأمني في عدن والمحافظات المحررة بدأ يسير إلى الأحسن رغم حصول هفوات أمنية نكف على تفاديها ومعرفة مصادر الخلل لمعالجتها».

حسين محمد عرب
وزير الداخلية اليمني

«نمر النمر وزعيم تنظيم القاعدة السابق أسامة بن لادن، كلاهما إرهابيان ونالاما يستحقان جراء أعمالهما الإجرامية، ولا يوجد فرق بينهما».

عادل الجبير
وزير الخارجية السعودي



ولد الشيخ يحاول إنعاش السلام اليمني في ظل ارتقاء قبضة قوى الانقلاب

● قصف عنيف يمهد لمعركة صنعاء الفاصلة ● انهيار كبير في معنويات المتمردين داخل العاصمة



□ عدن - تسلمت قوة أمنية يمنية نظامية أمس مهام حماية مطار عدن الدولي من المقاومة الشعبية، علما أن أعمال الترميم والصيانة ما تزال جارية في المطار وتنفذها شركة إماراتية وتشمل المدرج والصالات الداخلية المتضررة من الحرب.

المتزايد، بسبب المضايقات التي تعرضوا لها على أيدي جماعة الحوثي.

ويتوقع خبراء عسكريون اقتراب موعد المعركة الحاسمة لاستعادة العاصمة اليمنية صنعاء بعد التقدم الكبير باتجاهها من الشرق، وفتح جبهات جديدة في غربها من الحديدة وصولاً إلى مديي التي استعادت أمس، فضلاً عن التمهيد الجوي الكثيف للمعركة والذي استهدف مواقع حيوية لقوات الحوثيين وعلي عبدالله صالح داخل المدينة، التي تعرضت أمس للعشرات من الضربات الجوية وصفها سكان محليون بأنها الأعنف منذ بدء الحرب قبل تسعة أشهر.

على عناصر التمرد، متوقعاً أن تنتهي معركة استعادة العاصمة صنعاء بمجرد إعلان بدايتها، ومشيراً إلى أن المئات من عناصر الحرس سوف يعلنون انحيائهم إلى القوات الموالية للشريعة، وأنهم ينتظرون فقط بدء المعركة.

وقال العقيد الذي نقلت عنه صحيفة الوطن المحلية دون ذكر هويته بطلب منه إن "أجواء من الإحباط تخيم على كافة مقاتلي التمرد، لاسيما عناصر الحرس الجمهوري، بسبب الأوضاع المزرية التي يعيشونها"، مضيفاً أن "الروح المعنوية لكل المقاتلين في أدنى مستوياتها، والجميع يشعر بالإستياء

آل خريص في مديرية نهم التي تبعد 50 كيلومتراً شرق صنعاء، بعد معارك عنيفة مع مسلحي الحوثي استمرت عدة ساعات. ومن جانبها قالت مصادر من داخل العاصمة صنعاء إن القصف المركز الحق أضرارا مادية وبشرية بقوات الانقلاب، وأضعف سيطرتها على الأوضاع في ظل تملل شعبي يندز بتمرد على الانقلابيين الذين جزوا الولايات على السكان. ويصف البعض معنويات المقاتلين بالانهارة، حيث اعترف عقيد في الحرس الجمهوري التابع للرئيس اليمني السابق علي عبدالله صالح بأن شبح الهزيمة يخيم

محادثات السلام التي يحاول المبعوث الأممي إلى اليمن إطلاقها من جديد، ستكون -إذا قبض لها أن تستأنف- على أسس مختلفة تملئها التطورات الميدانية الأخيرة وما حققته السلطات الشرعية المدعومة من التحالف العربي من مكاسب على الأرض جعلتها أقرب من أي وقت مضى إلى الحسم العسكري.

والإقليمية المتفق عليها بشأن الأزمة اليمنية، مشيراً إلى أن الحل السياسي العادل هو الخيار الذي يجمع اليمنيين ويضمن على المدى الطويل مستقبلاً آمناً ومستقراً ومزدهراً لليمن الشقيق.

كما شدد المسؤول الإماراتي على أن بلاده "من خلال دورها الفاعل في التحالف العربي بقيادة المملكة العربية السعودية، تسعى إلى حل سياسي مستدام يضمن العلاقة التاريخية بين اليمن ومحيطه العربي".

وأشار "إلى أن الإمارات تدرك من خلال جهود الأمم المتحدة صعوبة المسار السياسي لكنها في الوقت ذاته على قناعة بأنه الخيار الذي يضمن لليمن واليمنيين استقرار دولتهم ومجتمعهم".

وتقوم دولة الإمارات بدور حيوي في جهود مساعدة الشرعية اليمنية على إنهاء الانقلاب وبسط سلطة الدولة على كافة أراضيها. وساعدت جهود التحالف العربي على تحقيق تقدم ميداني هام في ذلك الاتجاه.

ونقل أمس عن سكان محليين قولهم إن القوات اليمنية المدعومة من التحالف العربي قامت بعملية إنزال بحري ودخلت ميناء مديي المطل على البحر الأحمر قرب الحدود مع السعودية لتفتح بذلك جبهة جديدة في الحرب ضد الانقلابيين.

وأكد اللواء عادل القميري من القوات الموالية للحكومة الشرعية أن قواته سيطرت سيطرة كاملة على المدينة.

وفي تعز بجنوب غرب البلاد تمكنت عناصر من المقاومة من اختراق مناطق يسيطر عليها الحوثيون وخاضت ضدهم حرب شوارع فاشحة ممرات لإخراج عدد من المدنيين المحاصرين.

وقرباً من صنعاء، قال عبدالله الشنقي الناطق الرسمي باسم المقاومة الشعبية في العاصمة أمس إن عناصر المقاومة والجيش الوطني سيطروا على عدة مواقع في مديرية نهم شرق المدينة.

وأكد في تصريح لوكالة الأناضول استكمال السيطرة على وادي رسم وقرى

إعدام النمر يذكي مطالبة الأحزاب الشيعية العراقية بإعدام سلطان هاشم

منذ إعلان السلطات السعودية السبب الماضي إعدام رجل الدين الشيعي نمر النمر، تصاعدت بشكل لافت في العراق المطالبات بتنفيذ أحكام الإعدام بحق المئات من المدانين القابعين في السجون وأغلبهم من السنة وبينهم سعوديون.

□ بغداد - تتمسك قوى سياسية شيعية عراقية برفض إطلاق سراح وزير الدفاع العراقي الأسبق سلطان هاشم الذي تحولت قضيته عنواناً لتعطل المصالحة في العراق. وتطالب تلك القوى بتجاوز شرط مصادقة

رئاسة الجمهورية وتنفيذ حكم الإعدام الصادر بحقه منذ يونيو 2007 بعد محاكمة واجهت انتقادات كبيرة وشكوكاً في نزاهتها استناداً لخلو ملف الرجل الذي تولى منصب آخر وزير دفاع في عهد الرئيس الأسبق صدام

حسين، من أي أدلة على جرائم تستدعي إدانته.

ومنذ إعلان السلطات السعودية السبب الماضي إعدام رجل الدين الشيعي نمر النمر، تصاعدت بشكل لافت في العراق المطالبات بتنفيذ أحكام الإعدام بحق المئات من المدانين القابعين في السجون وأغلبهم من السنة وبينهم سعوديون.

وأكد أمس عبدالحسين الزبرجاوي النائب عن التحالف الوطني الحاكم في العراق والمكون من أحزاب شيعية، أنه ليس من صلاحية مجلس النواب إطلاق سراح وزير الدفاع في عهد النظام السابق سلطان هاشم. وقال الزبرجاوي في حديث لموقع السومرية الأخباري، إن "وزير الدفاع في عهد النظام السابق سلطان هاشم محكوم من قبل القضاء العراقي، وعلينا احترام قرارات القضاء"، معتبراً أن "الدعوات لإطلاق سراحه الغرض منها إعلامي وجماهيري، لوجود قاعدة جماهيرية له"، مؤكداً "عدم وجود باب قانوني أو شرعي لتطبيق هذه الدعوات".

ويحظى هاشم الذي يعاني المرض في محبسه بتعاطف شعبي كبير كونه قاد آخر جهود محاولة الصمود بوجه الغزو الأميركي للبلاد، وأنه رغم الهزيمة أظهر التزاماً عسكرياً مهنيًا وكان بعيداً عن السياسة.

وكان العضو في لجنة الأمن والدفاع النيابية حامد المطلك دعا أول أمس الأربعاء إلى إطلاق سراح سلطان هاشم.

وقال المطلك في بيان بمناسبة عيد الجيش العراقي "ندعو إلى إطلاق سراح وزير الدفاع الأسبق سلطان هاشم والضباط الآخرين إكراماً لهذه الجيش وإحقاقاً للعدل كونهم كانوا مأمورين بتنفيذ الأوامر".

وترى عدة شخصيات عراقية ضرورة تجاوز ضغائن الماضي كشرط لاستعادة الوحدة الوطنية المفقودة، معتبرة أن الانقسام الطائفي القائم في البلاد وليد سياسة الاجتثاث التي توسعت من تصفية أركان النظام السابق إلى تهيش طائفة بحالها، حيث تعتبر غالبية الأحزاب الشيعية الحاكمة في العراق أن نظام صدام حسين رغم رفعه شعار العلمانية كان بالأساس نظاماً سنياً استهدف شيعية البلاد.

وسبق لرئيس ائتلاف الوطنية، رئيس

الوزراء الأسبق إباد علاوي أن دعا إلى إطلاق سراح سلطان هاشم مؤكداً أن الأخير "لم تتلوث يده بدماء العراقيين"، ومصنفاً دعوته تلك ضمن "اعتبارات تصب جميعها في التأسيس لمرحلة جديدة من التوافق الوطني تقود إلى تعزيز الانتماء الوطني والوحدة المجتمعية وتؤدي بالعراق إلى أوضاع خالية من الانتقام والخار"، مؤكداً أن إطلاق سراح وزير الدفاع الأسبق "خطوة تعزز دور القوات المسلحة وجهودها في مقاتلة تنظيم داعش، وأنه من الدواعي الإنسانية إطلاق سراح هاشم بعد انقضاء سنوات طويلة من سجنه وهذا سيصب في استقطاب عشيرة الطي العربية لصالح الانتصار على التنظيم".

ويقول تحالف القوى العراقية المكون بالأساس من قوى سياسية سنيّة إن حكومة حيدر العبادي خلفت تعهدها بإطلاق سراح هاشم الذي كان ضمن شروط الورقة التفاوضية التي قدمها القوى للتحالف الوطني بشأن تشكيل الحكومة الحالية والتي تضمنت إضافة إلى إطلاق سراح سلطان هاشم العفو عن بعض ضباط الجيش العراقي السابق.

وتصطدم الدعوات إلى إطلاق سراح سلطان هاشم بتشدّد القوى الشيعية الحاكمة والمسيطرة على مؤسسات الدولة بما في ذلك البرلمان ولجانه المختصة. وأكدت اللجنة القانونية النيابية أمس أن الأحكام الصادرة من المحكمة الجنائية العليا ومنها حكم الإعدام بحق وزير الدفاع في النظام السابق سلطان هاشم، لا تحتاج إلى مصادقة من رئاسة الجمهورية.

وقال عضو اللجنة النائب سليم شوقي إن "أحكام الإعدام الصادرة من قبل المحكمة الجنائية التي حاکمت أركان النظام السابق، لا تحتاج إلى مصادقة رئيس الجمهورية أو توقيع رئيس الوزراء على أحكامها"، مضيفاً أن "ضمن هذه الأحكام حكم الإعدام على وزير الدفاع بزمان النظام السابق سلطان هاشم". وأشار إلى أن "توقيع رئيس الوزراء السابق نوري المالكي على إعدام صدام حسين، كان تحصيل حاصل وإغراض سياسية"، مؤكداً أن "أحكام المحكمة الجنائية باتة، ولا تحتاج إلى سلطة من السلطات الثلاث: الجمهورية، أو النواب، أو الوزراء".

باختصار

● بحث وزير الخارجية السعودي عادل الجبير أمس خلال زيارته لباكستان مع رحيل شريف رئيس هيئة الأركان الباكستانية القضايا المتعلقة بالأمن الإقليمي.

● قال مصدر حكومي يمني أمس إن وزارة الخارجية أبلغت مكتب المفوض السامي لحقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة في جنيف، أن القائم بأعمال المكتب في اليمن بات شخصاً غير مرغوب فيه، متهماً المفوضية بـ"إصدار بيانات غير منصفة، وغض الطرف عن الانتهاكات التي تقوم بها ميليشيات الحوثي والرئيس السابق علي عبدالله صالح".

● أفاد مصدر في وزارة البشمر الكردية أمس بمقتل جنديين تركيين وستة من قوات الحشد الوطني المكون من مقاتلين سنة يجري تدريبهم في قصف استهدفهم بشمال مدينة الموصل العراقية.

● قررت إيران تعليق إرسال الإيرانيين للقيام بشعائر العمرة بالبقاع المقدسة الواقعة على الأراضي السعودية وذلك "حتى إشعار آخر"، كما قررت حظر استيراد السلع السعودية أو أي بضائع وأردة عبر المملكة، وذلك رداً على قطع السعودية علاقاتها الدبلوماسية مع إيران.

● بحث وزير الخارجية العماني يوسف بن علوي مع نظيره العراقي إبراهيم الجعفري أمس في مسقط "أوجه التعاون الثنائي بين البلدين"، بحسب ما أوردته وكالة الأنباء العمانية الرسمية، مضيفة أن الوزيرين "تبادلا وجهات النظر حول عدد من القضايا الإقليمية والدولية والتطورات الأخيرة في المنطقة".



رأس هاشم مقابل رأس النمر



«يجب التقلب على الانقسامات الداخلية من أجل تشكيل حكومة الوفاق الوطني، والتركيز على المعركة المشتركة ضد الإرهاب، وإعادة الإعمار، وتهندة الأوضاع في ليبيا».

باولو جينتيوني
وزير الخارجية والتعاون الدولي الإيطالي

«المعارضة أعطيت لها الحماية والضمانات الكافية، من خلال منحها حق إخطار المجلس الدستوري، وهو ما حرصنا على إبرازه في الدستور الجديد، وقد تحقق ذلك».

عمار سعداني
الأمين العام لجبهة التحرير الجزائرية



أخبار

التفجير الانتحاري بزليتن: داعش ليبيا يجس النبض قبل احتلال المدينة

● الاتحاد الأوروبي يدعو إلى تفعيل اتفاق الصخيرات للرد على التفجير ● المجلس الرئاسي يقرر الاحتفاظ بحفتر قائدا عاما للجيش



وأضافت المصادر، أن أبرز قيادات داعش في سرت تشرف على قيادة التنظيم وتنسيق أموره، وتمثل حلقة اتصال بين خلاياه في ليبيا وبين زعيم التنظيم أبو بكر البغدادي.

وكان المركز الليبي لمتابعة الإرهاب، أكد في بيان سابق له وجود الآلاف من المقاتلين الأجانب في ليبيا، أكثرهم من تونس بعدد يبلغ 3200 مقاتل، ومالي حوالي 699 مقاتلا، والسودان 455 مقاتلا، ومصر 111 مقاتلا، بالإضافة إلى أعداد أخرى من الليبيين وجنسيات خليجية وأفريقية أخرى.

وكشفت مصادر محلية بمدينة سرت الليبية، عن تسريبات لأسماء ومهام عناصر تنظيم داعش. ووفقا لهذه التسريبات، فإن التنظيم بسرت تقوده مجموعة مكونة من أمير التنظيم والمكثي بـ"أبي عامر الليبي"، ثم أمير المحاكم "أبو عمر التونسي"، وكذلك "أبو حمزة المصري"، وهو مكلف بعمل ما يسمونه "الشرطة الإسلامية"، ثم "أبو حفص التونسي" وهو مسؤول الاستقابة، و"أبو عبدالله المصري" مسؤول الحسبة و"أبو معاوية حسن الكرامي" المسؤول الشرعي، وكذلك "أبو إسلام الليبي" المسؤول العسكري.

المؤتمر الوطني العام يعلن الحداد ثلاثة أيام على أرواح ضحايا الهجوم الانتحاري بزليتن

على المعركة المشتركة ضد الإرهاب، وإعادة الإعمار، وتهندة الأوضاع في البلاد.

ودعت الممثلة العليا للسياسة الخارجية والأمن في الاتحاد الأوروبي فيدرিকা موغريني، جميع الأطراف الليبية إلى سرعة تنفيذ الاتفاق السياسي، وتشكيل حكومة الوفاق الوطني للرد على المخاطر الإرهابية.

ومن جانبه ندد رئيس مجلس نواب طبرق بالهجوم الانتحاري، داعيا المجتمع الدولي إلى دعم الجيش الليبي بقيادة خليفة حفتر في حربه ضد الإرهاب.

هذا وذكرت مصادر إعلامية أن اتفاقا توصل إليه المجلس الرئاسي لحكومة فائز السراج المقترحة من قبل الأمم المتحدة، يقضي بعدم المساس بقيادة الجيش الحالية واستمرارها في عملها.

وأفادت المصادر بأن عددا من النواب من جنوب ليبيا سعوا إلى هذا الأمر، وقاموا صحبة عدد من القيادات الاجتماعية والقبلية الموجودة في تونس بتقريب وجهات النظر بين المختلفين في مجلس الرئاسة.

وبحسب ذات المصادر، فإن الاتفاق يقضي بأن يستمر الفريق أول خليفة حفتر في قيادة الجيش وأن يعين العقيد سالم جحا، وهو من ضباط الجيش المشهود لهم بالكفاءة ككاتب للقائد العام للجيش الليبي، وأن يتكفل بجميع وتنسيق أمور الجيش في المنطقة الغربية وتجميعها تحت القيادة العامة.

في تصعيد خطير قام انتحاري مجهول يُرجح انتماءؤه إلى تنظيم داعش بتفجير مركز تدريب للشرطة في مدينة زليتن، الأمر الذي يجعل من تفعيل اتفاقية الصخيرات أمرا عاجلا وضروريا بحسب تأكيدات المبعوث الأممي مارتن كوبلر والاتحاد الأوروبي.

المالكي وتحفيظ القرآن وأحد الحصوص المنية لحكومة طرابلس التي أعلنت الحداد ثلاثة أيام على أرواح ضحايا التفجير.

من جهته، أدان مبعوث الأمم المتحدة للدعم في ليبيا مارتن كوبلر، بـ"شدة" التفجير، ودعا في تدوينة له على موقع التواصل الاجتماعي تويتر، كافة الليبيين إلى "التوحد لمكافحة خطر الإرهاب".

بدوره دعا المجلس البلدي في زليتن، الحكومة الليبية وكافة الجهات الوطنية إلى "تحمل مسؤولياتها وتكثيف الجهود لمحاربة الإرهاب، وتقديم الدعم لتجاوز هذه الفاجعة التي أصابت المدينة والبلاد".

وقال المجلس في بيان له، إن "هذا العمل الإجرامي الذي لم يراع منفذوه حرمة دماء المسلمين وقتل النفس التي حرم الله، إنما هو محاولة لزعزعة أمن واستقرار المدينة"، معربا عن تهده والجهات الأمنية التابعة له، بأنه "سيلاحق المنفذ ومن ساعدهم".

وقال وزير الخارجية والتعاون الدولي الإيطالي باولو جينتيوني، في بيان له "في مواجهة الهجوم الإرهابي الذي وقع في زليتن، أود أن أعرب عن تضامن الحكومة الإيطالية مع الضحايا والشعب الليبي، ومع رئيس الوزراء المكلف فايز السراج".

أكد جينتيوني أن "الرد على تهديد الإرهاب لا يكون إلا من خلال وحدة الليبيين، وذلك عبر التنفيذ العاجل لاتفاق الصخيرات".

وشدد الوزير الإيطالي على "ضرورة التغلب على الانقسامات الداخلية من أجل تشكيل حكومة الوفاق الوطني، والتركيز

طرابلس - قُتل أكثر من 70 شخصا وأصيب قرابة 120 شخصا بجروح متفاوتة الخطورة، أمس الخميس، في تفجير انتحاري استهدف مركز تدريب للشرطة، بمدينة زليتن، شرق العاصمة الليبية طرابلس.

وقالت وكالة الأنباء الليبية الرسمية (التابعة لحكومة طرابلس المنبثقة عن المؤتمر الوطني العام)، إن التفجير الذي استهدف مركز تدريب للشرطة بـ"سوق الثلاثاء" في زليتن، أسفر عن سقوط العشرات من القتلى والجرحى.

ووفق شهود عيان، فإن شاحنة نقل وقود يقودها انتحاري، اقتحمت بوابة معهد تدريب للشرطة، أثناء تواجد ما يقارب 500 من المتدربين التابعين للأجهزة الأمنية في المدينة، قبل أن تنفجر عند البوابة القريبة من ساحة التجمع.

ويُرجح أن يكون تنظيم داعش الإرهابي هو المسؤول عن هذا التفجير، خاصة أن الأجهزة الأمنية بمدينة زليتن تمكنت منذ يومين من القبض على أربعة عناصر تابعين للتنظيم قادمين من مدينة صبراتة غرب البلاد، حاولوا التسلل إلى المدينة.

وأكدت مصادر إعلامية أن تنظيم داعش تبني الهجوم، وقد اعتبر مراقبون أن التفجير الانتحاري بزليتن هو محاولة من داعش للسيطرة على المدينة القريبة من العاصمة والتي تعد مركزا لتعليم الفقه

فيدريكا موغريني:
يجب التعجيل في تشكيل حكومة الوفاق الوطني للرد على المخاطر الإرهابية

تقارب مشوب بالحذر بين شباط وبن كيران

على أغلبية مطلقة تسمح له بقيادة الحكومة بشكل مريح، وهو ما اضطر عبد الإله بن كيران للتفاوض مع أربعة أحزاب حينها، لتكوين أغلبية وصفت في المغرب بـ"غير المنسجمة".

وكانت هذه الأغلبية غير المنسجمة أحد أسباب المشاكل الحالية التي يتخبط فيها الإسلاميون بعدما قرر حزب الاستقلال بقيادة حميد شباط، الحليف الأول، الانسحاب من التحالف في يوليو سنة 2013.

وأدت المفاوضات التي قادها الحزب الإسلامي مع مختلف الأحزاب إلى قبول حزب التجمع الوطني للأحرار الذي يصنف نفسه كحزب ليبرالي، ويعتبره المراقبون حزبا تابعا للسلطة، إلى إنقاذ التحالف.

في الانتخابات المحلية اضطر إلى محاولة إنقاذ الموقف للموقع من جديد في المشهد السياسي ومغازلة رئيس الحكومة الذي بدوره قبل دعم حزب الاستقلال رداً على فوز حزب الأصالة والمعاصرة في الانتخابات الأخيرة.

جدير بالذكر أن إسلامي المغرب وصلوا للمرة الأولى في تاريخهم إلى رئاسة الحكومة نهاية 2011 بعد فوزهم في الانتخابات البرلمانية التي تلت تبني دستور جديد في يوليو من نفس السنة، بعد أشهر من الحراك الشعبي قادته حركة 20 فبراير الاحتجاجية في سياق ما يُسمى بـ"الربيع العربي".

ولا يمكن النظام الانتخابي المغربي الحزب الفائز بالانتخابات من الحصول

الاستقلال يعيش على وقع خلافات حادة نتيجة للقرارات الأحادية التي يتخذها شباط، ومنها فك الارتباط مع المعارضة ودعم حزب العدالة والتنمية الإسلامي خصمه البارز تحت غطاء "المساهمة النقدية"، إلى جانب تراجع نتائجه في الانتخابات المحلية الأخيرة، حيث طالب عدد من صفوف الحزب شباط بالاستقالة.

واستغرب بعض المراقبين من هذا التقارب بين الرجلين خاصة أنهما كانا منذ وقت قريب جدا "عدوين" يُطلقان الشتائم أحدهما للآخر ويغتنمان الفرص لتبادل التهم والاستفزازات، في حين اعتبر محللون سياسيون أن هذا التقارب براغماتي ومنتظر منذ مدة، فشباط الذي قاد حزبه نحو الفضل

الرباط - أفادت مصادر إعلامية بأن حميد شباط الأمين العام لحزب الاستقلال المغربي وجه دعوة إلى عبد الإله بن كيران الأمين العام لحزب العدالة والتنمية ورئيس الحكومة الحالية، لحضور حفل ذكرى تقديم وثيقة المطالبة بالاستقلال يوم 11 يناير الجاري.

واعتبر مراقبون أن هذه الدعوة بمثابة تنويع للتقارب بين الغريمين السابقين الذي انطلق منذ إعلان شباط فك ارتباطه بالمعارضة ومساندة الحكومة، وتنازلت على إثر هذا القرار المساعي للتقرب من الحزب الإسلامي الذي أكد قاداته وجوب تجاوز الخلافات القائمة بين بن كيران وشباط.

ومعلوم أن البيت الداخلي لحزب

أعلنت رئاسة الحكومة التونسية في بلاغ لها، أن الحبيب الصيد رئيس الحكومة قرر تعيين شوقي الطيب العميد السابق للمحامين رئيسا للهيئة الوطنية لمكافحة الفساد، خلفا لسمير العناني الذي شغل هذا المنصب منذ عام 2012.

أفادت مصادر إعلامية بأن الشرطة الجزائرية اعتقلت متهمين بالانتماء إلى تنظيم داعش، فيما دفعت بتعزيزات أمنية إلى وسط العاصمة في ظل مخاوف من حدوث هجمات في المدينة.

أعلنت منظمة "أنا بقط" التونسية أنها تقدمت بدعوى قضائية أمام المحكمة الإدارية بتونس، للطعن في نتائج مناظرة انتخاب ملحقي قضائيين لدى المعهد الأعلى للقضاء وإعادة تلك المناظرة.

قال الاتحاد العام التونسي للشغل، أمس الخميس، إن التعديل الوزاري الواسع الذي أعلن عنه رئيس الحكومة الحبيب الصيد، لا يستجيب للمرحلة ولا يراعي قاعدة الوفاق والتشاور.

دعا رئيس الجمهورية التونسية الباجي قائد السبسي، أمس الخميس، إلى "ضرورة اللجوء إلى الحوار لإدارة الأزمات وضمان مناعة الدولة واستمراريتها"، جاء ذلك خلال إشرافه على الجلسة الافتتاحية لاجتماع المكتب الدائم للمحامين العرب في تونس العاصمة.

قال المتحدث باسم حرس المنشآت النفطية في ليبيا، أمس الخميس، إن رجال الإطفاء أخمدوا حريقين في صهاريج نفطية في ميناء رأس لنوف، لكن النيران لا تزال مشتعلة في خمسة صهاريج بميناء السدرة.

المشاركة والتعقيب:
news@alarab.co.uk

الجمعيات الدينية الوجه الآخر للإرهاب المستتر في تونس

أكد نظريا على النزاهة والشفافية وبالتالي فإن مبدأ الرقابة من المفروض أن يكون ذاتيا، ثم تكون المراقبة الإدارية عندما يتم رصد تجاوزات وإخلالات كتلك أموال دون الإعلان عنها أو في حال التحريض على العنف أو ما من شأنه أن يرفض القانون، وإذا ما تواصلت أعمالها بوجه ملفها للقضاء، لكن على أرض الواقع يمكن القول إن الرقابة ضعيفة فبعض الجمعيات ظلت تنشط في مجال تمويل الإرهاب دون رقيب.

يشار إلى أن كمال الجندوبي، الذي فشلت حركة النهضة في استبعاده في التعديل الوزاري الذي قامت به حكومة الحبيب الصيد، أمس الأول، أعلن في شهر يوليو من العام الماضي أنه تم إحصاء 157 جمعية تحوم حولها شبهة الإرهاب والعلاقة بجماعات تكفيرية وتعليق نشاط 80 جمعية والتبنيه على 83 جمعية أخرى بتسوية وضعتها القانونية، إضافة إلى حل عدد آخر من الجمعيات بقرار قضائي.

وأوضح على هامش ورشة عمل بتونس مع الجمعيات الناشطة في مجال حقوق الإنسان، أن تعامل الحكومة مع الجمعيات التي تحوم حولها شبهة الإرهاب أو ثبت تورطها في أعمال إرهابية أو تربطها علاقات مع جماعات تكفيرية تهدد أمن البلاد، ينظمه القانون.

كما أشار الجندوبي إلى التدرج في التعامل معها من مرحلة التنبيه بتسوية الوضعية إلى مرحلة تعليق النشاط في غضون شهر من التنبيه الأول إلى حلها نهائيا بمقتضى قرار قضائي.



الإرهاب يغرز أظافره في تونس

الجمعيات الناشطة تخترق القانون بعدم نشر مستنداتها المالية مما يضعها محل شبهة وتورط في تبييض الأموال وتمويل التنظيمات الجهادية.

وفي هذا الصدد أكد إبراهيم الميساوي رئيس الجمعية التونسية لمكافحة الفساد، في تصريحات سابقة لصحيفة "الشروق" المحلية، أن الجمعيات التونسية بقيت طيلة السنوات الماضية خارج دائرة المراقبة.

وأضاف قوله "قانون إحداث الجمعيات

أجهزة مراقبة عمل هذه الجمعيات التي ترفض الكشف عن جهات تمويلها.

ومنذ إلغاء قانون الجمعيات القديم والمصادقة على المرسوم 88 بتاريخ 24 سبتمبر 2011 الذي يحول لأي كان تأسيس جمعية، كما يخفف الرقابة الحكومية عليها ويسحب الملف من أيدي وزارة الداخلية، ارتفع عدد الجمعيات إلى 1724 ذات أهداف مختلفة منها ما يقارب 4 آلاف جمعية خيرية.

وبحسب محللين سياسيين فإن أغلب

تونس - تداولت العديد من المصادر الإعلامية المتطابقة فحوى تقرير أعده الوزير لدى رئيس الحكومة المكلف بالعلاقة مع الهيئات الدستورية والمجتمع المدني، كمال الجندوبي بخصوص تمويل الإرهاب عن طريق الجمعيات الخيرية.

وبحسب ما جاء في هذا التقرير الحكومي فإن "شبهات تمويل غير شرعي كانت إما ذات طابع دعوي أو ذات طابع اجتماعي ولم تقع معابنة نشاطات مالية مشبوهة تعلق بجمعيات ذات طابع علمي أو بحثي أو رياضي".

وأشار التقرير إلى أن مصادر تمويل هذه الجمعيات في أغلبها قادمة وبنسبة كبيرة من مصادر خارجية.

كما طالب التقرير بـ"ضرورة إعادة النظر في أحكام المرسوم عدد 88 لسنة 2011 المؤرخ في 24 سبتمبر من ذات العام والمتعلق بتنظيم الجمعيات وخاصة في ما يتعلق بالجوانب المالية".

ويعتبر مراقبون أن الجمعيات الخيرية تشكل إحدى الحواضن المنتجة والداعمة للإرهاب في تونس، باعتبار أن العديد منها تحوم حولها شبهة تمويل الإرهاب وتقديم الدعم اللوجستي للجماعات المتشددة تحت غطاء العمل الخيري والدعوي.

وخلال فترة حكم حركة النهضة الإسلامية تضاعف عدد الجمعيات ليصل إلى 17 ألف جمعية العديد منها لها نشاطات مشبوهة وضالعة في تسفير الشباب التونسي للقتال في بؤر التوتر، في المقابل اندمدت تقريبا

أوروبا مستاءة من جهود تركيا لاحتواء اللاجئين

□ بروكسل- أكد نائب رئيس المفوضية الأوروبية فرانتز تيمرمانز أن الاتحاد الأوروبي لاحظ نتائج أولية مشجعة من الجانب التركي في خطة العمل المشتركة لتخفيف تدفق اللاجئين إلى أوروبا، لكنه ما زال غير راض بشكل كامل نظرا لاستمرار وصول أعداد كبيرة منهم.

ويعتمد الاتحاد الأوروبي على تركيا للمساعدة في تخفيض أعداد اللاجئين الوافدين إليه بعد إبرام اتفاق بين بروكسل وأنقرة أواخر العام الماضي لكي تستوعب تركيا المزيد من الأشخاص الفارين من الحرب في سوريا.

وقال تيمرمانز في مؤتمر صحفي، أمس الخميس، إن "الفصل بالطبع هو انخفاض أعداد اللاجئين. نحن جميعا ملتزمون في إطار خطة العمل المشتركة بأن نخفض الأعداد، ومن الواضح للغاية في الأسبوعين الماضيين أن الأعداد ما زالت مرتفعة نسبيا وبالتالي ما زال هناك الكثير من العمل في هذا المجال".

وكان وزير الداخلية الألماني توماس دي مايتسيره قد انتقد ما تقوم به أنقرة أمس الأول قائلًا إن "أعداد المهاجرين الوافدين إلى البلاد سجلت تراجعًا كبيرًا الشهر الماضي لكن السبب هو الأجواء المضطربة في البحر المتوسط وليس جهود تركيا للتصدي للمسافرين بشكل غير قانوني إلى اليونان".

وتشير كل هذه الانتقادات لأنقرة إلى أن جهود دول غرب أوروبا وخاصة ألمانيا لمواجهة تدفق المهاجرين بمساعدة من تركيا لم تحدث أثرا بعد، وهو ما يزيد من الضغوط على المستشارية أنجيلا ميركل التي تراجعت شعبيتها بسبب قرارها استقبال اللاجئين. غير أن الحكومة التركية تقول إنها قامت بخطوات باتجاه تطويق هذه الظاهرة وخصوصا حدودها مع سوريا، والعمل مع بروكسل في هذا الإطار للتقليل أكثر ما يمكن من هجرة الفارين من الحرب.

ومن المقرر أن يلتقي نائب رئيس المفوضية الأوروبية، الاثنين المقبل، مسؤولين أتراكا في العاصمة أنقرة لتقييم خطة العمل التي تم إبرامها في أواخر نوفمبر بين الاتحاد وتركيا التي تستقبل قرابة 2.2 مليون لاجئ سوري.

وفي مقابل إجراءات أنقرة للحد من تدفق المهاجرين إلى القارة العجوز، وعد قادة التكتل بتمويل يصل إلى ثلاثة مليارات يورو لمشروعات اندماج اللاجئين السوريين في تركيا وتقديم تجهيزات أفضل لآخر السواحل التركي.



«فلنتعامل مع الشيطان.. علينا العمل مع بوتين والأسد في سوريا لأن الوقت قد حان للتخلي عن التفكير بعقيلة الحرب الباردة وتنويع اختيار الحلفاء إذا أردنا دحر تنظيم داعش».

جوريس جونسون
عمدة لندن

«لا يزال هناك ازدواجية في المعايير في التعامل مع الجنسين في أميركا. سأغير تلك النظرة حال وصولي إلى البيت الأبيض وسأظهر أنني سأحكم بطريقة مختلفة عن الرجال».

هيلاري كلينتون
مرشحة ديمقراطية للرئاسة الأميركية

هولاند يكشف عن عقيدة جديدة لمجابهة الإرهاب

● المخاوف الأمنية تخيم على فرنسا في الذكرى الأولى للاعتداء على «شارلي إيبدو»



حيل جديدة لتحديث الديكور

وأذكت الأحداث الإرهابية في فرنسا نقاشا حادا ولا يبدو أنه سيبنتهي حول سبل تعاطي قضاء البلاد مع الضالعين في الإرهاب، حتى أن هولاند أبدى عزمًا غير مسبوق على نزع الجنسية الفرنسية من المتورطين.

ويقول مرصد مناهضة الإسلاموفوبيا الفرنسي إن العداء تجاه المسلمين زاد بوتيرة ملحوظة ومقلقة بعد هجمات "شارلي إيبدو"، وذلك في ظل وجود خلط بين الدين الإسلامي والأيديولوجيات الأصولية المتشددة التي تتبناها الجماعة المتطرفة المسلحة وفي مقدمتها تنظيم داعش، الذي لا يزال ينشط في العراق وسوريا وليبيا.

جدير بالذكر أن الهجمات الإرهابية تسببت في بروز نزعة أكثر عنصرية لدى فئات من المجتمع الفرنسي الذي لطالما عرف بتعايشه مع كافة الأديان والجنسيات، نتيجة تنامي مخاوفه من الخطر الإرهابي، بالإضافة إلى ربط وسائل الإعلام الغربية آفة الإرهاب بالعرب المسلمين.

والقضائية الفرنسية، بمعزل عن الإطار المؤقت لحالة الطوارئ التي أعلنت بعد اعتداءات نوفمبر الماضي، وراح ضحيتها قرابة 500 شخص بين قتيل وجريح.

وأرجع المحللون إقدام باريس على اعتماد هذه العقيدة إلى تنامي الاستهداف الإرهابي لفرنسا، حيث زادت باريس عقب استهداف التنظيم لها في مناسبتين في غضون عشرة أشهر من وتيرة غاراتها ضد معالق التنظيم في سوريا تحت قيادة التحالف الدولي.

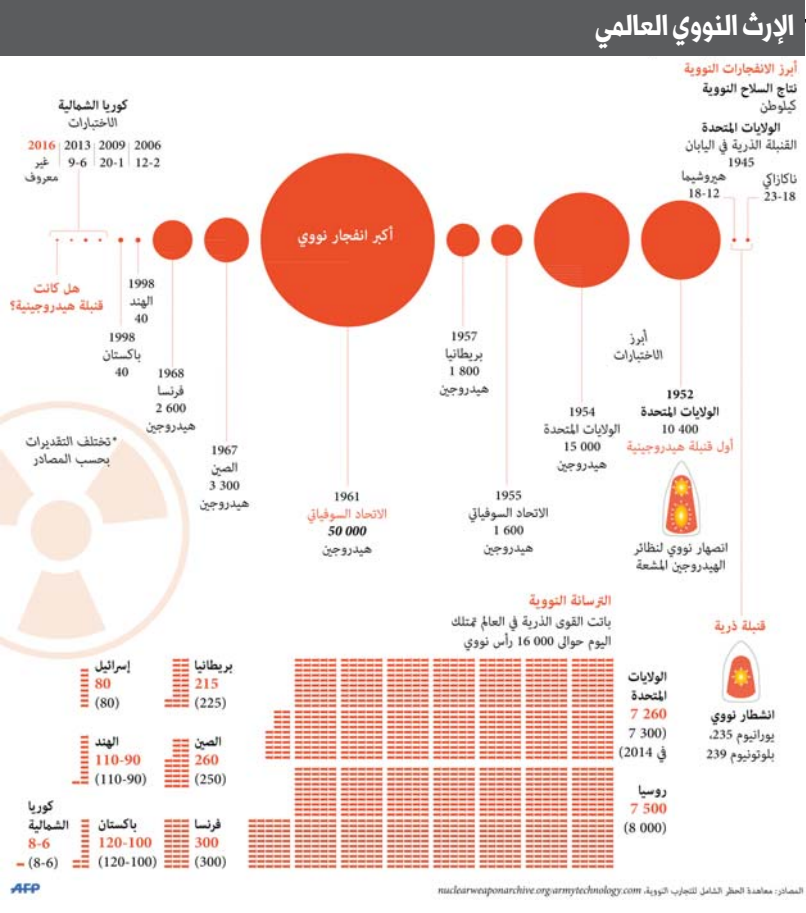
ويكاد يجمع المراقبون على أن التهديد الإرهابي الذي بات يحقد بفرنسا ساهم في تغيير استراتيجيتها في الحرب ضد المتطرفين، خاصة بعد التقارب الأخير بينها وبين موسكو عقب الخلاف بين البلدين حول الأزمة الأوكرانية وضم موسكو لشبه جزيرة القرم، وهو ما يبرز مساعيها إلى إعلاء مصلحة أمنها القومي الداخلي على حساب الاصطفاف الدولي والإقليمي إزاء القضايا الدولية الحساسة .

كما شدد على أهمية تجفيف منابع تمويل الجماعات الإرهابية، لإضعافها، مؤكدا على أهمية تكثيف العقيدة الأمنية داخل فرنسا وأوروبا بشكل عام، لتمكن قوات الأمن من التصدي لهذه العناصر ومنع وقوع أي هجوم إرهابي جديد.

وكشف المقربون من الرئيس الفرنسي أنه طلب من حكومة مانويل فالس إعداد مشروع قانون جديد "لتشديد القانون الجزائي لمحاربة الجريمة المنظمة والإرهاب بالمزيد من القوة".

ومن بين أبرز إجراءات مشروع القانون الذي سيناقشه مجلس الوزراء في فبراير المقبل، تخفيف قواعد التدخل المسلح لعناصر الشرطة، التي تطالب قوات الأمن بهذا التفسير منذ فترة طويلة، وتوسيع إمكانيات البحث والتحري وعمليات الدهم الليلية. وستعزز هذه التدابير، بحسب خبراء أمنيين، بطريقة دائمة الأدوات والوسائل الموضوعة في تصرف السلطات الإدارية

بعد تجربة كوريا الشمالية.. إيران قد تتحصن سرا خلف القنبلة النووية



تفجير كوريا الشمالية لقنبلة هيدروجينية لا يزال يثير جدلا واسعا في الأوساط العالمية، لكن ورغم القلق الكبير حول ذلك، تبقى المخاوف الأبرز للمجتمع الدولي من أن إيران مستمرة بالسعي إلى الحصول على السلاح النووي، الذي قد تفاجئ به العالم، كما دأبت بيونغ يانغ على فعله منذ 2006، في ظل التوتر المتصاعد في الشرق الأوسط.

رياض بوعزة

□ تعاضم قلق الولايات المتحدة وإسرائيل من المخططات النووية غير المعلنة لطهران، لاسيما وأن الرئيس السابق بيل كلينتون سبق وأن وقع اتفاقا مع بيونغ يانغ في 1994 شبيها بالاتفاق الذي جرى مع إيران العام الماضي، لكن النتائج كانت عكسية وبانت مقلقة أكثر مع انسحاب كوريا الشمالية في 2003 من معاهدة الحد من انتشار الأسلحة النووية.

وأنزعجت زيارة وفد ضم خبراء في الرؤوس النووية والصواريخ الباليستية من كوريا الشمالية لموقع عسكري قرب طهران في إبريل الماضي، المراقبين الذين قالوا إنه مؤشر على أن هناك تعاونًا نوويا سريا بين الدولتين. المرشح الجمهوري للرئاسة الأميركية تيد كروز، كخيره من المسؤولين في بلاده، حذر من أن إيران قد تتبع كوريا الشمالية في القيام بتجارب على أسلحتها النووية في أجواء نيويورك أو لوس أنجلوس أو إسرائيل.

ونقلت صحيفة "وول ستريت جورنال" عن كروز قوله، الخميس، إن "زعم كوريا الشمالية إجراءات تجربة على قنبلة هيدروجينية يرينا كيف ستتصرف إيران بمجرد تطويرها تقنيات القنبلة النووية".

وأضاف "سنرى في غضون سنوات كيف ستجرب إيران أسلحتها النووية، ولكنها قد لا تجربها تحت الأرض كما فعلت كوريا الشمالية".

◀ مراقبون: الزيارات السرية لخبراء الرؤوس النووية والصواريخ الباليستية من كوريا الشمالية إلى إيران مزعجة

باختصار

◀ غانا أعلنت، الخميس، أن معتقلين اثنين سابقين في غوانتانامو، من أصل يمني، سوف ينقلان للإقامة في البلاد لمدة عامين بناء على طلب من الولايات المتحدة.

◀ الرئيس الفنزويلي نيكولاس مادورو شكل حكومة جديدة لمواجهة الأزمة الاقتصادية ومواجهة برلمان تهيمن عليه المعارضة، بحسب ما ذكرته تقارير، أمس.

◀ حكومة كوريا الجنوبية سنستأنف، اليوم الجمعة، البث الدعائي عبر مكبرات الصوت الضخمة على الحدود مع جارتها الشمالية، ردا على تفجير قنبلة هيدروجينية، الأربعاء.

◀ الشرطة الألمانية تشتبه في 16 شخصا يمكن أن تكون لهم صلة بالاعتداءات التي جدد ليلة رأس السنة الميلادية في كولونيا، حيث ظهرها بوضوح في مقاطع فيديو.

◀ جيش الكونغو الديمقراطية أفاد، الخميس، بأن متمردين منتمين إلى القوات الديمقراطية لتحرير رواندا، شنوا هجوما شرق البلاد، ما أسفر عن مقتل 14 شخصا.

◀ باكستان طردت موشومي رحمان المستشارة السياسية بالمفوضية العليا لبغلاشلاش في إسلام آباد بعد اتهاهما بالتجسس لصالح داکا.

◀ حزب الشعوب الديمقراطي التركي قال، الخميس، إن وزارة الداخلية التركية فصلت 25 عمدة ينتمون إلى الحزب منذ أغسطس الماضي في جنوب شرق تركيا .

للمشاركة والتعليق
news@alarab.co.uk

في العمق



«يتم التركيز على الفتيات الصغيرات واللعب على الجوانب النفسية والثقافية والمادية والاجتماعية، على غرار الأخ الذي ذهب للقتال وأثر في أخته والزوج الذي التحقت به زوجته».

عبدالمطيف الحنّاشي
أستاذ تاريخ سياسي معاصر تونسي



«انخراط المرأة في هذه التنظيمات بشكل ملفت للنظر يعتبر المفارقة التي وجب تتبعها من خلال الخلفيات الشرعية وحججها الدينية وسياقها التنظيمي الحركي والثقافي والاجتماعي والاقتصادي».

سامي براهم
باحث تونسي

داعش يعيد صياغة دور المرأة بين صفوف التنظيمات الجهادية

● **بدره قعلول: نظرة المجتمعات الدونية للمرأة سهلت استدراجها للإرهاب ● خروج مسرع من أدوار نسائية تقليدية إلى «المرأة الإنتحارية»**

عليها إلا الرجل لهذا أعطيت للمرأة كذلك هذا الدور. ثالثا التعليم والذي تتولى فيه تقديم التعليم الشرعي للمرأة والمرأة تدرس المرأة ذلك لمنع الاختلاط وكذلك لإعطاء صورة جديدة للتنظيم وبأنه لا يجهل المرأة بل يسعى لتعليمها حسب التشايع الدينية.

ولفتت قعلول إلى أن قضية استخدام المرأة في الأعمال العسكرية موضع جدل بين الجهاديين بين فتاوى وفتاوى مضادة تقن دخول النساء إلى التنظيمات المسماة الجهادية أو تحريمها، وأنه على الرغم من اعتراف تنظيم القاعدة في عام 2005 باستخدام النساء كإنتحاريات وذلك من قبل أبو مصعب الزرقاوي زعيم التنظيم في العراق، وأن هناك دورا كبيرا وتوسعا للمرأة المنتمية للقاعدة، فإن استخدامها للسلاح كان متحفظا عليه بشكل كبير. لكن نساء القاعدة بلعن دورا بارزا في التنظيم بل يعتبر هذا الدور سمة أساسية للقاعدة، وقد سلسل يوسف آل أيري أول أمير للقاعدة في جزيرة العرب الضوء على أهمية دور المرأة في التنظيم وكتب رسالة مفتوحة بعنوان "دور المرأة في الجهاد ضد العدو"، وقال فيها إن المرأة إذا كانت مقتنعة بشيء فلا بد أن تقتنع بأنها أكبر مصدر للقوة للرجل "الجهادي". وقد أصبحت نساء القاعدة أكبر قوة رئيسية في التجنيد عبر الإنترنت بل وتخطين هذا الدور إلى تنفيذ عمليات فعلية وظهر ذلك بوضوح في سوريا.

وتوقفت قعلول عند عدد من نساء القاعدة مثل ندى القحطاني ووفاء آل الشهري وأروى البغدادي وهائلة القصير، ووصفت الأخيرة بأنها سيدة نساء القاعدة حيث كانت شخصية رئيسية للتنظيم من حيث تأمين التمويل وتأمين المجندين الجدد بما فيهم الأعضاء الذين سيذهبون في وقت لاحق لتنفيذ هجمات انتحارية.

سوريا نقطة تحول

ورأت قعلول أن سوريا نقطة تحول نوعي في دور المرأة بشكل لافت، بل إنها دفعت تنظيمات مثل القاعدة للتخلي عن أفكارها في تحريم وجود المرأة كمقاتل، ودفع الصراع داخل سوريا جبهة النصرة المنتمية للقاعدة إلى تكوين كتائب نسائية عسكرية خاصة.

وقالت "منذ اندلاع الحرب في سوريا وبرزت التنظيم الإرهابي الداعشي، يأتي الدور العسكري لنساء القاعدة مخالفا لفتاوى رجال التنظيم مثل يوسف العبيري الذي أصدر بيانا قال فيه "نحن لا نريد منك أن تدخل أرض المعركة ما فيه من تبذل وفنعة" إلا أن مجموعة من النسوة خرجن ببيان تحت اسم "رفيقات الجنان" لمساندة موقف الإرهابية "ندى القحطاني" التي قررت السفر للقتال في سوريا وقلن "إن تغير المرأة المسلمة إلى الشام إنما هو شأن خاص ولها الحرية في الإقبال على ذلك طالما كان دون معصية".

ويعتبر هذا خطوة كبيرة وتغيرا جذريا في التنظيم الإرهابي الأكبر على الساحة الدولية "داعش".

وعددت قعلول ممارسات الكتائب النسائية الداعشية الوحشية والقوانين التي تفرضها داعش، وتوقفت عند أبرز هذه الكتائب مثل كتيبة الخنساء التي تقودها إمراة تونسية تدعى أم ريان، وتأسست عام 2014 وتتكون عناصرها من الجنسيات التونسية والأوروبية والشيانية وغيرها، وبدأت كمجموعة احتسابية مهمتها الانتشار في شوارع وأسواق مدينة الرقة وتدخل البيوت للاحتساب على النساء، ثم تطورت إلى إقامة الحدود والعقاب بالكحل والسجن وكذلك التعذيب، ثم أصبحت جزءا من الكتائب المشاركة في القتال والعمليات العسكرية وتدريب المجموعات النسائية على حمل السلاح، وذلك بالإضافة إلى عملها الأساسي، كما للكتيبة مشاركات فاعلة ضمن منصات الإنترنت.



◀ **بدره قعلول: مع ازدياد التقدم التكنولوجي وتطور وسائل الإعلام، أصبحت المرأة عاملا مهما لدى التنظيمات الإرهابية للترويج لنفسها**



طريقان يتقابلان عند نهاية واحدة

إلى ممارسة السلطة، وملامح الشخصية المضطربة نفسانيا واجتماعيا، ثالثا وجود نزعة العنف والتعذيب والانتقام، رابعا ضعف التحصيل العلمي، خامسا صغر السن وسهولة التأثير وخاصة عند المراهقات، سادسا أغلب المخدرات تاترن عبر الإنترنت، وسابعا العنوسة". وأشارت إلى أن استراتيجية التنظيمات الإرهابية مع عنصر المرأة تغيرت منذ أن أعلن أيمن الظواهري أنه لا مكان للمرأة داخل التنظيم وخاصة ميدانيا، لأن لها مهام في الصفوف الخلفية ومهام تقليدية لا غير، أما مع تنظيم الدولة الإسلامية "داعش" فاصبح الحديث علنا عن دور المرأة المجاهدة وأوارها داخل التنظيم، حيث وعى التنظيم بأن الوصول إلى المرأة ووسائل تجنيدها أقل تكلفة من تجنيد الرجل، والمرأة أكثر فداحة من حيث النتائج.

الخطورة الحقيقية تكمن في قدرة الجماعات الإرهابية على تجنيد مناصرات من النساء لها أو منفذات لأجندتها، فتجنيد المرأة إرهابيا يعني تزايد نسبة تجنيد نصف المجتمع أضعاف ما يحققه تجنيد الرجل لجماعة إرهابية، في ظل خصوصية المرأة وسهولة تحركها وتخفيها بسبب ثقافة وعادات مجتمعاتها، والتي تجد فيها المرأة الإمكانات والخبرات للوصول بها إلى الأهداف أكثر من الرجل.

أدوار المرأة داخل التنظيم

وحددت بدره قعلول أدوار المرأة داخل التنظيمات الإرهابية، في الأمومة، وهي وظيفة نفسية لتعزيز الروح والأفكار المتطرفة من خلال زرعها في الجيل الصاعد لخلق جيل جديد من الإرهابيين. والتجنيد يعتمد بشكل أكبر على الرجال، حيث أن القيادة وصناعة القرار مازالتا في أيدي الرجال داخل التنظيمات الإرهابية، ولكن هذا لا يغفل الدور الذي تلعبه النساء في التجنيد أو التسهيل لعملية التجنيد لغيرهن من النساء، وحتى للرجال والشباب. ويعتمد دور التجنيد على روابط الأسرة والأصدقاء، وينشط أكثر في المناطق النائية والشعبية عبر الحلقات الدينية في المساجد، الجمعيات، الماتم، والأماكن التي تتواجد فيها فئة النساء المهشمات والضعيفات، ثم التسويق، فمع ازدياد التقدم التكنولوجي وتطور وسائل الإعلام أصبحت المرأة عاملا مهما لدى التنظيمات الإرهابية للترويج لنفسها وجذب الانتباه، فاتبعت استراتيجية النساء الانتحاريات وتصوير فيديوهات لهن قبل التفجير وترويجها إلى وسائل الإعلام باكبر قدر ممكن، مما يجذب أكبر قدر ممكن من التعاطف وكسر الصورة النمطية لهذه التنظيمات.

أما الأدوار التي تلعبها المرأة داخل التنظيم نفسه، فهي أولا حفظ الأمن أو الشرطة النسائية: فعندما يغادر الرجال -للغزوات- فإن هناك من النساء من يتولين حفظ الأمن والسيطرة على النظام في الأحياء، ومنهن الشرطة النسائية والتي تتولى كل قضايا المرأة وتجاوزانهن تتكفل بها المرأة. ثانيا التمريض والطب: على أثر التجربة الأفغانية وتجهيل المرأة، فالمرأة لا يكشف

العمل. وإذا كانت إمراة ناشطة على الإنترنت فيتم توجيهها لتبث فكر الجماعة على مواقع التواصل الاجتماعي وتستخدم خبرتها وإطلاعاها في الدعاية لأفكار منظميها".

وأضافت أن المرأة المنتمية إلى هذه الجماعات ساهمت في تقديم خدمة كبرى، هي جمع الأموال واستغلال سذاجة بعض النساء وحبهن لأعمال الخير، خاصة إذا كانت الأموال ستقدم إلى يتيم أو أرملة أو صاحب ضائقة مالية، أما الفكرة التي يتم من خلالها استدراج المرأة في الأعمال المتطرفة غير الثواب والأجر، فهي التكفير عن الذنوب وجعل هذه المساهمات التي تقدمها للحركات الإرهابية هي الطريق إلى محو الذنوب والغفر بالآخرة، وهذا ما يعبر عنه بالدمغة الدينية، ذلك أن أغلب المجنذات في الجماعات الإرهابية نشأن في بيئة سلفية وتم توظيفهن تحت التهديد وغسيل الدماغ، والكثيرات منهن زوجات لعناصر في التنظيم بتشجيع من الأب أو الأخ المتعاطف مع الفكر التكفيري.

وحول دوافع انضمام المرأة للتنظيمات الإرهابية قالت قعلول "أولا أغلب المخدرات لديهم رغبة في الهروب من واقعهن والبحث عن الذات، ثانيا ضعف الشخصية والميل

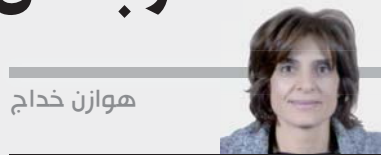
خلق إحساس خاص تجاه المشاركة في مثل هذه العمليات بكافة أشكالها، حيث اعتبرتھا الصورة التي تعيد إليها ثقتها وتجعلھا تحس بأنها تستطيع التأثير على الأحداث من حولها وتحولھا من مرآة قابعة في بيت تتلقى الأوامر إلى عنصر لاعب ومؤثر".

الدمغة الدينية والاستغلال

ورأت أن فكر التيارات المتطرفة استغل هذه النظرة للمرأة، وسهل عليهم مهمتهم في استدراجها، وجعلها أداة من أدواتهم، وقالت "قد تكون طبيعة مجتمعاتنا التي تعتبر المرأة عنصرا بعيدا عن الشبهات وغير فعال في الأدوار العامة وخاصة الدور الذي يتطلب منها المجازفة وركوب المخاطر شجعت الجماعات الإرهابية على استقطاب النساء للمشاركة في تنفيذ عمليات انتحارية أو عمليات استخباراتية، أو ترصد أهداف للقيام بعمليات إرهابية، وفي مهام أخرى تقدم فيها لعناصر المجموعة خدمات جنسية اتخذت تسميات مختلفة. وفي الكثير من الأحيان تم استخدامها للترويج للفكر الإرهابي في محيطها، وبين أقاربها وأهلها وزميلاتها في

الحرب على الإرهاب.. التفاصيل الشائكة

تبقى من خيراته. الحرب على الإرهاب رغم أنها وفرت للإدارة الأميركية فرصة لقيادة العالم، إلا أنها أنتجت جملة من الإرباكات تجاه ما سعت أميركا لإثباته، منها أن التكنولوجيا المتطورة وبرامج الأنظمة المضادة للصواريخ ستجعلها القوة الكبرى، وأن التفوق العسكري الهائل يقدم لها الأمن الدائم، ففي هذه الحرب غير المتناظرة يمكن للخصم أن يحارب دولة تمتلك تكنولوجيا فائقة التقدم عبر استخدام تكنولوجيا متواضعة، ومنها أن هذه الحرب لا يمكن استشراف أفاقها المستقبلية بدقة ووضوح حيث تتكاثر الأعداد والأطراف المحاربة فيها، إضافة لعدم القدرة على تحديد مصدر التهديد الرئيسي وطبيعته أهو شخص كاسامة بن لادن أم الفكر الجهادي أم أيديولوجية إسلامية يقودها دعاة تخلفيات سياسية دينية أم دين الإسلام بأكمله، كما لا يمكن حصرها في مجموعة من الدول يمثلها "محور الشر" أو منطقة معينة يمثلها العالم الإسلامي، هذه الإرباكات في تحديد الوجهة أو ماهية العدو الفعلي لم تصب أميركا وحدها إنما العالم الغربي بأكمله، وألقت بثقلها على العالمين العربي والإسلامي بكثافة خصوصا بعد ظهور تنظيم داعش الذي مثل أحدث تجسيد لقوى الظلام المرعبة، ورغم أن إمكانية هزيمته العسكرية ليست معضلة كبيرة، لكن هذه الهزيمة لن تؤمن انتصارا فعليا ونهائيا لأي دولة تعتقد أنها تمتلك الحل النهائي، فهي لن تمنع قيام حركات جهادية جديدة تهدد أمن الدول والشعوب مستقبلا.



هوازن خداج

لـ يعتبر الإرهاب الديني من أهم القضايا الساخنة، حيث أجمع العالم على محاربته أو إيجاد الطريقة المناسبة لاحتوائه والسيطرة عليه ما يشكله من تهديد للأمن العالمي.

منذ الخطوات الأولى لحملة "الحرب على الإرهاب" التي لم تكن تعني بمضمونها معاقبة مرتكبي جريمة أيلول 2001، والتي أعلنها الرئيس "جورج بوش" واستمرت إلى الآن، ارتسمت ملامح خطط سياسية بعيدة المدى وتحولت أنظار العالم نحو عدو من نوع آخر لا يمكن احتوائه بحرب باردة كالتى عايشها العالم إبان مرحلة القطبين وما رافقها من تطوير ترسانات نووية وسباق تكنولوجيا وبرامج اقتسام للقضاء وغيرها من أشكال توازن القوى في كلا الجانبين، ولا يمكن القضاء عليه بالمواجهة المباشرة، فحرب أفغانستان التي تعد أطول الحروب الأمريكية وأكثرها كلفة من الناحية الاستراتيجية بحسب دراسات معهد واشنطن، كانت نتائجها وخيمة، من حيث عدد الضحايا الذي بلغ 10292 من المدنيين دون التطرق إلى عدد المفقودين وضحايا الجوع، ومن أنها حولت أفغانستان إلى حالة يرثى لها وجعلتها أكثر عنفا وجعلت العالم أكثر عرضة للتهديد، أما العراق فمازالت هذه الحرب تلقي بكوارثها فوق أرضه وتحصد أرواح المدنيين وتستنزف ما



«عودة العلاقات الدبلوماسية مع طهران مرهونة بتصرفاتها، ورسالة الاعتذار لمجلس الأمن لا تعني لنا شيئاً، ومنتظر من إيران أن تتعهد بمنع الانتهاكات ضد بعثاتنا الدبلوماسية».

عبدالله المعلمي
السفير السعودي لدى الأمم المتحدة

«الرياض طلبت من طهران الالتزام بحماية المنشآت الدبلوماسية، وعدم التدخل في الشؤون الداخلية لأي دولة أخرى إذا أرادت إيران حل الأزمة».

معصوم مرزوق
مساعد وزير الخارجية المصري الأسبق



لماذا لا تحرض إيران السنة، ولا تدعم السعودية الشيعة

● الصراع بين الرياض وطهران قد يجر المنطقة إلى حرب دينية ● السياسة تحكم خيارات الدبلوماسيين، والطائفية تتحكم على الأرض



المنطقة كلها ستدفع الثمن

لماذا لا تشكل السعودية فصائل شيعية لقتال الأسد، ولماذا لا تخلق إيران كيانا سنيا يقاتل ضد الفصائل السنية المعارضة له

على الدخول في عزلة دولية بعد أحداث 11 سبتمبر.

قد يشبه مسار هذا التنافس، السياسي في جوهره - الطائفي في ظاهره، تلك الحروب الدينية الطاحنة في أوروبا، لكن النتيجة ستختلف حتما عن المسار، إذ لم تكن أي من الدول الكاثوليكية أو البروتستانتية التي غرقت في مستنقع هذا الصراع تمثل الدين المسيحي متجدا أو تقع على أراضيها أكثر المواقع الدينية قدسية عند المسيحيين، كما هو الحال في السعودية.

تنافس سياسي يغذي الطائفية

بمعنى آخر لم تكن القدس، المدينة الأكثر قداسة لدى المسيحيين في العالم، طرفا في هذا الصراع المذهبي منذ بدايته وحتى انتهائه، ومن ثم لم يكن غريبا انحصار الصراع في أوروبا الغربية بعيدا عن بقية العالم المسيحي من أرتودوكس وحتى الكاثوليك والبروتستانت من غير الأوروبيين. يكمن الخطر في جوهر الصراع الطائفي المحتدم الآن في رغبة إيران في زعزعة مكانة السعودية كقائد روحي للعالم الإسلامي كله، بشقيه السني والشيوعي، وهي مكانة اكتسبتها السعودية لاحتضانها المسجدين الحرام والنبي، وإن احتها عن هذا الموقع المرموق مستغلة في ذلك سياسة خارجية سعودية جديدة يشوبها شيء من الاندفاع. كان من الممكن للسعودية أن تستغل اعتناق نسبة ليست بالقليلة من السعوديين للمذهب الشيعي كي تثبت هذه الزعامة الإسلامية لكل الطوائف، في وقت يستبعد فيه أي عاقل إقدام النظام الإيراني الطائفي على الترويج لاعتداله ووسطيته مستخدما ورقة مقابلة تتمثل في الإيرانيين السنة في مناطق الأحواز العربية وغيرها.

لكن البلدين ضيعا هذه الفرصة، ومعها ضاعت وسط الصراع مقادير شعوب تشرب الطائفية حتى الثمالة وبدأت مستعدة لصراع حتمي يسمع ضجيج طبوله المفزع في كل ركن من أركان الشرق الأوسط، قد لا يأتي كما هو متوقع من سوريا أو اليمن أو العراق، لكن هذه المرة قد يسمع دوي رصاصه الأولى في منطقة الخليج.

في نهايتها لم تتوقف الحروب الدينية في أوروبا بسحق مذهب لأخر، فحتى هذه اللحظة مازالت اشتباكات طائفية تندلع بين الحين والآخر، بين أصحاب الطائفة الكاثوليكية وأصحاب الطائفة البروتستانتية، لكنها انتهت ببساطة حينما تعلم الطرفان، بعدما دفعا ثمنا باهظا، أن الدوافع التي قد تضطرهما للدخول في أي مواجهات مستقبلية ينبغي أن تبقى في إطار سياسي وأيديولوجي يبتعد عن الدين بمقدار المسافة بين الأرض والسماء، وهو ما تحقق لاحقا في حربين عالميتين لم تستغرقا لحسن الحظ ثلاثين عاما!

مصدره الرئيسي باعتبارها الممول، أخذ في التراجع شيئا فشيئا إلى أن اختفى نهائيا بعد أحداث 11 سبتمبر 2011 في الولايات المتحدة، بل في المقابل شنت الرياض حربا شعواء بقيادة وزير الداخلية الأمير محمد بن نايف الذي أصبح ولي العهد لاحقا. لكن إيران أثبت طوال ثلاثة عقود الإقلاع عن عادة نشر التطرف المذهبي، ودأبت على مدار سنين على بناء الميليشيات الطائفية في العراق وتربية هادي العامري وأبي مهدي المهندس وغيرهما ممن سيصبحون في ما بعد قادة هذه الميليشيات، بعدما أثبتوا طوال حقبة الثمانينات أن بإمكانهم التحول إلى جنود بلا شرف في مواجهة جيش بلدهم. في نفس الوقت كانت إيران تعكف في لبنان الذي كان يحاول التعافي من تبعات حرب أهلية طاحنة على غرس بذور حزب الله الذي تحول الآن إلى شجرة قد تؤدي محاولة اقتلاعها بالبلد كله.

ما تقوم به السعودية في حربها على الحوثيين اليوم هو محاولة تدارك في اليمن ما فاتها في لبنان قبل ثلاثة عقود، لكنها تدرك أنها تسير تدريجيا في سوريا نحو حافة السقوط في الخطأ نفسه الذي كاد أن يجبرها

والميليشيات المساندة له، وفي المقابل لماذا لا يفكر قادة الحرس الثوري الإيراني في خلق كيان سني من بين السنة الذين يناصرون الأسد كي يقاتل ضد الفصائل السنية المعارضة له، على أن يتكرر الأمر نفسه في العراق ولبنان؟ لن يحدث ذلك ببساطة لأن في إيران من يفكر بطائفية فعلا، على عكس السياسة السعودية الذين يبذرون أكثر ليبرالية وانفتاحا حتى يقترب الخطر من وحدة بلادهم واستقرارها.

يفكر المسؤولون السعوديون بعقلية "اللي تكسب به اللعب به" كما يقول المصريون. في سبيل ذلك تورطت السعودية ومعها مصر ودول أخرى في دعم الإسلاميين التكفيريين خلال الغزو السوفييتي لأفغانستان في أواخر السبعينات. لم يكن ذلك خافيا على أحد. أذكر اطلاعي مؤخرا على مانشيت شهير في صحيفة الأهرام يعتلي صورة للرئيس المصري الراحل أنور السادات بجوار شيوخ تغطي وجوههم اللحى ويلتحفون بعباءة أفغانية. قال السادات للمجاهدين الأفغان: سندعمكم بكل ما في الإسلام من قوة!

هذا الدعم الحكومي، الذي كانت السعودية

في ظل هذا التعقيد الذي تعيشه المنطقة العربية والإسلامية على أكثر من صعيد ولا سيما على مستوى الحروب والتوترات التي تكاد تعصف بالعديد من الدول العربية، يتنزل الخلاف السعودي الإيراني الذي اتسعت دائرته في الآونة الأخيرة في تصعيد عمق التنافس بين الدولتين على النفوذ في الشرق الأوسط، معتمدا في ذلك على صراع بين شقي العالم الإسلامي سنة وشيعة، ينذر إلى دخول الشرق الأوسط في حرب دينية طويلة الأمد.

أحمد أبودوح



من أجل السيطرة وكسب النفوذ في أوروبا خلال القرن السابع عشر.

اشتعلت هذه الحروب ببساطة لأن الكنيسة التي تعتنق المذهب البروتستانتي ارتأت أن الكنيسة الأخرى التي تعتنق المذهب الكاثوليكي تمارس سلطات دينية محجفة واستبدادية ودموية، بينما شعرت الكنيسة الكاثوليكية بأن قبضتها على زمام السياسة والدين في أوروبا بدأت في الارتخاء شيئا فشيئا، فاستغلت كلتاهما حركة الإصلاح الواسعة بقيادة مارتن لوتر كي تدخل في اشتباك مروع راح ضحيته قرابة 8 ملايين شخص.

بعد ذلك بأربعة قرون ونصف القرن صارت لدينا في منطقة الشرق الأوسط حركة إصلاح مماثلة إلى حد ما، وإن لم تكن دينية، عُرفت بـ"الربيع العربي"، سرعان ما تحولت إلى حروب دامية في سوريا واليمن وليبيا وساهمت في عودة نجم التطرف الإسلامي الطائفي مرة أخرى إلى الصعود.

حروب دينية مرتقبة

الآن يمكن سماع مثقفين ومفكرين سوريين وعراقيين يتحدثون بنفس اللغة ويلجؤون إلى نفس المفردات الطائفية التي يستخدمها المقاتلون في قوات النظام السوري والميليشيات الشيعية العراقية أو ضمن فصائل المعارضة السورية وبعض المتشددتين المتحالفين مع داعش من السنة العراقيين. حتى في اليمن، صار حديث "السنة والشيعة"، كما قال لي مؤخرا دبلوماسي يعني، هو من يحكم المجال العام منذ ما قبل انقلاب الحوثيين وسيطرتهم على العاصمة صنعاء في سبتمبر 2014.

إذا كان الصراع بين قادة المعسكرين سياسيا يهدف فقط إلى حماية مصالح الجانبين أو تحقيق الميزد منها، على عكس هؤلاء الأوروبيين الأغنياء الطائفيين الذين قادوا حربا دينية باسم الله أبادوا فيها أبناء جلدتهم، إن لماذا لا تدعم إيران السنة، ولماذا لا تدعم السعودية الشيعة؟

بكلام أوضح، لماذا لا تشكل السعودية فصائل شيعية أو علوية من بين هؤلاء الغاضبين من حكم الأسد في سوريا كي تقاتل ضد العلويين والشيعة في الجيش

الأزمة مع السعودية تعزز حظوظ الإصلاحيين الإيرانيين



الاعتذار لن يصحح أخطاء التهور

اشتباكات مع الشرطة السعودية خلال موسم الحج. غير أنه عندما غزا جيش صدام حسين الكويت نحت طهران والرياض خلافتاهما جانبا من أجل التصدي للعدو المشترك. لكن الإطاحة بصدام عام 2003 قلبت ميزان القوى الإقليمي راسا على عقب حيث استخدمت إيران علاقاتها مع الطائفة الشيعية الكبيرة في العراق لكتسب نفوذا في بغداد ما جعل المواجهة بين الرياض وطهران أكثر صراحة، وتكرر هذا الأمر في اليمن وفي سوريا بعد انتفاضات الربيع العربي. من ناحية أخرى تسببت الحرب الأهلية في العراق في تاجيح التوترات الطائفية، إذ أرسل تنظيم القاعدة الذي يتبع تفسيراً متطرفاً للسلفية مفجرين انتحاريين لمهاجمة المدنيين الشيعة الأمر الذي أدى إلى ردود دموية من الفصائل المسلحة المرتبطة بإيران.

توقيف العشرات من الأشخاص المشاركين في الاعتداء.

وقال محبيان "إنها على الأرجح بداية مرحلة جديدة" لروحاني الذي يريد وقف مثل هذه التحركات التي تقوم بها بعض الدوائر المتشددة التي تضر بالبلاد.

وقال الخبير: إن رد فعل المرشد الأعلى للجمهورية الإسلامية آية الله علي خامنئي سيكون أساسيا. وكان خامنئي صرح عند مهاجمة السفارة البريطانية في طهران في 2011 بأن "الشبان محقون في انفعالهم لكن ليس في أفعالهم". ولم يدل الرئيس المحافظ حينذاك محمود אחمدي نجاد بأي تعليق. وكانت السعودية قد قطعت علاقاتها مع إيران في عام 1988 عندما توفي دبلوماسي بعد اقتحام سفارتها في طهران في أعقاب توترات بسبب مقتل المئات من الحجاج الإيرانيين في

والسعودية السنية. البلدين الكبيرين في المنطقة. فرص طهران في التفاوض مع الدول العربية - قطع عدد كبير من حلفاء السعودية العلاقات مع إيران - ويخدم مصلحة معارضي مثل هذا التقارب.

وقال أمير محبيان الخبير في الإستراتيجية السياسية القريب من وزير الخارجية الإيرانية محمد جواد ظريف، إن ما حدث في السفارة السعودية "انقلب علينا واستفادت منه السعودية والمتشدون".

وأضاف "الرأي العام ليس في إيران وحدها بل في العالم، لم يكن مؤيدا للسعودية، لكن تصرف المتشددين جعل الوضع معقدا في علاقاتنا مع الغرب ودول المنطقة".

وأثارت الهجمات على البعثتين السعوديتين إدانة دولية خصوصا في مجلس الأمن الدولي. ويأتي سيناريو من هذا النوع في وقت غير مناسب للرئيس الإيراني بعد سنوات من الجهود المبذولة لتحسين صورة إيران، البلد الذي تدرجه الولايات المتحدة على لائحة الدول المتهمة بالإرهاب.

وظهر في صور للسفارة السعودية متظاهرون يرشقون المبنى بزجاجات حارقة ما تسبب في حريق في الداخل، وآخرون يتسلقون سورها وينزعون علم المملكة. وقام آخرون بالتقاط صور "سيلفي" بمعدات سرقوها من السفارة.

وانتقد حرس الثورة وفرعه الطلابي الميليشيا الإسلامية (باسيدج) علنا الهجوم ونقيا أي تورط لهما فيه. لكن الانقسام كان واضحا بين التيارات السياسية الإيرانية، إذ أن الصحف الإصلاحية المؤيدة لروحاني اتهمت المتشددين في النظام بتصعيد الأزمة من أجل الإضرار بالرئيس خلال عملية الاقتراع المقبلة. وخلافا للهجوم على السفارة البريطانية في 2011، أدان المسؤولون هذه المرة من كل التيارات بما في ذلك المحافظون، الهجوم. وأعلن القضاء في اليوم التالي

طهران - يقول خبراء إن الهجوم على السفارة السعودية في إيران الذي أدى إلى قطع العلاقات بين طهران والرياض اعتبر انتصارا للمتشددين المعارضين للرئيس الإيراني، لكنه قد يصب في مصلحة حسن روحاني في نهاية المطاف قبل حوالي شهرين من الانتخابات التشريعية.

واعتمد متظاهرون غاضبون على السفارة السعودية في طهران والقنصلية السعودية في مشهد احتجاجا على إعدام الرياض السبت رجل الدين السعودي الشيعي المعارض الشيخ نمر باقر النمر، الأمر الذي دانت إيران رسميا.

وأدى ذلك إلى اتساع نطاق الإدانة الدولية والعزلة الدبلوماسية التي باتت طهران تواجهها جراء الاعتداء على السفارة والقنصلية السعوديتين، ونظرا لاستمرار تطورات وتبعات الأزمة القائمة بين السعودية وإيران، أرسلت طهران برسالة إلى مجلس الأمن الدولي أعلنت فيها عن أسفها للاعتداء على السفارة السعودية، وتعهدت فيها بعدم تكرار الاعتداء على البعثات الدبلوماسية.

كما انتقد روحاني الهجمات على البعثتين السعوديتين ودعا إلى محاكمة خمسين شخصا متهمين بالتورط فيها بسرعة. وهو رد فعل يدل على تغيير في الموقف.

فيما بادر مسؤولون إيرانيون من جهة أخرى إلى الحديث عن وجود شبهة وراء اقتحام الممثلتين الدبلوماسيتين السعوديتين، مشيرين إلى أن التحقيقات جارية لتحديد ما حدث في إطار السعي لإلصاق التهم بخارجيين عن القانون أو عملاء.

وفي الواقع، تقوض أعمال العنف هذه الجهود التي يبذلها روحاني لإخراج بلاده من العزلة كما حاول أن يفعله بإبرام الاتفاق النووي من أجل التوصل إلى رفع للعقوبات الدولية التي تخنق الاقتصاد الإيراني.

ويقلص النزاع الجديد بين إيران الشيعية

آراء



«ازدواجية الانتماء لدى البعض واختلاط الهوية بين عربي وأعجمي، جعلنا من الدولة اللبنانية مسرحا لتوجيه الرسائل إلى دول الخليج، وميدانا للانتقام من جرائم إسرائيل على الأراضي السورية».

فؤاد السعد

عضو اللقاء الديمقراطي في لبنان



«حزب الله يواجه أزمة بعد مبادرة رئيس الحكومة الأسبق سعد الحريري لإنهاء حالة الفراغ، الأمر الذي أفقد حزب الله توازنه، وهو حزب لا يعنيه موضوع الدولة في لبنان».

جمال الجراح

عضو كتلة المستقبل في لبنان

في مبادرة الحريري التي وُلدت لتُقتلَ

نظام دمشق وشخص رئيسه. وطرحنا أسئلة حول مصلحة الرياض في دعم هذا الخيار، وهي التي تجاهر بضرورة إبعاد "صديق" سليمان فرنجية، بشار الأسد، عن أي موقع في مستقبل سوريا، وتساعلنا عن مدى جهوزية طهران لمجاراة مبادرة خصومها (الحريري لبنانيا والرياض إقليميا ودوليا)، حتى لو وقع خيارهم على واحد من أعمدة "المانعة" الإقليمية، ومع ذلك خضعنا لغموض لعبة الأمم، وقبلنا مقاربة المبادرة بصفتها نتاج ذلك.

نكتشف هذه الأيام أن لا واقع عقلانيا أياح التقدم بمبادرة من هذا النوع، ذلك أن المعطل الأول للانتخابات الرئاسية في طبعيته المحلية (حزب الله) والإقليمية (إيران) كان غائبا عنها، رغم علمه بمجرياتها وفق ما يفيدنا سليمان فرنجية نفسه. وأن ترنخ المبادرة وربما انهيارها، لا يعود إلى تراجع بعض أطرافها، لا سيما الطرف المعطل، بل بسبب ثباته على موقف جديد- قديم بتدجين النظام اللبناني برمته لصالح رؤاه في لبنان ومزاج الولي الفقيه في إيران. فإذا كان من حق طرف لبناني وآخر إقليمي أن يدافع عن خياراته وطموحاته المعلنة في البلد، فباي مسوغ أنتُ مبادرة الحريري لـ"ترئيس فرنجية"،

وعلى أي قواعد تأسست؟

لا يمكن تعليق "اهتراء" المبادرة على مشجب التوتر الحاد هذه الأيام بين إيران والسعودية.

فلَبّ الخلاف بين البلدين متفجّر ومباشر في كل المنطقة، ومنذ سنين، على ما يمنع تخيّل صفقة في لبنان. والخصومة محتدمة بين حزب الله وتيار المستقبل، ولا يوارئها الحوار السريالي الجاري بينهما، على نحو لا يوحى بإمكانات تعايش تعيد سعد الحريري إلى البلد ولرئاسة الحكومة. والأهم من كل ذلك، أن الورشة في سوريا قائمة بوتيرة عالية تشي بتحوّلات كبرى لا تسمح بإنتاج توافق على رئيس لبنان لسنوات مقبلة. وأخيرا لم تكشف الدوائر الدولية عن أي رعاية حقيقية لمبادرة الحريري، وما الاتصال الهاتفي الذي أجراه الرئيس الفرنسي فرانسوا هولاند مع المرشح سليمان فرنجية، إلا من قبيل اللياقة التي تلت لقائه بالحريري المبشر بمبادرته في باريس، على ما يعكس هلامية الإشراف الدولي للمبادرة وعرضيته.

تخرج أصوات في تيار المستقبل وتحالف "14 آذار" هذه الأيام لإعادة اكتشاف أن حزب الله يعطل انتخاب الرئيس، وهو، أي حزب الله لا يخفي ذلك متدثرا بمرشحده ميشال عون، فما الذي استجد لببئلع صفقة فرنجية؟ وإذا ما كبلت الاتهامات ضد الحزب سابقا بأنه يروم تغيير النظام

وفق قواعد متينة في مشهد العلاقات الدولية.

أوضحت واقعة "7 أيار" أن حكومة ذلك الوقت لم تكن تمتلك من المعطيات أكثر مما نمتلكه، وأنها اتخذت قراراتها وفق صناعة محلية داخلية، وأن الدوائر الإقليمية والدولية، المفترض أنها مساندة، وقفت تتأمل، عن بعد، صخب السلاح يطيح بقرارات الحكومة، ويطيحُ بعد ذلك بقرارات البلد. وحتى الآن لا نعرف أسرار سلوك حكومي تصرف بعفوية بعيدة عن الحدود الدنيا للمهنية، سواء في دراسة المزاج الدولي ورصد أهوائه، أو في الاستعداد الميداني لردود فعل ميدانية مضادة وتوقّع احتمالاتها.

من تلك الذكرى نلجُ حديثا لواقعة أخرى تمثلت في مبادرة الرئيس سعد الحريري لانتخاب سليمان فرنجية رئيسا للجمهورية اللبنانية. لم تعلن المبادرة رسميا، لكنها شغلت النخب السياسية كما الرأي العام، وظهرت وكأنها نتاج صفقة معقدة، إقليمية دولية، تفضي إلى تسوية عاجية في لبنان دون ساحات الصراع الأخرى.

كالعماد استسلمنا، كمراقبين، لورشة اعتبرناها صنعة الكبار. استغربنا اختيار الحريري لفرنجية المتحالف تاريخيا مع

WANEH
2016



السعودية وإيران والحاجة إلى العنوان السني الشيعي

بدا أن مجموعة من العناصر التابعة للنظام هي من قامت به، ولم يكن المهاجمون حشودا شعبية غاضبة كما حاول النظام أن يوحي.

العنوان الشيعي في هذا المقام يظهر كعنوان لبقاء النظام الذي لا يبدو في أحسن أحواله إثر احتضار المرشد الأعلى، وبروز نزعات جدية في الوسط الإيراني تدعو إلى إلغاء ولاية الفقيه، وتاليا بنية النظام الذي يرتدي عباءة التشيع ليعدم الحياة العامة في إيران. وضعُ الإصلاحيين مرشح للتحسن كثيرا بعد بداية تنفيذ بنود الاتفاق النووي والانفتاح على العالم، حيث سيكون العنوان الاقتصادي وطريقة استثمار الأموال المفرج عنها من الحجج القوية التي تصب لصالحهم ضد جماعة المتشددين.

العنوان السني الذي تسعى السعودية لتصميمه في مواجهة إيران بدأ بالحلف ضد الإرهاب الذي تشكله وتقوده، وفي دعمها لأطراف معينة في سوريا سنية خالصة، وفي توقّفها أو تخفيفها دعم كل الأطراف التي يخالط سنيّتها ليبرالية ما، أو توجهات متصالحة مع العلمانية بشكل واضح. اللقاءات السعودية التركية وجل الحراك السعودي في هذه الفترة جميعها تصب في هذا الاتجاه.

بدا واضحا أن السعودية تريد أن يكون رد الفعل على استهدافها ليس سعوديا، ولا حتى خليجيا بل سنيا عاما.

السعودية لم تتحرك فعليا وترسل قواتها للقتال إلا حين بدأ الخطر الإيراني عبر الحوثيين يطرق أبوابها، وهي تسعى من خلال التصعيد المستجّد مع إيران إلى اتخاذ صفة الدولة الإسلامية التي ترعى الحلف السني لمواجهة الخطر الشيعي الذي تقوده إيران.

السعودية دولة تملك إمكانيات ضخمة وموارد عظيمة، وكانت قد حرصت في

تسعى إلى صياغة عنوان سني عام للرد على إيران. الهدف من الركون إلى العنوان الطائفي لا يتعلق بالخارج، بقدر ما هو استجابة للداخل ومحاولة تثبيت معادلات السلطة القائمة فيه.

إيران تستعد في مطلع العام الجديد للشروع في تنفيذ مفاعيل الاتفاق النووي مع الغرب الذي سيُفرج بموجبه عن أموالها المجمّدة. ستكون لديها تاليا سبولة مالية تقدر بحوالي 100 مليار دولار، عليها أن تختار في استثمارها في إصلاح الاقتصاد المتردي، أو في تمويل الحروب الخارجية التي لا يبدو أنها قادرة على الانتصار، أو على تحقيق مكاسب مهمة فيها بأي جبهة من الجبهات.

العنوان الشيعي في مواجهة السعودية ضروري في هذه اللحظة، لأنه يتيح للنظام الإيراني فرصة التقاط الأنفاس، وإعادة جميع عناصر القوة التي لازال يحتفظ بها واستخدامها لقمع أي معارضة، وللتحليل على متطلبات انفتاح إيران على العالم التي لن تكون في صالح نظام المالاي. العنوان الشيعي هو ضمان بقاء نظام المالاي، حيث أن الشعب الإيراني الذي يعاني من أزمة اقتصادية خانقة، ومن مستويات بطالة قياسية، لا ينتظر من الاتفاق النووي، ولا من الانفتاح على الغرب، سوى تحسين أوضاعه بشكل عام على مستوى الاقتصاد وصولا إلى مسألة الحريات.

العنوان الشيعي يظهر في هذه اللحظة كناظم للسياسة والهوية في إيران، ويستخدم كمبرر يتيح استمرار الوضع على ما هو عليه، وتهريب الأموال التي سيفرج عنها لتمكين النظام، وليس لتحسين الأوضاع. من هنا يبدو أنه عنوان النظام وليس عنوان الشعب الإيراني. ليست أدل على ذلك سوى طبيعة الهجوم الذي جرى على السفارة السعودية، حيث

لما قبل اندلاع هجمات "7 أيار" الشهيرة التي قام بها حزب الله في ذلك اليوم من عام 2008 ضد معارضيه، كانت قد صدرت في الخامس من نفس الشهر قرارات عن الحكومة اللبنانية برئاسة فؤاد السنيورة اعتبرها حزب الله عدائية تستهدف أمنه (من خلال المسّ بشبكة الاتصالات الخاصة به وإقالة ضابط الأمن المسؤول عن المطار والمقرب منه)، ما أنتج وعيدا فوريا من قبل السيد حسن نصرالله أتبع بتحرك ميداني استخدم فيه السلاح لإسقاط تلك القرارات.

القرارات التي اتخذتها الحكومة، آنذاك، تعتبر سيادية تدافع عن منطق الدولة في وقوفها بوجه منطق الميليشيات. بيّد أن الخروج بقرارات من هذا النوع كان مخالفا لقواعد توازن القوة التي كانت، وما زالت، تميل باشواط لصالح حزب الله وما يملكه من فائض سلاح، مما فاجأ خصوم الحزب قبل أنصاره.

وأنكر في هذا الصدد، أن المعطيات التي كنا نملكها، كمراقبين، لم تكن تسمح باستشراف ذهاب الحكومة إلى صدام مع حزب الله، لكننا اعتبرنا أن حكومة السنيورة في بيروت، بما تملكه من امتدادات إقليمية ودولية وما يصلها من معلومات وتطمينات، أدري منا، وتتحرك

محمد قواص



ترنخ المبادرة وربما انهيارها، لا يعود إلى تراجع بعض أطرافها، لا سيما الطرف المعطل، بل بسبب ثباته على موقف جديد - قديم بتدجين النظام اللبناني برمته لصالح رؤاه في لبنان ومزاج الولي الفقيه في إيران

شادي علاء الدين



لما كان إعدام السعودية للشيع نمر النمر ومجموعة من السلفيين المدانين بارتكاب أعمال إرهابية مدخلا لتصعيد كبير بينها وبين إيران، تجلّى في قطع العلاقات الدبلوماسية بعد اقتحام مقر السفارة السعودية في إيران وإحراقها وتدمير محتوياتها.

استخدمت إيران خطابا شيعيا بحتا للهجوم على السعودية للإيحاء بأن السعودية إنما تقوم بإعدام الشيعة لأنهم شيعة وحسب. ردت السعودية معتبرة أن جل الذين طالتهم أحكام الإعدام هم من السلفيين المحكومين في قضايا تفجيرات وقتل رجال أمن، وأن المسألة تمت ضمن ما تنبئها القوانين المعمول بها في المملكة. زعيم حزب الله اللبناني التابع لإيران حسن نصرالله ركّز في خطاب القاه بعد إعدام النمر على أن المشكلة هي مع آل سعود وليس مع السنة، في محاولة لنسف التمثيل السني العام للسعودية. حرّض على العائلة المالكة بالقول، هل يجوز أن تسمّى بلاد المسلمين باسم عائلة ظلم وعدوان؟

بدت الأمور في نظر معظم من تابع مسار التصعيد وكأنها ذاهبة باتجاه إعلان حرب سعودية إيرانية مفتوحة، تستخدم فيها كل الأسلحة المتاحة، وخصوصا أن السعودية أعلنت عن الاستمرار في نشاطات عاصفة الحزم في اليمن بعد إعدام النمر.

الرد على تحديات إيران لم يعد يمر عبر بوابة الدبلوماسية وللجوء إلى المجتمع الدولي وحسب، بل بات ردا ميدانيا ومباشرا ومفتوحا على كل الخبرات، ولكن السؤال الأساسي يبقى حول معنى هذا التصعيد المتبادل وحدوده وأهدافه. إيران والسعودية تريدان اتخاذ صفة الوصي على طائفة. إيران ترفع العنوان الشيعي، والسعودية بشكل أو بآخر،

الفترة السابقة خلال حكم الملك عبدالله على تشكيل منطوق سياسي، يقوم على محاربة نفوذ الإسلام السياسي والسعي إلى إنشاء "ماركة إسلام" يكاد يكون أقرب إلى الليبرالية والانفتاح على العالم. من هنا كان تشجيع الملك عبدالله للقضاء على الإخوان والظاهرة الإخوانية في مصر. تسببت هذه السياسة بفساد العلاقة مع تركيا الإخوانية واضطرابها مع أميركا التي كانت ترى في النموذج الإخواني نوعا من الإسلام المقبول عندها، وفق ما أرسنه مؤسسات الدراسات الأميركية من قبيل مؤسسة راند، والتي ترسم ملامح للمسلم المعتدل تتطلب سلبه إسلامه، وتحوّله إلى كائن طقوسي، يزور القبور ويتبرك بها ولا صلة تربطه بالشان العام.

ما أرسنه السياسة السعودية الجديدة هو عكس هذه السياسة، حيث عاد العنوان السني الخالص ليحتل الواجهة، حيث بدا واضحا أن مسار التشنن الليبرالي الذي كان نموذج الأبرز هو تيار المستقبل اللبناني الذي ترعاه السعودية غير صالح لمواجهة إيران، ولا لضمان قوة الحكم في السعودية. بدا العنوان السني الخالص خيارا وحيدا لضمان دور السعودية وهو يتعلق بتمكين الداخل أكثر من أي شيء، حيث لا مجال الآن للهويات المتشنتة في مواجهة هوية شيعية منسجمة تضم جل الشيعة في العالم.

النظام الإيراني استنتج أنه يحتاج إلى العنوان الشيعي للبقاء والاستمرار، والحكم السعودي فهم أنه لا يستطيع الحفاظ على الدور المميز للسعودية إلا من خلال العنوان السني، حيث أن الأرضية غير مهياة حاليا لصناعة ماركات إسلام سني ملونة بخطاب ليبرالي أو علماني في مواجهة شيعية إيرانية الملامح والهوى.

* كاتب لبناني

العنوان السني الخالص بدا خيارا

وحيدا لضمان دور السعودية، وهو يتعلق بتمكين الداخل أكثر من أي شيء، حيث لا مجال للهويات المتشنتة في مواجهة هوية شيعية منسجمة تضم جل الشيعة في العالم

للمشاركة والتعليق:
opinion@alarab.co.uk

آراء

الطائفية في أسوأ تجلياتها



فاروق يوسف

لا يقرأ سياسيو العراق ما يقع من حولهم من أحداث بطريقة طائفية، تجعلهم في منأى عن محاولة البحث في حقيقة تلك الأحداث وهو ما يريجهم.

غالبًا ما يشعر الطائفي بالراحة حين يلقي نظرتة على العالم من حوله، فيرى الناس وقد توزعوا بين طوائفهم، متعصبين لعمى أفكارهم.

هذا هو الوصف الدقيق للحالة التي يعيشها سياسيو العراق بعد أن نجحوا في تحويل طائفتيهم السياسية إلى طائفية اجتماعية بغطاء ثقافي.

لذلك لم يكن رد الفعل العراقي في مواجهة تدهور العلاقات السعودية – الإيرانية مفاجئاً لمن سبق له أن تعرف على البنية التي أقيم على أساسها النظام الجديد في العراق، وهي بنية تستمد قدرتها على الاستمرار من تكريس البعد الطائفي لكل حدث، من غير ذلك البعد فإن النظام سيكون مهدداً بالسقوط والتلاشي.

في سياق تلك الحقيقة فقد أظهر العراقيون حماسة في حربهم الكلامية ضد السعودية لم يرها أحد في طهران. كانوا إيرانيين أكثر من الإيرانيين أنفسهم. فهل جرى ذلك بالتنسيق مع معلمهم في قم؟ اعتقد أن التهيدة كانت قد وقعت بناء على أوامر إيرانية في حين كان التصعيد عراقياً. وهو أمر غريب، غير أنه محتمل الوقوع في ظل ما تقوم به إيران من توزيع للادوار بين مريديها. ولو ترك الأمر للعراقيين لسلّموا أمرهم إلى أمراء الحرب من قادة الميليشيات. وكما أرى فإن سياسيي العراق قد دخلوا إلى المكان الخطأ حين أضفوا على النزاع كعادتهم طابعا طائفياً، من وجهة نظرهم القاصرة والضيقة، كونهم هواة سياسة وليسوا محترفين، فإن النزاع يمكن اختزاله طائفيًا، بحيث تكون السعودية السنية عدوة لإيران الشيعية. وهو اختزال يناقض حقيقة ما جرى.

فالسعودية دولة ذات سياسة مستقلة، وهي في علاقتها بالعالم الخارجي لا تمثل أتباع مذهب ديني بعينه. كما أن إيران ليست كما يظهرها إعلامها حامية لاتباع المذهب الشيعي، بل هي دولة ذات توجهات قومية، ترعى مصالحها السياسية والاقتصادية بطريقة لا علاقة لها بتوجهاتها الطائفية. الفرق بين الدولتين يكمن في أن إيران تستعمل مريديها من الطائفيين أداة للتدخل في شؤون جيرانها، وهو ما لا تفعله السعودية. غير أن الخطأ الفادح الذي ارتكبته إيران على أراضيها من خلال إشعال النار بمقرى سفارة المملكة في طهران وقنصليتها في مشهد لا يمت بصلة إلى الاختلاف الطائفي. إنه جريمة يدينها القانون الدولي. إيران الدولة لم تقم بواجبها الذي ينص عليه القانون الدولي حين تركت الغوغاء يتخطون حدود المقبول من الاحتجاجات ليرتكبوا جريمتهم. وهي جريمة رفضت المملكة العربية السعودية أن تمر من غير عقاب.

اعتقد أن نزاعا بين دول بحجم السعودية وإيران هو أكبر من قدرة سياسيي العراق على الفهم والإدراك. ليس لأن أولئك السياسيين لا يفهمون شيئاً في السياسة بعد أن عجزوا عن إدارة بلادهم سياسيا فحسب، بل وأيضاً لأنهم لا يعرفون كيف يدبر السعوديون شؤونهم في السياسة الخارجية. ولكنني أشك بأن أولئك السياسيين يعرفون شيئاً عن الطريقة التي يدبر الإيرانيون من خلالها علاقاتهم السياسية مع الخارج. تعرف إيران متى تكون شيعية وهو ما لا يشمل علاقاتها مع العالم. تستعمل إيران تشبّعها لإلحاق الأذى بالعرب من خلال بث روح الفتنة بين صفوفهم، وهي لا تفعل ذلك دفاعا عن المذهب كما يروج إعلامها وإعلام مريديها، بل كراهية بالعرب الذين لا تتمنى لهم حياة مستقرة، هانئة بما وبهم الله من ثروات.

ما لا يريد سياسيو العراق المحدثون الاعتراف به أن الحطام الذي انتهى إليه العراق هو صناعة إيرانية. لولا تدخلات إيران من خلال مريديها الذين يقف على رأسهم نوري المالكي، رئيس الوزراء السابق، لما كان لداعش وجود على الأراضي العراقية. إيران هي التي حمت الفاسدين الذين سلموا العراق إلى الإفلاس.

الموقف العراقي من الأزمة السعودية الإيرانية هو تعبير عن الطائفية في أسوأ تجلياتها، وهو الموقف الذي ستسعى إيران إلى عدم الوصول إلى حضيضه، خشية منها على وضعها الاقتصادي.

* كاتب عراقي

«على واشنطن التحرك لنزع فتيل التوتر في الخليج، وردع الشغب الإيراني يطغى السعودية حول الدعم الذي تقدمه واشنطن ضد تنظيم الدولة الإسلامية والتحدي الذي تمثله إيران».

سايمون هندرسون

مدير برنامج الخليج وسياسة الطاقة في معهد واشنطن



خير الله خير الله

لا دخل لبنان سنة في غاية الصعوبة والتعقيد فرضتها التطورات الإقليمية المتسارعة، على رأسها الحملة التي تشنها إيران على المملكة العربية السعودية من متطلق مذهبي بحث. تترافق هذه الحملة مع الإصرار الإيراني على فرض نوع من الوصاية على الوطن الصغير من جهة، وغياب الوعي الوطني لدى الكثير من اللبنانيين من جهة أخرى.

كان أفضل تعبير عن غياب الوعي الوطني الأحداث الخطيرة التي شهدها العام 2015 والتي شملت الاعتداء على معالم وسط بيروت على يد مجموعة من شذاذ الإفاق بهدف تدمير المدينة وما بقي منها. استُخدمت لتحقيق هذا الغرض، أي للانتقام من بيروت، ذرائع عدة من بينها الفساد المستشري في أوساط الطبقة السياسية اللبنانية، والعجز الحكومي عن اتخاذ أي قرارات فعالة بما في ذلك معالجة مشكلة النفايات التي غرقت فيها شوارع العاصمة اللبنانية ومدن وبلدات أخرى. طُفح الكيل لدى قسم كبير من اللبنانيين العاديين ووجد هؤلاء أن عليهم التعبير عن رغبتهم في التغيير والانتفاض بوجه سياسيين ليس لديهم أي حل لأي مشكلة مطروحة، مهما كانت بسيطة وعادية. كان قسم كبير من اللبنانيين الذين نزلوا إلى الشارع في 2015 من ذوي النيات الحسنة. كانوا مواطنين عاديين ضاقت بهم سبل العيش واستفزهم فساد الطبقة السياسية. كان معظم الذين في الشارع مواطنين عاديين لا تجربة سياسية لديهم. عرفت كيف تستغل عناصر مدربة تدريباً جيداً على نشر الغوغاء والاستثمار فيه بهدف تغطية المشكلة الأساسية التي يعاني منها لبنان، وهي مشكلة السلاح غير الشرعي في يد ميليشيا مذهبية تابعة لإيران تسمي نفسها “حزب الله”. انتهى موسم المظاهرات في بيروت. ذاب الثلج وبان المرح. تبين في النهاية أن

كل المشاكل التي يعاني منها لبنان مشاكل حقيقية، لكن المهم أن ينزل اللبنانيون إلى الشارع ليفعلوا إن المطلوب، قبل كل شيء، المحافظة على مؤسسات الجمهورية بدل الرضوخ للإرادة الإيرانية التي تعمل من أجل تفتيت البلد وإعادة تشكيل السلطة فيه. هذا ما غاب عن بال أولئك الذين نزلوا إلى الشارع خدمة لبعض الذين كانوا يريدون الانتقام من المدينة التي يمكن الانطلاق منها لتعميم الخير على كل لبنان. هناك ما يستاهل التظاهر من أجله في لبنان، خصوصاً بعد انكشاف لعبة “حزب الله”. ما يستاهل أن يتظاهر اللبنانيون من أجله هو انتخاب رئيس للجمهورية لا أكثر ولا أقل.

ما ساهمت فيه أحداث السنة 2015 هو انكشاف اللعبة الإيرانية في لبنان. من لديه أدنى شك في ما تريده إيران، يستطيع العودة إلى اللقاء الذي عقده في الأسبوع الأخير من السنة الماضية وقد من “حزب الله” مع البطريك الماروني بشارة الراعي. بعد هذا اللقاء، الذي أعلن فيه قيادي في الحزب التمسك بترشيح النائب ميشال عون للرئاسة من زاوية “أخلاقية”، صارت الأوراق مكتشفة. الحديث عن الأخلاق أمر جيد، بل جيد جداً. ولكن ماذا عن الواقع الذي يسعى “حزب الله” إلى الهرب منه؟

يتمثل هذا الواقع في انتخاب مجلس النواب اللبناني لرئيس للجمهورية في مرحلة ما قبل نهاية ولاية الرئيس. هذا أمر بديهي وطبيعي في بلد يحترم فيه الجميع الدستور المعمول به. تبين أن “حزب الله” لا يريد رئيساً للجمهورية. اعترض الحزب الذي يمثل إيران، ولا شيء آخر غير إيران، على قبول الرئيس السابق لمجلس الوزراء سعد الحريري بالنائب سليمان فرنجية رئيساً للجمهورية. وصل الأمر بـ “حزب الله” أن اعترض على عودة سعد الحريري إلى بلده. هل أراد معاقبته على سعيه من أجل انتخاب رئيس للجمهورية؟

ما الذي يمكن أن يحصل عليه “حزب الله” أكثر من أن يكون سليمان فرنجية “صديق” بشارة الأسد رئيساً للجمهورية. هل من سياسي لبناني مناحز للحزب وللنظام السوري أكثر من سليمان فرنجية الذي لم

يوفر كلمة وقالها في حقّ رفيق الحريري في الأسابيع القليلة التي سبقت اغتياله؟ كان سليمان فرنجية، وقّذالك، وزيراً للداخلية. لم يتردّد في توجيه كل نوع من أنواع الكلام البذيء إلى رفيق الحريري. على الرغم من كل ذلك، توحّل سعد الحريري إلى تفاهم مع الرجل من أجل إنقاذ موقع رئاسة الجمهورية ومؤسسات الجمهورية والجمهورية نفسها. في النهاية كان سليمان فرنجية بين الموارنة الأربعة الذين اتفق الزعماء المسيحيون على أن يكون أحدهم رئيساً للجمهورية في اجتماع انعقد في بكركي برعاية البطريك. الثلاثة الآخرون هم الرئيس أمين الجميل والنائب ميشال عون والدكتور سمير جعجع.

لا شك أن الانشقاق الذي تمّ التوصّل إليه بين سعد الحريري وسليمان فرنجية بشكل مفاجأة، ولكن كان لا بدّ من تلك المفاجأة من أجل كشف ما تريده إيران. هل تريد المساعدة في انتخاب رئيس للبنان أم أنها تريد نسف النظام اللبناني كي تؤمّن لنفسها موقعا يسمح لها بأن تكون سلطة الوصاية الجديدة على لبنان؟

كان لدى بشارة الأسد من الغباء السياسي ما جعله يدخل في لعبة اغتيال رفيق الحريري التي نفذتها إيران عبر أدواتها اللبنانية.

بعد اغتيال رفيق الحريري، خرج النظام السوري من لبنان وبقيت إيران وأدواتها فيه. لم يعد ذلك سرّاً بعد كل ما شهدته مدوالات المحكمة الدولية الخاصة باغتيال رفيق الحريري وبعد رفض “حزب الله” تسليم المتهمين بالجريمة إلى تلك المحكمة الدولية. لم تعد من أسرار في لبنان. عندما يتمسك “حزب الله” بترشيح ميشال عون لرئاسة الجمهورية، معنى ذلك أنه لم يضع “فيتو” على سليمان فرنجية فقط. ما حصل أن إيران، عبر “حزب الله” وضعت “فيتو” على انتخاب رئيس للجمهورية في لبنان وليس على شخص سليمان فرنجية وحده. هذا ما أكده مجدداً رئيس الكتلة النيابية لـ “حزب الله” الذي قال كلاماً مسيئاً لسليمان فرنجية من دون تسميته، موضحاً أن الهدف النهائي للحزب ليس انتخاب رئيس للجمهورية بمقدار ما أن المطلوب توفير ضمانات تضع

سنة صعبة في انتظار لبنان..

من خلالها إيران، عبر “حزب الله” طبعاً، يدها على لبنان وتؤكد وصايتها عليه. ماذا تريد إيران؟ تريد تغيير النظام في لبنان من جهة، وتريد التفاوض مع الإدارة الأميركية بشأن مستقبل لبنان من جهة أخرى.

السنة الجديدة في غاية الصعوبة

على لبنان، خصوصاً في ظل

الحملة الإيرانية المكشوفة على

المملكة العربية السعودية. إنها

حملة غير مبررة تتجاوز المملكة

نظرا إلى أنها تستهدف كل بلد

عربي، بما في ذلك لبنان، عن

طريق الاستثمار في إثارة لعبة

الغرائز المذهبية

كانت السنة 2015 مفيدة للبنان من هذه الناحية. وضعت أحداث تلك السنة البلد أمام تحدّيات جديدة. هل أن استبدال الوصاية السورية بالوصاية الإيرانية بشكل رسمي وبرعاية دولية؟

هذا السؤال يواجه لبنان واللبنانيين في 2016. هذا السؤال يجعل السنة الجديدة في غاية الصعوبة على لبنان، خصوصاً في ظل الحملة الإيرانية المكشوفة على المملكة العربية السعودية. إنها حملة غير مبررة تتجاوز المملكة نظراً إلى أنها تستهدف كل بلد عربي، بما في ذلك لبنان، عن طريق الاستثمار في إثارة لعبة الغرائز المذهبية. المؤسف أن في لبنان من يقبل دخول هذه اللعبة التي تعني، أول ما تعني، الفراغ الرئاسي إلى أجل غير مسمّى...

* إعلامي لبناني

بماذا دخلت تونس السنة السادسة للثورة

وبمشاكل اجتماعية متراكمة وإرهاب يقترب أكثر فاكثر.

* كاتب وباحث سياسي تونسي

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977

أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

علي قاسم

مختار الدبابي

كرم نعمة

تصدر عن

Al Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)

Kensington Centre

66 Hammersmith Road

London W14 8UD, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان

Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk

التي يلحّ عليها رئيس الجمهورية وتنفذها الحكومة، والقائمة على الاقتراض والخضوع لمقررات المؤسسات المالية الدولية المانحة. كما تدخل مؤسسة رئاسة الجمهورية التونسية السنة السادسة بهزة سياسية من ارتدادات أزمة انشطار حركة نداء تونس، فالرجل القوي في الحركة محسن مرزوق، الذي أدار بنجاح الحملتين الانتخابيتين التشريعية والرئاسية لنداء تونس، والذي التحق بقصر الرئاسة بقرطاج وزيरा مستشارا لرئيس الجمهورية، والذي وقّع باسم تونس في واشنطن على بروتوكول التعاون العسكري والاستراتيجي مع الولايات المتحدة، والذي كان مرشحا للعب أدوار أكبر في تونس، يخرج من الرئاسة ثم من الحركة ليؤسس حركة جديدة ويتحول إلى خصم سياسي أو ربما أكثر لحزبه الذي شارك في تأسيسه وإدارة شؤونه ووصوله إلى الحكم.

حركة نداء تونس خذلت التونسيين مرتين: الأولى حين تنكرت لحملاتها الانتخابية وأشركت معها في الحكم خصمها اللدود حركة النهضة الإخوانية، وكانت من وراء ذلك تلمح إلى استغلال مرجعيتها الدينية الإخوانية في المعركة التي يخوضها الإرهاب على تونس، ولكن الرهان فشل فشلا ذريعا وتلقت تونس أخطر الضربات الإرهابية على أمنها واقتصادها.

والثانية تعلقت بحركة نداء تونس نفسها، إذ صدمت التونسيين تلك المعركة المعلنة بين أجنحتها ومنتسبيها على المناصب والمصالح. وهو واقع أقرّ به مؤسس الحركة ورئيس الجمهورية الحالي الباجي قائد السبسي الذي اعترف بأن حركته لم تكن في حجم التحدي الذي يتطلبه الحكم ولم تقدر المسؤولية الشعبية التي كلفها بها الشعب التونسي. وانتهى بها المال إلى الانقسام إلى شقين متخاصمين متعادين يتبادلان الاتهامات الخطيرة بالعمالة والخيانة العظمى والتوريت والممارسة الاستبدادية. تدخل تونس السنة السادسة للثورة بتجريب حكومة ثامنة وبرلمان لم تثبت أوراقه وبرئاسة جمهورية تتدخل في الشأن الحزبي وبرئيس يمارس النظام الرئاسي خلافا للدستور وينتمة غائبة وبخيارات سياسية واقتصادية مكررة رغم ثبات فشلها



حذر دونالد ترامب المرشح التمهيدي في سياق تمثيل الحزب الجمهوري في انتخابات الرئاسة الأميركية مستعد للتخلي عن مليار دولار من استثماراته في بريطانيا إذا منع من دخول هذا البلد.

حرائق الغابات في الولايات المتحدة ألتهمت خلال العام الماضي 10.1 مليون فدان وهي أكبر مساحة تدمرها الحرائق في سنة واحدة على الإطلاق.

وزارة الزراعة الاميركية



اقتصاد

الأزمة الاقتصادية قد تدفع مصر لأحضان صندوق النقد الدولي

● القاهرة تجد نفسها مضطرة لاتباع سياسة انكماشية ● توقعات بتوسيع خفض الدعم الحكومي للوقود والسلع الأساسية



بانتظار الفرج

معضلة اقتصادية خانقة، حيث تتطلب معالجة البطالة سياسة توسعية في الإنفاق لرفع معدلات التشغيل، وهو ما تعجز موازنة الدولة عن الوفاء به، نظرا لارتفاع معدلات العجز والدين العام.

وفي الوقت نفسه تتطلب معالجة انفجار التضخم سياسة انكماشية، وهي التي يتبناها البنك المركزي حاليا.

وسوف تؤدي شروط صندوق النقد الدولي التي تأتي مع القرض، إلى اتباع الحكومة المصرية المزيد من السياسات الانكماشية، لتقليل معدلات العجز، في حين سيدفع المواطن الثمن في زيادة البطالة وخفض الخدمات العامة.

انكماشية، وقد اتضح ذلك في قرار البنك المركزي تقييد الواردات ومطالبة المستوردين بتأمين تمويل الواردات بنسبة 100 بالمئة، فيما يخص السلع التجارية، باستثناء الدواء واللبان الأطفال ومستلزمات الإنتاج.

وإذا كانت حالة السياسة الانكماشية ستقرض نفسها على الحكومة المصرية، فإن تصريحات رئيس الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء أبو بكر الجندي تكمّل الصورة الأكثر قتامة حول على الأقل في الأجل القصير، حين كشف أن معدل البطالة يبلغ حاليا نحو 12.9 بالمئة فيما بلغ التضخم نحو 12 بالمئة.

وتفتح تصريحات الجندي الباب أمام

الحكومة توفير أوضاعها من أجل توقيع اتفاق مع صندوق النقد الدولي.

ولن تتمكن الحكومة في ظل ذلك، من اتخاذ أي إجراءات لزيادة العاملين بالدولة لتخفيف تأثير موجة التضخم.

كما أن إجراءات التقشف الخليجية بسبب تراجع إيراداتها النفطية، يمكن أن تؤدي إلى انخفاض تحويلات المصريين العاملين في تلك الدول، والتي تؤمن احتياجات نحو 5 مليون أسرة مصرية.

وسيؤدي ذلك إلى ضغوط كبيرة على الاقتصاد المصري وقد يدفعه إلى حافة الركود. ويمكن أن تؤدي أجواء التضخم والركود، إلى اعتماد الإدارة الاقتصادية المصرية سياسة

تشير مؤشرات الاقتصاد المصري إلى أنه أصبح على موعد مع إجراءات وسياسات صارمة بالتزامن مع بدء إعداد موازنة العام المالي المقبل الذي يبدأ في يوليو المقبل، وقد تجد مصر نفسها مضطرة للجوء للاقتراض من صندوق النقد الدولي.

الماضي نحو 3.7 مليار دولار، وهو ما يرجح أن يصل العجز مع مجمل العام المالي الحالي إلى قرابة 15 مليار دولار.

كما أن وزارة المالية أعلنت أن عجز الموازنة خلال الأشهر الأربعة الأولى من العام المالي الحالي (يوليو - أكتوبر) بلغ نحو 12.5 مليار دولار، وهو ما يعني أنه سيفوق العجز المستهدف، الذي تأمل الحكومة أن لا يتجاوز نسبة 8.9 بالمئة.

وتشير المشاكل التمويلية الحادة المتمثلة

في عجز الموازنة وارتفاع عجز ميزان المدفوعات، إلى أن الحكومة ستكون تحت وطأة ضغوط مالية كبيرة، لن تتمكن من تغطيتها عبر القروض المعلنة مؤخرا من البنك الدولي وبنك التنمية الأفريقي.

وسيكون خيار الحكومة ترتيب ملف مفاوضاتها مع صندوق النقد الدولي للحصول على قرض بحدود 8 مليارات دولار، بسبب اتساع الفجوة التمويلية وتراجع موارد العملة الصعبة، وكذلك تراجع الدعم الخليجي لمصر بعد أزمة انهيار أسعار النفط. ومن المؤكد أن تمتد تأثيرات تلك

المؤشرات الاقتصادية إلى حياة المواطن، الذي ينتظر منذ فترة طويلة تخفيف أزماته الاقتصادية الخائقة مع اكتمال خارطة التحول السياسي، بانعقاد البرلمان يوم الأحد المقبل.

ويبدو أن الأزمة التمويلية ستقرض على الحكومة اللجوء إلى صندوق النقد للحصول على قرض، لكن ذلك من المستبعد أن يكون نهاية المطاف.

وقد يجد البنك المركزي نفسه مضطرا لرفع سقف الإيداع للأفراد والشركات، لكي يدبروا احتياجاتهم لدفع تكلفة الواردات، بعد أن يعجز البنك عن توفير العملات الأجنبية في ظل تقادم العجز في ميزان المدفوعات، وتراجع الموارد الدولارية، من السياحة والصادرات وعوائد قناة السويس وتحويلات العاملين في الخارج. ومن المرجح في ظل أزمة الدولار، والقيود المفروضة على تمويل الواردات، أن تشهد الأسعار ارتفاعات كبيرة، في ظل محاولات

القاهرة - تزايدت التكهّنات بأن تشهد الموازنة المصرية المقبلة، خطوات أسرع في خفض الدعم الحكومي لأسعار الوقود والغذاء، إضافة إلى فرض ضرائب جديدة بينها قانون ضريبة القيمة المضافة.

وكانت الحكومة المصرية، قد اتخذت خطوة كبيرة في يوليو 2014 لخفض الدعم في الموازنة، حين زادت أسعار الوقود وبعض السلع الغذائية، لتتراجع فاتورة الدعم السنوي بنحو 6.4 مليار دولار.

وأكدت القاهرة مرارا أنها عازمة على إلغاء دعم الطاقة بالكامل خلال 4 سنوات بواقع 25 بالمئة سنويا، وهو ما نفذته بالفعل في السنة المالية 2014/2015، لكنها توقفت عن استكمال البرنامج في العام المالي الحالي، بسبب انخفاض أسعار الطاقة الذي مكنها من خفض فاتورة الدعم.

ومنذ توقفت مفاوضات الحصول على قرض من صندوق النقد الدولي في عام 2013، تؤكد القاهرة أنها غير مضطرة، بعد أن تلقت مساعدات كبيرة من الإمارات والسعودية والكويت.

لكن الخطاب الحكومي، بدأ يتغير في الأيام الماضية، حيث أعلن وزير التخطيط أشرف العربي، أن إمكانية الاقتراض من صندوق النقد الدولي لاتزال قائمة، وأن كل الأدوات التمويلية متاحة لبحث إمكانية الاستفادة منها.

ولا يبدو أن ذلك الخطاب مجرد تصريحات عابرة، بل جاءت تحت وطأة مؤشرات اقتصادية شديدة السلبية، تؤكد أن مصر ستواجه أزمة تمويلية حادة خلال العام الحالي.

ويتضح ذلك في ما أعلنه البنك المركزي خلال الأيام الماضية، عن أن العجز في ميزان المدفوعات بلغ خلال الربع الثالث من العام

أبو بكر الجندي:

معدل البطالة يبلغ نحو 12.9 بالمئة فيما يبلغ التضخم نحو 12 بالمئة



باختصار

▲ ارتفعت مساهمة الطاقة المتجددة في توليد الكهرباء في ألمانيا خلال الماضي لتغطي ثلث استهلاكها، رغم إغلاق عدد من مفاعلاتها النووية، بعد ارتفاع طاقة الرياح بنسبة تصل إلى 50 بالمئة.

▲ أظهرت بيانات شحن أولية أن واردات الهند من النفط الإيراني انخفضت بنحو الربع في 2015 مع تباطؤ مشتريات شركات التكرير لتبقى الواردات داخل الحدود التي تنص عليها العقوبات.

▲ ذكرت تقارير إعلامية أمس أن شركة ستروين الفرنسية لصناعة السيارات تعتزم إعادة سيارتها الصالون الفاخرة "سي 6 إلى الحياة على أن يكون إنتاجها لصالح السوق الصينية فقط.

▲ سجلت أكبر 3 شركات لبناء السفن في كوريا الجنوبية خسائر قياسية خلال العام الماضي بلغت نحو66 مليار دولار نتيجة تباطؤ صناعة بناء السفن وإلغاء عدد من طلبيات العملاء في الخارج.

▲ أعلنت شركة ترانسكندا أمس أنها ستطالب الولايات المتحدة بتعويضات تبلغ 15 مليار دولار بموجب اتفاق أميركا الشمالية التبادل الحر، بعد رفض الحكومة الأميركية لمشروع أنبوب كيسنون.

▲ أظهر محضر أحدث اجتماع لمجلس الاحتياطي الاتحادي أن بعض أعضائه كانت لديهم مخاوف بأن التضخم قد يظل عالقاً عند مستويات منخفضة، عندما قرروا زيادة اسعار الفائدة الشهر الماضي.

للمشاركة والتعقيب:
business@alarab.co.uk

الاتحاد للطيران تطالب ألمانيا بمواصلة الرحلات المشتركة مع طيران برلين



جيم كالاهان:

شروط الاتفاقية الثنائية واضحة وواثقون من استعادة تطبيق الاتفاقية

إنها ما زالت ملزمة بمساندة ثاني أكبر شركة طيران في ألمانيا.

غير أن ذلك لم يمنع ممثلي العمال في طيران برلين من مخاطبة المستشار الألمانية أنغيلا ميركل، كي يطلبوا منها إيجاد حل سياسي للنزاع وفقا لما ذكرته مجلة دير شبيغل الألمانية على موقعها الإلكتروني.

احتياطات المركزي الصيني 3.33 تريليون دولار فقط

□ بكين - كشف بنك الشعب الصيني (المركزي) أن احتياطاته من النقد الأجنبي، وهي الأكبر في العالم، انخفضت بنحو 213 مليار دولار في 2015 في أكبر هبوط سنوي على الإطلاق.

وتراجعت الاحتياطيات بنحو 108 مليارات دولار في ديسمبر لتصل إلى 3.33 تريليون دولار مسجلة أكبر هبوط شهري لها على الإطلاق.

وجاءت بيانات ديسمبر دون توقعات السوق التي أشارت إلى بلوغ الاحتياطيات 3.4 تريليون دولار بحسب استطلاع لرويترز لأراء المحللين.

وقال البنك المركزي إن قيمة احتياطيات الصين من الذهب استقرت عند 60.2 مليار دولار في نهاية ديسمبر ارتفاعا من 59.5 مليار دولار في نهاية نوفمبر الماضي.

وفي يوليو الماضي بدأ المركزي الصيني إعلان احتياطياته من النقد الأجنبي على أساس شهري بعد تبنيه معايير نشر البيانات التابعة لصندوق النقد الدولي. وكان البنك ينشر بيانات الاحتياطي من قبل على أساس ربع سنوي.

ويأتي الإفصاح عن البيانات في إطار سعي الصين لزيادة وزن عملتها في التعاملات العالمية بعد اعتمادها كعملة احتياطيات من قبل صندوق النقد الدولي.

رحلات إلى 4 وجهات في ألمانيا بطائراتها إلى جانب 3 وجهات أخرى في ألمانيا عبر المشاركة في الرمز مشيرة إلى أن الاتفاقية تسمح أيضا بتسيير رحلات من هذه الوجهات إلى خارج ألمانيا.

وقال جيم كالاهان المستشار القانوني العام للاتحاد للطيران "نحن على اقتناع بأن شروط الاتفاقية الثنائية واضحة وواثقون من أن النظر بشكل سليم في شكوانا سيؤدي إلى استعادة المنافسة وتوفير الخيارات بالسوق الألمانية."

وكانت الاتحاد للطيران قالت إن اتفاق المشاركة بالرمز يمثل واحدا من أهم أسباب استثمارها في شركة طيران برلين في 2012.

وقالت الناقلة التي تتخذ من أبوظبي مقرا لها

ويحظى اتفاق المشاركة في الرمز بأهمية كبيرة لطيران برلين، في وقت تسعى فيه الشركة للعودة إلى الربحية بعد تكبدها خسائر على مدى سنوات. وتتيح مثل هذه الاتفاقات لشركات الطيران إضافة المزيد من الوجهات إلى شبكاتها بما يوسع نطاق عملاتها ويساهم في دعم معدلات التشغيل على الطائرات وزيادة الإيرادات.

وقالت الاتحاد للطيران أمس إنها تريد من محكمة استئناف السماح لها بمواصلة العمل بالاتفاق حتى 26 مارس على الأقل مضيفة أن المحكمة أخطأت في تفسيرها لاتفاقية حقوق الملاحة الجوية.

وأضافت أن الاتفاقية تسمح للاتحاد بتسيير

□ برلين - قالت شركة الاتحاد للطيران الإماراتية أمس إنها طلبت من محكمة الألمانية منحها المزيد من الوقت لمواصلة العمل باتفاق المشاركة في الرمز مع طيران برلين المتعلق برحلات في 29 مسارا، في الوقت الذي تستأنف فيه قرارا بمنعها من تسيير تلك الرحلات بعد 15 يناير الجاري.

وكانت محكمة ألمانية قد أعلنت الأسبوع الماضي أن الاتحاد للطيران لن يمكنها الاستمرار في البيع المشترك لتذاكر رحلات تسيرها الشركة الألمانية، نظرا لأنها ليست مشمولة باتفاقية حقوق الملاحة الجوية بين ألمانيا والإمارات.

وتملك الاتحاد للطيران حصة نسبته 29 بالمئة في طيران برلين.



سيارة مستقبلية تعمل بالهيدروجين من إنتاج شركة تويوتا اليابانية معروضة أمس في معرض لاس فيغاس للمنتجات الالكترونية الاستهلاكية



«مخزون حقول المحافظة يُقدر بأكثر من 20 مليار برميل من النفط، ونسعى لاستقدام شركات أجنبية بالتنسيق مع وزارة النفط الاتحادية».

يحيى الناصري
محافظ ذي قار العراقية

«التوتر بين السعودية وإيران لن يؤثر على أسواق النفط، إلا إذا تصاعدت العداوة بينهما إلى حد تعطيل الإمدادات في المنطقة».

ابهيشيك ديشبندني
محلل لدى مؤسسة ناتيكسيس



التوتر المتصاعد بين السعودية وإيران يؤجج حرب الأسعار في أسواق النفط



ديفيد هافتن:
التوتر السعودي الإيراني
يجعل المعركة الشرسة في
الأسواق أمرا مؤكدا

بسبب رفع العقوبات الغربية، يمكن أن تتعرض للخطر، وقد ينعكس ذلك ليونة في الخطاب الإيراني بعدما اتسم بنبرة حادة حتى الآن.

وبعد أن كررت إيران في الأشهر الأخيرة أنها لا تقبل الحد من إنتاجها بشكل مطلق، تبدو الآن أكثر استعدادا لقبول زيادة بشكل تدريجي لاحتواء الضغوط على الأسعار، وهو ما أشار إليه مؤخرا رئيس شركة النفط الوطنية الإيرانية.

ويرى هافتن "أن ذلك عائد لكون إيران لا تريد حرب أسعار.. وأنها أصبحت تميل للاعتراف بأن زيادة إنتاجها سيكون أبطأ مما كان متوقعا في السابق".

وقد توقعت طهران زيادة إنتاجها بحجم 500 ألف برميل يوميا فور رفع العقوبات وأن ترتفع الزيادة إلى نحو مليون برميل يوميا بعد ذلك بفترة أشهر.

وكانت السعودية قد أعلنت الشهر الماضي لى لسان وزير النفط السعودي أنها لن تقيد إنتاج النفط الأمر الذي يفاقم حرب الأسعار للفوز بحصص في الأسواق، لأن الرياض تملك طاقة إنتاج إضافية تصل إلى أكثر من مليوني برميل.

وقال لصحيفة وول ستريت جورنال إن الزيادة في الإنتاج تتوقف على طلب الزبائن وإن الرياض تفي بطلب زبائنها ولديها القدرة على تلبية الطلب، وذلك في تصريحات لقناة الإخبارية السعودية.

ودعا النعيمي إلى مزيد الاستثمار في إنتاج النفط، محذرا من أن هناك حاجة إلى إنتاج جديد خلال العقد الحالي، بسبب نمو الطلب العالمي سنويا بأكثر من مليون برميل يوميا.

وأوضحت السعودية في وقت سابق أنها لن تخفّض الإنتاج بمفردها دون تعاون المنتجين من خارج أوبك مثل روسيا. وأكدت الإمارات، وهي حليف رئيسي للسعودية، أنها لن تؤيد خفض الإنتاج في الاجتماع المقبل.

انحدرت أسعار النفط العالمية أمس إلى أدنى مستوياتها منذ أكثر من 16 عاما، حين هبط خام برنت تحت حاجز 33 دولارا للبرميل، مع تزايد المؤشرات على تباطؤ الاقتصاد الصيني واتساع حرب الأسعار بين منتجي النفط للحصول على حصص في الأسواق.

على التوالي، ستحرصان على عدم تعكير صفو تدفق النفط الخام، الذي يشكل قسما كبيرا من إيرادات الموازنة في كلا البلدين. ويعرب معظم المحللين عن اعتقادهم بأن الأزمة بين القوتين الإقليميتين قد تزيد من الضغوط على أسعار النفط، لكي تتدنى أكثر بالفعل، وذلك بسبب تضاؤل أي فرص لتنسيق سياسات الإنتاج ضمن إطار منظمة أوبك.

وتحرك سعر برميل مزيج برنت المرجعي في سوق لندن أمس، عند حاجز 33 دولارا للبرميل وهو أدنى مستوى منذ بداية عام 2004.

وقال ديفيد هافتن، المحلل في شركة بي.في. أم، إن "تدهور العلاقات بين إيران والسعودية يخفف إلى صفر فرص التعاون حول الإنتاج ويجعل من المعركة الشرسة في الأسواق أمرا مؤكدا". وقد أعلنت السعودية بالفعل حرب أسعار، فقررت هذا الأسبوع خفض أسعار نفطها المباع لأوروبا بهدف قطع الطريق أمام المنافسين سواء إيران أو روسيا على السواء. والواقع أن القارة العجوز كانت تشكل السوق التقليدية لإيران قبل فرض العقوبات الدولية عليها في عام 2012 بسبب برنامجها النووي. كما أنها السوق الأقرب لموسكو، العدو الآخر للرياض والتي بلغ متوسط إنتاجها مستويات قياسية في العام الماضي عند 10.7 ملايين برميل يوميا.

وأضاف ديشبندني أن "السعودية ستفعل كل ما يلزم لحماية حصنها في السوق. وقررت اتباع سياسة عدم خفض الإنتاج في الاجتماع الأخير لمنظمة أوبك في 4 ديسمبر الماضي. وستبقى إيران وروسيا هدفها الرئيسيين". أما كريستوفر ديميك المحلل لدى ساكسو بنك، فيرى أن "من المنطقي أن تسعى السعودية إلى تضيق السبل أمام عودة النفط الإيراني. ويعود قرار تغيير سياسة أسعارها جزئيا بالتأكيد إلى عدة أشهر، لأنه كان من المتوقع زيادة الصادرات الإيرانية في وقت مبكر من هذا العام".

ويعتقد بعض المحللين، مع ذلك، أن القفزة المتوقعة العام الحالي في الصادرات الإيرانية

□ لندن - لم يدم قلق الأسواق من انعكاس التوتر بين السعودية وإيران على أسواق النفط سوى فترة وجيزة، لتعود إلى الانخفاض وبوتيرة سريعة، بعد أن أدركت الأسواق أن ذلك يعني انعدام فرص التنسيق بين منتجي منظمة أوبك.

ويرى ابهيشيك ديشبندني المحلل لدى ناتيكسيس أن "التوتر الحالي بين السعودية وإيران يمكن أن يشكل إضافة كبيرة إلى المخاطر الجيوسياسية، ولكن فقط في حال تصاعد العداوة بين الخصمين النفطيين إلى حد تعطيل الإمدادات في المنطقة".

وأضاف أن إيران والسعودية، اللتين تنتجان نحو 2.8 و10.4 ملايين برميل يوميا

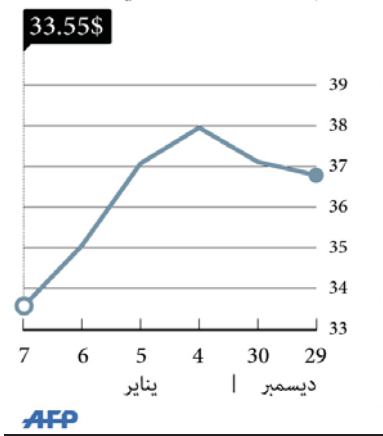
كريستوفر ديميك:

من المنطقي أن تسعى
السعودية لتضييق السبل
أمام عودة النفط الإيراني



النفط في لندن

7 يناير 2016، الساعة 11:30 ت غ
تسليم فبراير، بالدولار الأمريكي



السعودية تدرس إدراج أسهم أرامكو في البورصة

وقال الأمير محمد إن قرارا بشأن طرح أولى لأسهم شركة أرامكو في البورصة السعودية سوف يصدر خلال الأشهر القليلة المقبلة، وأن اجتماعات عقدت في الآونة الأخيرة لدراسة سبل إجراء الطرح.

وقال إن الإدراج سيجعل الشركة أكثر شفافية وأن الحديث يدور عن طرح نسبة من أسهم الشركة للاكتتاب في بورصة الرياض في البداية قد تصل إلى خمسة بالمئة.

وكشف مسؤولون سعوديون أن الخيارات المطروحة تتراوح بين إدراج بعض أسهم شركات البتروكيماويات وغيرها من وحدات أنشطة المصب التابعة لشركة أرامكو وبين بيع أسهم في الشركة الأم.

□ لندن - كشف ولي ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان أمس في مقابلة مع مجلة الايكونومست ملامح السياسات الاقتصادية والنفطية السعودية في الفترة المقبلة.

وكشف الأمير في تلك المقابلة أن الحكومة السعودية تدرس إدراج أسهم شركة أرامكو الحكومية أكبر منتج للنفط في العالم.

وبدأت السعودية في الأشهر الأخيرة بإحداث إصلاحات واسعة في سياساتها النفطية للتاقل مع انخفاض أسعار النفط والتي أدت إلى تراجع حاد في إيرادات الموازنة السعودية، وقد تضمنت خفض الدعم على الوقود والكهرباء وبعض السلع الأساسية المدعومة.

انهيار أسعار النفط مع تباطؤ الاقتصاد الصيني

فلا عجب أننا نشهد ضغوطا مرة أخرى. كما قال محللون إن النزاع بين السعودية وإيران له تأثير نزولي على أسواق الخام.

وقال بنك أي.ان.جي "على الجانب النزولي للأسعار سيلجأ كل من البلدين لاستغلال طاقته الإنتاجية القصوى لزيادة حصته السوقية على حساب الطرف الآخر خاصة مع عودة إيران إلى السوق العالمية عقب الاتفاق النووي". ويأتي انهيار سعر النفط على خلفية إنتاج شبه قياسي من المنتجين مثل أوبك وروسيا وأميركا الشمالية مما أدى إلى تنامي المخزونات بكميات فائضة عن حاجة السوق. وقال محللون إن تنامي المخزونات الأميركية ساهم أيضا في هبوط أسعار النفط. وقال مكارثي "أرقام المخزونات الأميركية

تشهد السعودية أسلحة سياساتها النفطية قبل عودة إيران إلى السوق النفطية وتبدو مصممة على عدم التنازل أمام خصم يحتدم معه التوتر، في وقت انحدرت فيه أسعار النفط إلى أدنى مستوياتها منذ 12 عاما.

□ لندن - هوت أسعار النفط أمس بأكثر من 5 بالمئة لتصل إلى مستويات لم تشهدها منذ مطلع الألفية الثالثة، حيث أشاع هبوط اليوان الصيني ووقف التداول في سوق الأسهم الصينية بشكل طارئ للمرة الثانية هذا الأسبوع حالة من الاضطراب في أسواق المال العالمية.

كما استمر التأثير السلبي للتخمة الهائلة في المعروض ومستويات الإنتاج شبه القياسية على أسعار النفط التي فقدت حتى الآن أكثر من 70 بالمئة من قيمتها منذ بدء المسار التنازلي لها في يونيو 2014، مما أضر بالشركات والحكومات التي تعتمد بشدة على إيرادات النفط.

وسمحت الصين لليوان بالهبوط أمس مما دفع أسواق الأسهم والعملات الإقليمية إلى الهبوط بشدة مع نزول اليوان في الأسواق الخارجية إلى مستوى قياسي جديد منذ بدء تداوله في عام 2010.

وجرى وقف التداول لباقي الجلسة في أسواق الأسهم الصينية لليوم الثاني على التوالي بعد أقل من نصف ساعة من بدء الجلسة.

وفي انعكاس لحالة الضعف التي تعترى الأسواق العالمية بشكل عام هبط سعر مزيج برنت خام القياس العالمي أكثر من خمسة بالمئة توازي نحو دولارين ليصل إلى 32، 16 دولارا للبرميل، وذلك قبل أن يتحسن قليلا ويقترب من حاجز 33 دولارا للبرميل.

وتراجعت أسواق المال الخليجية بشكل حاد أمس، نتيجة انحدار أسعار النفط، وساهمت المؤشرات الاقتصادية السلبية والتوترات الإقليمية الناتجة عن الأزمة الحادة بين السعودية وإيران في زعزعة ثقة المستثمرين الذين أقبلوا على بيع الأسهم. وقادت سوقا الأسهم في دبي والرياض عمليات التراجع. كما تراجعت كل أسواق المال الخمس الأخرى في دول مجلس التعاون الخليجي.

وكانت الأسواق المالية الخليجية أنهت عام 2015 على تراجع، مدفوعة بتراجع كبير في



مايكل مكارثي:
مع فائض المعروض في
الأسواق فلا عجب أننا
نشهد ضغوطا أخرى

تظهر نموا بواقع 16 مليون برميل في المقطرات والمنتجات الأخرى، ولذا من الواضح أنهم ينتجون بمعدلات لا يمكن مواصلتها". وتعني التخمة الهائلة في المخزونات أنه حتى إذا انخفض الإنتاج الأميركي هذا العام مع انحناء شركات الحفر أمام عاصفة انخفاض الأسعار، فسيستغرق الأمر شهورا كثيرة للتخلص من الإمدادات الفائضة.



سباق لإغراق الأسواق

باختصار

◀ فرضت الحكومة الإيرانية أمس حظرا على استيراد جميع المنتجات المصنوعة في السعودية، بحسب وكالة الطلبة للأنباء التي قالت إن القرار اتخذ في اجتماع للحكومة برئاسة الرئيس حسن روحاني.

◀ قال بنك الإمارات دبي الوطني في تقرير أمس إن القطاع غير النفطي في السعودية عانى من فقدان زخم النمو في نهاية 2015 متأثرا بتباطؤ التوسع في الإنتاج والطلبات الجديدة والتوظيف.

◀ أظهرت بيانات تراجع صادرات الطاقة الجزائرية خلال الأشهر التسعة الأولى من العام الماضي بنسبة 8 بالمئة على أساس سنوي بسبب تراجع الإنتاج والارتفاع الحاد في الاستهلاك المحلي.

◀ انخفض العجز التجاري الأميركي في نوفمبر بنسبة 5 بالمئة بمقارنة شهرية ليصل إلى 4 مليار دولار بسبب تراجع واردات السلع إلى أدنى مستوياتها في 5 سنوات، رغم تراجع الصادرات.

◀ فرضت الإدارة المركزية للحجر الزراعي المصري قيودا صارمة على واردات القمح، الأمر الذي أثار قلق التجار المحليين، الذين هددوا بمقاطعة مناقصات شراء السلعة الاستراتيجية الحساسة.

◀ وافق بنك يونيون بانكير برايفي السويسري الذي استخدمه محتال معروف باسم "ذئب وول ستريت" على دفع حوالي 188 مليون دولار لتجنب المقاضاة بتهمة مساعدة أمريكيين على التهرب من الضرائب.

لقاء

التنظيمات الراهنة تحمي أفعالها وتصوراتها بميراث قديم تماما مثلما رأينا في فلسفة ومبادئ الثورات الكبرى، رغم اختلاف المقدمات والنتائج بين تجارب دول العالم.

الحركات الجهادية أهملت النظرية السياسية فضلا عن الكلامية وأصول الفقه عند ابن تيمية، وانحصرت في اشتات فتاواه دون جمع بينها.

المؤسسات الدينية تتراجع أمام عواقب تحرير الدين من ثقل الماضي

● هاني نسيرة لـ «العرب»: الغلو نتاج أزما ت هوية وشرعية وحدائة ● ابن تيمية فقيه الطائفة المأزومة في زمانه



الحدائة طالت الأسلحة فقط

وفي علاقتهم بالمتقنين الحقيقيين، فضلا عن القضية الفلسطينية التي كانت هاجسا لدى كل حركات التحرر ثم الحركات الجهادية.

استقطابية.. وافترائية

بالعودة إلى دور المؤسسة الدينية، والتي هي في نظر الكاتب تعبير واسع وقضاض، يرى أنها مطالبة بتحرير الدين من سطوة هذا الغضب وتحريره من ثقل الماضي ليتحلى بالوعي بالتاريخ وتشجيع النقد والعقل النقدي ووضع السياسات الثقافية والتوعوية الحدائية التي تصالح بين المقدس والإنساني، وبين الحق والقدرة وتحقيق المنافع في كل ذلك، أذكركم معكم أن القدس ظلت في عصر الخلافة العباسية والفاطمية محتلة سبعين عاما ونيفا حتى جاء صلاح الدين الذي استقر له فتحها صلحا في النهاية مع ملك الإنكليز ريتشارد. فلم يكن التاريخ الإسلامي ولا النص الإسلامي ولا التأسيس الأول في عهد الرسول وصحابته إلا جزءا من قوانين التاريخ وموازين قوته، ولكن هذا التفكير والرؤية الواضحة غائمة مع صراعات الهوية والتحرر والتحرير والحرب اللانهائية باسم الدين، دون اعتبار له.

وبالنسبة إلى مدى تواصل الافتراء على ابن تيمية، قال الكاتب إن ذلك يأتي على خلفية ظنه بأن العرب لديهم نزعتان إحداهما تولد من الأخرى، نزعة استقطابية تولد نزعة افترائية، عبر تشويه الخصم، دون تحقيق، وأعرف كثيرين يرفضون أن يقرأوا ابن تيمية، ويصرون على اتهامه بأنه أصل البلاء! وقال: أنا لبرالي ومعرفي، دخلت هذا الحقل باحثا عن الحقيقة، ولم أحمل إجابات جاهزة، وأرفض الاتهامات السماعية والعقوبية، كذلك التي تدعو البعض لاتهام آخرين كالبخاري وتدعو لحرقه وللنص الديني بمجمله دون تحقيق. كذلك يكتفي بعض أدعياء التخصص في مكافحة الإرهاب والتطرف بالقراءة السطحية لأدبيات الحركات الجهادية بحلقاتها المختلفة، فلا يبالي بقراءة هؤلاء وما يكتبون، وما يجندون به وهذا سر قوتهم وضعف مكافحهم أحيانا. الافتراء سيظل مستمرا كنتاج لحالة الجهل

حدث فك ارتباط بين فكر«ابن تيمية» وخطابات الجماعات الإرهابية أو الجهادية المعاصرة في الوقت الراهن خطوة على الطريق الصحيح

“

استندت إليها في حكم الدار وتكفير الدول المسلمة واغتتيال الرئيس المصري أنور السادات، خطأ في مؤلفاتها، كما اقتطعت نثفا من نصوصه عن سياقها كما كان في فتوى استحلال حرق الشهيد معاذ الكساسبة في فبراير سنة 2015، كما أن كل هذه الحركات أهملت النظرية السياسية فضلا عن الكلامية وأصول الفقه عند ابن تيمية، وانحصرت في اشتات فتاواه دون جمع بينها، وتجاهلت وهي تقدر الحكامية وتنوه في تأويلاتها موقفه من الإمامة التي يهون منها ولا يراها بالمطلق أصلا من أصول الدين ولا من فروعه، بل يراها أمرا تقديريا محضا خاضعا لقوانين الغلبة والتغالب والقدرة على فرض الاستقرار. لكن ماذا عن تراكم الغلو وتوسّع مجاله، وتحوله إلى حالة “جهادية” لدى جماعات الإرهاب والتطرف؟ اليس أتيا من تخلي المؤسسات الرسمية عن دورها المتعلق بطرح الدين والتراث ضمن رؤية مُتسمة بالحدائة؟

يجيب الباحث مشيرا إلى أن ما سناه في كتابه “متابعة الغلو” بمعنى تراكمه لا يمكن رده لأزمة المؤسسة الدينية الإسلامية وحدها، فهو نتاج أزما ت هوية وشرعية وحدائة. هي صرعة هوية أتت بعد سقوط الخلافة العثمانية سنة 1924 ومع نشأة جماعة الإخوان، أولى جماعات الإسلام السياسي سنة 1928 مطالبة بعودتها، فقد بعض المتورين والإصلاحيين اتزانهم كرشيد رضا وتحولوا للدفاع عن الخلافة التي كانوا ينفقونها وأحيانا يطالبون بالاستقلال عنها، وكذلك أدى فشل المشروع القومي العربي ومشاريع الدولة القطرية في بعدها الثقافي والسلوكي خاصة،

هاني نسيرة

- سرداب الدم: نصوص داعش دراسة تحليلية ونقدية، صفصافة للثقافة والنشر 2015.

- السياسية والاستراتيجية بالأهرام 2006.
- الليبرالية الجديدة في العالم العربي- المركز العربي للدراسات الاستراتيجية-

- دمشق 2007.
- القاعدة والسلفية الجهادية: الروافد الفكرية وحدود المراجعات، مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالأهرام 2008.
- أزمة النهضة العربية وحرب الأفكار، الهيئة المصرية العامة للكتاب 2009.

- المتحولون دينيا دراسة في ظاهرة تغيير الديانة، مركز أندلس لدراسات التعصب والتسامح 2009.
- الحنين إلى السماء: ظاهرة التحول الفكري نحو التوجه الإسلامي في مصر في النصف الثاني من القرن العشرين، مركز الحضارة وتنمية الفكر الإسلامي 2009.

لاشك أن الكتاب بما يطرحه من تأصيل للفكر وكشف لأخطاء الجهاديين قد أثارنا معرفيا، ونبّهنا إلى ضرورة تصحيح الفهم لدى الجماعات الجهادية ولدينا أيضا، ومع هذا فإن هناك جملة من القضايا تقضي مناقشتها مع هاني نسيرة بما سيعتبر شرحا مستافاضا للنص، وقد طرحت عليه “العرب” بعض الأسئلة المؤسسة على دراسته منها، أنه، وبالعودة إلى ما جاء في كتاب متاهة الحكامية، هل يمكن القول إن اعتبار ابن تيمية مرجعية ومرجعا يُقوّي من قيمة النصوص لجهة التعويل عليها، سواء في تلك التصورات التي ترى الإسلام من زاوية الاجتهاد البشري، أو تلك التي تعتبر في فتاواه - ابن تيمية - أدبيات أو فلسفة للتغيير الدموي، كما يبدو واضحا في صيغ التعبير لدى الجماعات الإرهابية لما تقوم به من جرائم؟

يجيب نسيرة بأنه يظن أن ابن تيمية مركزي في قراءة التراث، سواء لدى المتقنين معه أو المختلفين عليه، ولكن لا أراه حسب هذا الكتاب أحد منطري التغيير الدموي فهو لم يكن كذلك، ويضّح هذا في رسالته “المظالم المشتركة” والغالب من فتاواه، ولكن إذا شئنا الدقة فهو مفكر وفقهه للهوية أو الطائفة المأزومة في زمانه، بهجمة سياسية وتغلب منافسيها عليها، بعد أن تحول ملوك التتر للتشيع، وكانت صعوة شيعية أكبر مما وصفت بالصعوة الشيعية في ما بعد، وكذلك من التيارات الباطنية والتاويلية والصوفية الانتحادية التي رأى فيها خطرا على تصوره للدين فنازحها ونازعها، محاولا درء التعارض بين النقل والعقل، كما واجه الأولى عبر تأييد كبير للدولة المملوكية وصدها للتمدن النثري، وكذلك جهود فكرية أخرى كمنهاج السنة في رده على منهاج الكرامة لابن الحلّي.

التتار والسادات.. والكساسبة

من ناحية أخرى يرى الباحث هاني نسيرة أنه انتهت في هذه الدراسة التي استغرقت سنوات، لاكتشاف فروق كبيرة بين ما أراه ابن تيمية وغايات هذه الجماعات، وكذلك أخطاء في اقتباساتها عنه ونقلها، أحيانا أخطاء في النص، فقد نقلت فتوى التتار، التي

تشهد المنطقة العربية تحولات في شتى المجالات، تؤسس ضمنها علاقات جديدة، تصنعها أو تشارك فيها جماعات منظمة عبر أطر معرفيّة، محدثة لتوترات في شبكة العلاقات الاجتماعية من جهة، وناظرة وموظفة وأحيانا مُستحوذة على التراث الديني المشترك من جهة أخرى، الأمر الذي استوجب دراسة مستفيضة تُبين مواقع الخلل، وتريثا البعد المعرفي - المرجعي أو الأيديولوجي - الذي تتخذ منه تلك الجماعات والتنظيمات سندا وقاعدة انطلاقا لتبرير أفعالها، وهو ما قام به الكاتب والأكاديمي الباحث المصري هاني نسيرة في كتابه “متاهة الحكامية.. أخطاء الجهاديين في فهم ابن تيمية”.

خالد عمر بن فقه

يثير الباحث المصري هاني نسيرة في كتابه “متاهة الحكامية.. أخطاء الجهاديين في فهم ابن تيمية”، الصادر في أغسطس الماضي (2015) -عن مركز دراسات الوحدة العربية، جملة من القضايا ضمن فضاء كتابات ابن تيمية وكيفية التأثير بها، موضحا الخلل المعرفي لتوظيف ذلك الفكر لدى من أطلق عليهم اسم الجماعات الجهادية، وهي أيضا سمّت واعتبرت نفسها كذلك، وإن كان جلها في نظر منتقديها، بما في ذلك بعض الباحثين، يعتبرها تنظيمات إرهابية، مفككا تصوراتها وتحليلاتها التي أفرغت الفهم الراهن للجماعات على الفكر أو لنقل المواقف التأسيسية على فكر ابن تيمية، مما عدّ عصرنة لفكره لا على المستوى التخظيري فحسب، وإنما على المستوى العملي أيضا .

وبغض النظر عن النقد الموجه للجماعات الجهادية لجهة توظيفها لراء ابن تيمية خارج زمانها وسياقاتها التاريخي، ومطالبات المكان، وعلاقة الحيز الجغرافي بالفكر، فإن الكاتب نسيرة ساعدنا على إعادة اكتشاف وربط ما يحدث في دولنا بمسألة جوهرية، وهي أن التنظيمات الراهنة تحمي أفعالها وتصوراتها بميراث قديم تماما مثلما رأينا في فلسفة ومبادئ الثورات الكبرى رغم اختلاف المقدمات والنتائج بين تجارب دول العالم في التغيير وتجاربنا العربية والإسلامية الراهنة.

الاشتباه والاستجلاء.. والإضاءة

تمكّن هاني نسيرة، وهو صاحب باع طويل في دراسة الجماعات والتنظيمات الجهادية، من تحقيق دوافع دراسته، وقد ذكرها نسيرة على النحو التالي:

● أولا، ضبط مشكلة الاشتباه في فهم ابن تيمية، عبر ضبط نسقه، وفق منهج المقولات الحاكمة، والعلاقة بين نظريته أو نظريته، وانفتاحه، وأرائه التي ميزته وسط المدرسة الحنبليّة ذاتها، فقد لاحظ البعض نشأتها ظاهريا بينه وبين ابن رشد، سواء في مسألة درء التعارض وفصل المقال رغم ما بينهما من فروق لاحظها هنري لاووست، كما يمكن أن نرصّد تشابها في رأيهما في مسائل أخرى، كمسألة الغلو ومسألة خلق القرآن وغيرهما من مسائل الإلهيات، رغم أن كلا منهما يختلف عن مذهب المعتزلة في القول بخلق القرآن.

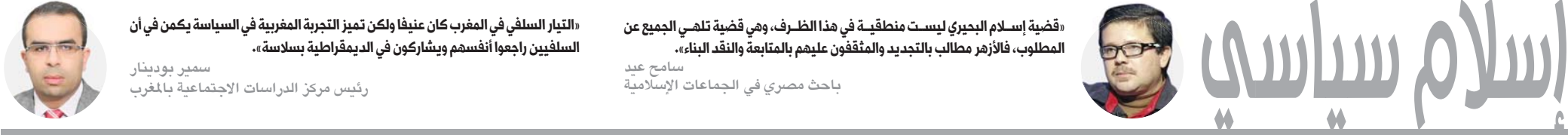
● ثانيا - الرغبة في استجلاء فهم الجماعات لابن تيمية، وتأويله عند الجهاديين والسلطات الجهادية، وكيفية القراءة وأدواتها، خاصة أن الإسناد إليه رئيس عند هذه الجماعات منذ وقت مبكر، وما زال مستمرا، عن كتشف صواب ذلك من خطئه، وحقيقته من زيفه، ونصّه من تأويله.

● ثالثا - إضاءة آثار وكتابات ابن تيمية من مسائل الجهادية والإمامة والتكفير والخروج على الحكام، بما يتفق مع نسقه الكلي ويضم شوارده لوحدة خطابه المركزية، وهذا بهدف تحقيق المناط وفك الارتباط بين خطاب ابن تيمية وخطاب وآثار الجماعات الإرهابية والسلفية الجهادية المعاصرة منها، ومشاكل قراءتها واسبابها.

الفجوة الزمنية

الكاتب حقّق تلك الدوافع اعتمادا على فرضيات الدراسة ومنهجها، رغم أنه واجه صعوبتين، الأولى: ندرة الاهتمام بحثيا بفك الارتباط بين ابن تيمية والسلفية الجهادية، والثانية: الفجوة الزمنية بين خطابين أحدهما خطاب سلفي قديم ومتسق هو خطاب ابن تيمية، والأخر خطاب تاويلي متعدد الأنساق وحديث، تغلب عليه النداءات الحركيّة واللحظية، والتفاعل مع الأحداث الراهنة في صورته الأولى، واللبوس السلفي في أطروحاته منذ تسعينات القرن الماضي، حيث الانتقال من طور الجهادية إلى السلفية الجهادية.





قضية إسلام البحيري تعيد طرح أسئلة التحديث والعلمنة على الأزهر

● مثقفون وإعلاميون يتهمون الأزهر بالتقصير في تجديد الفكر الديني ● الأزهر يؤكد أن مناهجه تشهد ثورة في هذه المرحلة



تأملات مرتبكة

◀ **مؤسسة الأزهر اعتادت على وجود أصوات تهاجمها من الحين إلى الآخر، وذلك يرجع لوسطيتها التي يشهد بها العالم كله**

متوقعا أن تفشل جميع محاولاتهم في هز كيان الاعتدال في العالم". وأضاف "إن ما يتم ترويجه مخالف لعقيدة الأزهر القائمة على التقريب بين المذاهب والفرق، كما أنه يدعو منذ نشأته إلى السلم والسلام، فالأزهر يمثل حائط السد المنيع ضد الإرهاب، وما قاله القمني كلام غير مسؤول نرفضه جملة وتفصيلاً". وشدد فؤاد على ضرورة محاسبته على ما قاله، والذي يمثل إهانة كبيرة ليس للأزهر وحده إنما للدولة المصرية بأكملها.

باختصار

◀ أكد يونس مخيون رئيس حزب النور أن الحملة التي يتعرض لها الأزهر من قبل بعض القنوات الفضائية والسياسيين ومفكرين تجاوزت حدود النقد الموضوعي والبناء إلى محاولة التشويه وخدعة اغراض شخصية.

◀ قال الكاتب السلفي المصري عبدالمنعم مصطفى حليلة إن الديمقراطية في منهج السلفيين في مصر لا تزال حراما، وقال إن السلفيين في دول عربية أخرى ممن قبلوا العمل الديمقراطي يشاركون في الكفر.

◀ قالت جمعية «دافع» المعنية بالدفاع عن الخطباء والدعاة الدينيين هجوم الإعلامي الإخواني نور الدين عبد الحافظ على الداعية محمد حسان الذي رفض الوقوف في صف الإخوان المسلمين بعد إسقاطهم في صورة يونيو 2013.

◀ دعا رئيس مجلس علماء باكستان طاهر محمود الاثريفي إلى ضرورة وضع حد للتدخل الإيراني في شؤون الدول الإسلامية، محذرا من أن الأجندة الإيرانية وتدخلاتها في شؤون الدول الإسلامية تهدف إلى تفريق الأمة.

◀ قالت مصادر أمنية وعسكرية ليبية إن وصول قصف داعش لميناء السدرة النفطي في ليبيا يعود إلى قوة التنظيم في استقطاب شباب تلك المناطق بالقوة وتحت تهديد السلاح للاستحواذ على أموال النفط الليبي.

المشاركة والتعقيب: islam@alarab.co.uk

سنوات، خفت لاحقا إلى عام واحد، لاتهامه بتشويه الرموز الدينية والأئمة وكبار العلماء. قضية البحيري أعادت تصعيد الإعلاميين ضد الأزهر، حيث هاجمه إبراهيم عيسى، في برنامجهِ المذاع على فضائية القاهرة والناس (كانت المنبر الذي ألقى من خلاله إسلام البحيري آراءه) "لتقاعسه عن محاربة الإرهاب"، على حد قوله، وقال "الأزهر أضعف من أن يواجه الإرهاب بل أن عقول شيوخه ومناهجهم وأحاديثهم نصب في مصلحة الإرهاب".

من جانبه، قال الدكتور عبدالمنعم فؤاد عميد كلية العلوم الإسلامية بجامعة الأزهر لـ"العرب" إن مؤسسة الأزهر اعتادت على وجود أصوات تهاجمها من الحين إلى الآخر، وذلك يرجع لوسطيتها التي يشهد بها العالم كله، مشيرا إلى أن "المهاجمين دائما من العلمانيين الذي يهدفون لتدمير الأزهر،

وطالب المتضامنون بتدخل الرئيس السيسي لتصحيح مناهج الأزهر الشريف، والتي اعتبروها تحريضا على العنف والقتل مؤكداً أن منهج الإصلاح الديني لا يمكن أن يتناقض مع الحركة الثقافية المصرية. وكان الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي دعا أئمة الإسلام لتبني مفهوم عصري للخطاب الديني، موكلا المهمة لكل من شيخ الأزهر الدكتور أحمد الطيب، ووزير الأوقاف محمد مختار جمعة. لكن مؤسسة الأزهر لم تقدم مبادرات ملموسة على مدار العام، حسب مراقبين، ما وضعها في موقف ضعيف زادت من وهنه أزمة الإعلامي إسلام البحيري الذي قدم آراء جريئة في كتب الحديث ومن بينها كتاب صحيح البخاري.

وقد قال الأزهر عن آراء البحيري إنها تخالف المعارف السائدة في المجتمع، لتصدر إحدى المحاكم المصرية حكما بحبسه 5



بقي بعض الرابات التي يجب التخلي عنها

◀ **مشاركة السلفيين في المشهد السياسي المغربي فرصة لاختبار جدية مراجعاتهم ومدى تناغمهم مع المجتمع المغربي**

عربيا ودوليا، بالنظر إلى التجربة المغربية البارزة في مقاومة الإرهاب ومنع التطرف وتكوين الأئمة في هذا السياق، وأيضاً واقع الحريات السياسية التعددية الذي تتميز به المملكة المغربية، وقد أكد رئيس مركز الدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية بمدينة وجدة شرقي المغرب سمير بودينار أن السلفيين اليوم يقدمون على بداية جديدة في مسار مشاركتهم السياسية، فبعد أن كانت سلبية هاهي الآن تخطو خطواتها الأولى نحو الفعالية الإيجابية.

لكن حالة الغضب من الأزهر استمرت وظهرت بشكل لافت حينما قام منظمو وقفة التضامن مع البحيري (بينهم القمني نفسه) برفع لافتات تنتقد الأزهر كتب عليها عبارات منددة مثل "الأزهر يمثل محاكم تفتيش القرن العشرين" و"إسلام البحيري لم يزد القرن ولم يزد الرسول فأى دين أزدري؟"،

وظهرت بشكل لافت حينما قام منظمو وقفة التضامن مع البحيري (بينهم القمني نفسه) برفع لافتات تنتقد الأزهر كتب عليها عبارات منددة مثل "الأزهر يمثل محاكم تفتيش القرن العشرين" و"إسلام البحيري لم يزد القرن ولم يزد الرسول فأى دين أزدري؟"،

مراجعات سلفي المغرب لأدبياتهم بوابة لتصالح التيار مع الواقع المغربي

التجربة المغربية في التعددية السياسية والمدنية تعد أكثر ثراء من مجرد نزوع الدولة نحو تشجيع العمل السياسي والاجتماعي في البلاد. فمذ أن شمل العفو الملكي الأخير وجوها سلفية عديدة كانت قد راجعت أفكارها المتشددة، فإن التصريحات المتتالية لهؤلاء السلفيين والمتعلقة بضرورة تكثيف العمل السياسي والاعتراف بالديمقراطية والخضوع للقانون قد أشترت على حالة تغير جذرية داخل هذه التيارات مكنتهم من التصالح مع الواقع المغربي.

◀ **العديد من الآراء أكدت أن إعادة الحركة السلفية إلى العمل السياسي تدل على «حالة نضج» إزاء النظام السياسي**

الدول العربية في الشرق العربي في إنتاج منظومات إرهابية مسلحة فاقت في بشاعتها ووحشيتها كل الصور الإرهابية السابقة في التاريخ الإنساني. ولعل ضرورة إعلان تباين الحركة السلفية المغربية مع حركات متطرفة في الشرق (مثل داعش والقاعدة وتنظيمات أخرى) كان الدافع الأول لإعلان مراجعاتها الفكرية وقناعاتها.

فبعد أن كان عبدالكريم الشاذلي وهو قيادي في التيار السلفي للإصلاح السياسي الذي يؤسس حاليا، أحد أهم رموز تنظيم القاعدة في المغرب، وهو الذي دعا إلى اعتبار مناصرة تنظيم القاعدة وتأييد عمليات 11 سبتمبر في أميركا واجبا شرعيا وأسس خلايا سلفية مسلحة داخل الجيش المغربي، فإنه اليوم يعود إلى واجهة العمل السياسي بعد إصدار عفو في حقه قبل أشهر، معلنا أنه تراجع عن كل أفكاره السابقة التي تدعو إلى العنف والقتل وتكفير المجتمع والدولة وتحريم الديمقراطية والحقوق.

وقد كانت هذه المراجعات بابا واسعا أمامه لممارسة نشاطه الذي يسمح به القانون المغربي، وهي فرصة لاختبار مدى جدية تلك المراجعات.

أعادت الجلسة القضائية التي عقدت بداية الأسبوع الجاري في محكمة جنوب القاهرة، والتي تناولت قضية الباحث والإعلامي إسلام البحيري، مسألة المواجهة المتصاعدة بين قطاع واسع من المثقفين المصريين من جهة ومؤسسة الأزهر من جهة أخرى، وذلك حول جملة من القضايا الأساسية أهمها حرية التعبير عن الرأي في مسائل دينية وعدم تجريمها، وأيضاً مسألة تجديد الفكر الديني والخطاب الإسلامي.

أحمد جمال

□ **القاهرة** - أشار تصريح الكاتب المصري سيد القمني إدراج مؤسسة الأزهر كمؤسسة إرهابية في مصر العديد من الردود التي نددت بهذا التصريح واعتبرته متهورا وغير منطقي بالمرة، وذلك في سياق موجة الاحتجاجات الأخيرة وسط المثقفين والإعلاميين والكتاب المصريين ضد محاكمة الباحث في الإسلاميات إسلام البحيري.

وقد شهدت جلسة محاكمته الأخيرة في محكمة جنوب القاهرة وقفة احتجاجية داخل القاعة تطالب بإطلاق سراحه وتبرئته من تهمة ازدراء الأديان. وأشار القمني الذي يواجه احتمال مقاضاته في بلاغ مقدم ضده من أحد أساتذة الأزهر إلى أن "هناك من يقوم بتجهيز الملفات اللازمة حاليا، ليقاضوا الأزهر أمام المحكمة الجنائية الدولية، وأنا من سيقدم لهم المستندات وأمتلك منها الكثير".

وأوضح القمني أسباب موقفه العدائي من المؤسسة المسؤولة عن الإسلام في مصر قائلًا "إن الأزهر يرى غير المسلمين وغير المنتمين لمذهبه السني الحنبلي كفرة، بالتالي فهو يصدر الإرهاب للعالم بينما للإسلام رب يحميه، وليس في حاجة إلى مشايخ الأزهر لحمايته".

وللأزهر علاقة غير إيجابية في مجملها مع المثقفين الذين يتهمونهم من وقت لآخر بالتقصير في تجديد الخطاب الديني، وهي المهمة التي أوكلها له الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي قبل نحو عام، وأيضاً رفضه تكفير تنظيم داعش الإرهابي، وقد كان رد الأزهر على رفض التكفير أنه لا يريد كمؤسسة قائدة للرأي الديني في العالم أن

◀ **هناك ثورة علمية بالفعل داخل المؤسسة تتم في الوقت الحالي، لكنها لم تتبلور في شكلها النهائي حتى الآن**



صدرت حديثًا في جزأين عن الهيئة العامة لقصور الثقافة، الطبعة العربية للرواية الألمانية «آل بودنيروك»، تأليف الكاتب الألماني الراحل توماس مان، ترجمة محمد أبورحمة.

تفتتح إيناس عبد الدايم، رئيس دار الأوبرا المصرية، معرضًا فنيًا بعنوان «سنوات من الحب: ذكريات ملونة» للتشكيلي فرحات زكي، وذلك يوم الأربعاء 13 يناير الجاري، بقاعة صلاح طاهر بدار الأوبرا المصرية.



أدب النصيحة وعالم المال يتصدران قائمة أفضل الكتب في هولندا

● كلاوديا دو برايج تقدم شهادات من أناس خبروا الحياة ● «شيء لا يصدق» ليوريس لايندايك خلاصة صادمة عن خطورة الاقتصاد



كلاوديا دو برايج تعلمك اكتساب المهارات



يوريس لايندايك يكشف خطورة عالم المال



أنيتيا فن در زايل تعيد تشكيل حياة مدهشة



هيغو بورست يروي قصة مؤلمة عن الزهايمر



كيم فن كوتن تسرد معاناة طفل في حي فقير

على المكان الجديد. عندما تراني تقول: إنه مكان مقرف. أضع يدي على ركبتيها مواسيا. تنتظر إليّ وتقول: الأفضل أن تضرب هذا الرأس ضربة قاتلة. أجيبها بصبر وهدوء: لكنني سأتدخل السجن يا أمي. وتهمهم: هذا صحيح، هذا صحيح. ثم تصمت وتسنغرق في التأمل. أفعل الشيء نفسه. نذهب كلانا في تفكير طويل عن رغبتها في ضربة الرحمة“.

البحث عن الذات

في المرتبة الخامسة حل كتاب «المبجلة»، للكاتبة كيم فن كوتن، والصادر في نوفمبر 2015، عن مطبعة أوفرمارتسل. وصف الكتاب بأنه من أقوى وأكثر التجارب الأولية تأثيرا ودهشة على الإطلاق. هو التجربة الأولى لكاتبته، تحكي الرواية قصة بو، ذات الخمس سنوات التي تعيش مع والدتها في حي فقير بمدينة روتردام الهولندية.

في أحد الأيام تنتقلان إلى فيلا كبيرة في مدينة زفايندراخت، حيث يقيم صديق والدتها الجديد. عمي السيد -كما تسميه الفتاة- يغدق محبة بلا حدود على الفتاة الصغيرة، يشترى لها الهدايا الثمينة، يغسل شعرها 3 مرات في الأسبوع ويأخذها في جولات بعيدة على متن سيارته الفارهة.

«المبجلة» قصة مذهلة، غلفت الألم العميق بالسخرية، والزوايا الداكنة في نفسية الإنسان بضوء الحياة المبهـر

بلوك هي مجلته، هذا سرهما، لكن في بعض الأحيان تصبح الأسرار أكبر من أن نخفيها، وتبدأ تبحث بنفسها عن يكتشفها. «المبجلة» قصة مذهلة، غلفت الألم العميق بالسخرية، والزوايا الداكنة في نفسية الإنسان بضوء الحياة المبهـر.

الأرملة الأكثر فراء وتعاسة، كما تسميها صفـ المجتمع المخملي، كان أمامها مستقبل باهر، كان تؤسس أسرة جديدة، وتصبح أميرة رسمية، ككونتيسة روسية من جانب، وسليلة عائلة الملكة بياتريكس من جهة ثانية، لكنها اختارت طريقا مختلفا.

«الأميرة الأميركية» هي إعادة تشكيل حياة واسعة ومدهشة، تدور أحداثها في أميركا وأوروبا في العصر الفيكتوري والعصر الحديث (خلال الثورة الصناعية والحربين العالميتين). لكنها قبل كل ذلك قصة شخصية لامرأة استثنائية تملك الشجاعة الكافية للذهاب إلى نهايتها المرة، حتى آخر طريق كان لا بد أن تسلكه.

قصة مؤلمة عن الزهايمر

حلت في المرتبة الرابعة رواية «أمي»، للكاتب هيغو بورست، والصادرة في نوفمبر 2015، عن دار لوبوسكس للنشر. و«أمي» قصة مؤلمة يرويها الكاتب عن أمه التي أصابها الخرف، الزهايمر، وهي مليئة بالحب، ومكتوبة بالكثير من المشاعر العميقة. يرى الكاتب بورست أن الرعاية الصحية التي توجه لكبار السن، لا توفر لهم المحبة والرعاية اللازمة لذلك قرر أن يعتني بأمه بمفرده.

فعل الابن ذلك على مدى ثلاث سنوات كاملة دون انقطاع، كان يعتني فيها بوالدته البالغة 87 عاما التي تعاني من الخرف، بمشاعر حقيقية ومحبة، إذ يلاحق لحظة بلحظة كيف فقدت روحها تدريجيا، وكيف أصبح ضروريا نقلها إلى مصحة خاصة لرعاية المسنين.

كما يستدعي ذكريات طفولته وذكرياته عن والدته عندما كانت لا تزال بكامل صحتها الذهنية.

الكتاب عبارة عن بورتريه لعلاقة أم بابنها، مليئة بالمحبة والصدق والمشاعر الإنسانية المؤلمة والجميلة في آن. وهذا مقطع من أجواء الرواية «مرّ على وجودها في مركز رعاية المسنين 3 أسابيع، كنت أذهب لزيارتها كل يوم على أمل أن تتعود

«اتخذ ماعزا» كتاب جاءت الحاجة لكتابته من فكرة أن البشر عادة يتوقفون عن طلب النصيحة بعد سن الرابعة والعشرين

«يكدون أن يكونوا بشرا» عن حياة وعمل الصحفيين وما يواجههم من مخاطر. درس لايندايك العربية في مصر وعاش فترة فيها، وكتب أول مؤلفاته «الرجل الجيد يضرب زوجته أحيانا» عن تجربته فيها.

عامان كاملان قضاهما الكاتب لايندايك في الغوص في عالم المال والأعمال، ولأنه لم يكن كبيرا في عالم البنوك فقد تمكن من إجراء بحث عما يحدث بالضغط في هذا العالم والسرية التي تحيط به. كثيرون رغبوا في الحديث إليه عن عملهم، وأهميته وصعوبته، وخطورته أيضا.

الخلاصة صادمة ومؤلمة، الجهات التي بإمكانها تحريك الاقتصاد، قادرة أيضا على هدم عالم المال وتسويته بالآرض. يحدث هذا بنية حسنة ومن أشخاص مثلنا تماما، نواباهم مشابهة، ويشاركوننا نفس القلق. ويحدث أيضا بواسطة أشخاص كل همهم أن يسدوا قرض البنك أو إرسال أبنائهم إلى مدارس جيدة.

الأسئلة العميقة، والنظرة الواسعة هما ما يميز هذه التجربة الجديدة للايندايك، وهو أيضا ما ساعده على كشف الوضع الذي نحن عليه، وهو وضع صادم على أي حال.

أميرة في مجتمع مخملي

المرتبة الثالثة كانت من نصيب كتاب «الأميرة الأميركية»، للكاتبة أنيتيا فن در زايل، والصادر في نوفمبر 2015 عن دار كويريدو للنشر.

في 13 أبريل 1927 تقطع ألينا تاو البحر إلى نيويورك تاركة وراءها حياة حافلة بكل ما تمننت تحقيقه من مجد وشهرة؛ تركت الحب، والأمومة، والثروة، متوجهة إلى عالم مختلف.

الصواب بعيدا عن الأطر الأخلاقية التي تحكمها الألفة وقربابة الدم؛ الهميوفيليا كلمة تعني سيولة الدم، وهو مرض وراثي يعني أن دم المصاب بهذا المرض غير قابل للتخثر.

وفمة هميوفيليا ثقافية تمتد جذورها في أعماق التاريخ العربي، وأعني بها المحاولات المتأخرة التي يسعى من خلالها المثقفون من فصيلة الذئاب الجريجة للعودة إلى تطبيب جروحهم في الأحضان التي هجروها، ومثلوا بدفئها خيانة ومديحا للقتلة واستجداء لمكانات صناعة الدنانير، أولئك الذين كانوا يعرفون خواصر آبائهم فيقصصون منها ما طاب لهم، العالم كله يمنحهم السنة ومنابر ويطلب منهم المزيد، وهم فكهون في تلك

شكلت قائمة أفضل الكتب لعام 2015 في هولندا مفاجأة كبرى، عندما لم تذهب المرتبة الأولى والثانية إلى عمل روائي كما هو مألوف في الغالب. وفي هذا العام، هناك نوع من الإجماع في هولندا على قائمة تعتبر الأكثر مصداقية والأقرب إلى ذائقة القارئ رغم أن قوائم أفضل الإصدارات كثيرة ومتنوعة، حيث تحرص كل من دور النشر والمؤسسات الثقافية والصحف على إصدار قائمتها الخاصة بها.

كمية لا بأس بها من الكتب التي تعلمك كيفية اكتساب مهارات وخبرات الإمهات. لكن ماذا عندما تكونين على عتبة الحياة، وترغبين في تعلم كيف تتعاملين مع مفاهيم مثل الحب، والصداقـة، والموت، والطموح، وغيرها مما ينتظر من مواقف والتزامات؟“.

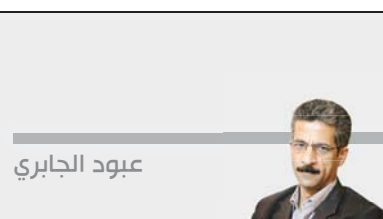
في كتابها هذا، الصادر في أكتوبر 2015، تحاول كلاوديا دو برايج الإجابة عن هذه الأسئلة مستعينة بعدد من الحكماء والحكيـمات من النساء والرجال. حيث يخبرونها كيف عايشوا هذه المواقف وتعاملوا معها لتستخلص مئات الدروس الحياتية المهمة بما في ذلك تجربتها الشخصية وتجربة حلاقها.

الكتاب جاء بلغة رشيقة، ومصمم بشكل جذاب، إضافة إلى قيمته المعرفية. جاءت الحاجة إلى كتابته من فكرة أن البشر عادة يتوقفون عن طلب النصيحة بعد سن الرابعة والعشرين، وشكلت حياة وموت الكاتب الهولندي المعروف رود خوده دافعا لكتابته.

خطورة عالم المال

أما المرتبة الثانية فنالها كتاب المستعرب الهولندي يوريس لايندايك «شيء لا يصدق»، الصادر عن دار نشر الأطلـس، في فبراير 2015. يتحدث الكتاب عن عالم المال في هولندا، وما يميزه من غموض وخطورة، ومعروف عن لايندايك كتاباته الجريئة مثل كتابه السابق

«أمي» قصة مؤلمة عن امرأة أصابها الخرف، الزهايمر، وهي مليئة بالحب، ومكتوبة بالكثير من المشاعر العميقة



ما تفعله قافلة الذئاب حين تجهز على الذئب الجريح حتى الموت، لا يمكن أن نعدّه جريمة أخلاقية عندما نعرف أن دمه غير قابل للتخثر يمكن له أن يدل على منازلها لو أنه فكّر في النجاة عن طريق العودة إلى بيته، هذه العودة لم يقدّر لها أن تكون محمودة الخطوات والعواقب إذا وضعنا في الحسبان أن الذئاب تعيش في بيوت وهمية لا تعرفها الخرائط وما دام خيط الدم الذي يتبع ذئبا جريحا سيفضي حتما إلى فئائها، لا يملك المرء إلا أن يرى في قانونها هذا جانبا من

لـمياء المقدم

جاء كتاب «اتخذ ماعزا»، للكاتبة الهولندية كلاوديا دو برايج في المرتبة الأولى ضمن قوائم أفضل الإصدارات في هولندا. عنوان الكتاب مستوحى من العادات اليهودية، ويضمّ شهادات من أناس عايشوا الحياة وخبروها جيدا من خلال تجاربهم فيها. وقد ضمّ الكتاب العديد من النصائح منها «عندما تكونين على وشك أن تصبحي أما، بإمكانك التوجه إلى أي مكتبة وشراء

باختصار

انطلقت بمحافظـة الكامل التابعة لمنطقة مكة المكرمة، فعاليات مهرجان «ربيعك في الكامل»، ويستمر لمدة شهر كامل، وذلك في ساحة الاحتفالات عند مدخل المحافظة، المهرجان يتضمن العديد من الأنشطة المتنوعة والمسابقات الثقافية والأدبية والشعبية.

تعتقد ساقية الصاوي بالقاهرة، ندوة بعنوان «الاختلاف في العادات والتقاليد النوبية بعد التهجير»، إحياء لذكرى مرور 53 عاما على تهجير أبناء النوبة، وذلك اليوم الجمعة 8 يناير الجاري.

تستعد دار سوئبي لإطلاق مزاد بعنوان «فن القرن العشرين بالشرق الأوسط»، خلال شهر أبريل المقبل، ويضم عدة أعمال من الفنون الحديثة والمعاصرة من شمال أفريقيا وتركيا والشرق الأوسط وإيران.

صدر في مطلع سنة 2016 العدد 105 من «مجلة الدراسات الفلسطينية» (شتاء 2016) ويتضمن ملفا عن الهيئة الفلسطينية، وهو محاولة أولى للتفكير وطرح الأسئلة أملا في تجديد جذري لفكرة فلسطين.

يفتتح الفنان التشكيلي المصري بهاء عامر معرضه الجديد هذا الموسم بعنوان «الأمنيات المؤجلة والحلم المراوغ»، وذلك يوم الأحد 10 يناير الجاري، بغاليري لوكير في الزمالك ومن المقرر أن يستمر حتى 28 من الشهر الحالي.

هيموفيليا ثقافية

الهيموفيليا، سيكون دمه سائلا، وعليهم أن يتحملوا مشقة الحذر منه ومشقة الحذر عليه، حين يعيش بينهم ذئبا مدلدا؛ لا يسقط على حجر ولا حجر يسقط عليه، لا يصدقه الناس إلا حين يتحدث عن دمه القابل للانهمار في أي لحظة يحتك فيها جسده بخشونة البلاـة، ويعيد تشكيل الحكايا بمخيلة مناضل زائف، صورته في سمائه هي ذاتها صورته في الأرض التي أوى إليها مستكينا، يتمنى لو أن من حوله جميعا من الذئاب، وحين تصحو جروح جسده نازفة، يسعى بها راكضا صوب مخابئهم، فرحا بالقطعان التي تتبعه كي تعرف الطريق إلى إخوته.

النعم، كيف لا وهم في الأصل من أشباه الضفادع التي سعت إلى أن تكون أنقارا في الوقت الذي يكثر فيه النافخون، حتى إذا انفجرت وسالت دماؤها تـلى عنها القطيع وصار من الحتمي أن تطبق عليها شريعة الذئاب المعافاة.

وحين يتسنى لأحد من هؤلاء المثقفين أن ينجو بدمه الذي يتبعه، لا يجد سوى البلاد التي شتمها ملادا، مستعينا بالاعتذار حيناً وبالتدليس أحيانا أخرى، ولعلـه يقترح على نفسه قصصا ملفقة عما كان يعانـيه عندما كان يعوي في صحراء أسياه، وقد تنظلي هذه المسوغات على الوادعين من بيض الضمائر، فيحاولون أن يلتمسوا له بياضا مصطنعا يلبسه بين حشودهم، إلا أنه أسوة بحاملي مرض

ثقافة



بعد أن تعرضت لانتقاد كبير في الهند، قامت دار نشر تشجيانغ لنشر الآداب والفنون الصينية بسحب أحدث ترجمة إلى اللغة الصينية لديوان «الطيور الضالة» للشاعر الهندي روبندرونات طاغور.

كاتبات

مصريون يتساءلون عن مستقبل الثقافة العربية

● انعكاسات المشهد السياسي على الواقع الثقافي الغارق في نصف الكأس الفارغ



حنان عقيل

□ شهدت الأوساط الثقافية والأدبية المصرية والعربية رحيل العديد من المثقفين والمبدعين عن الحياة، خلال العام الماضي، إذ غادر الحياة كثير من المبدعين من مختلف الأجيال، كان آخرهم المبدع الأديب الكبير إدوار الخراط، الذي رحل بعد معاناة مع المرض لسنوات عدة، وسبقه المترجم والمفكر الكبير خليل كلفت، والأديب البارز جمال الغيطاني.
ورحل كذلك في وقت سابق الروائي والقاص الكبير سليمان فياض، وهو أحد أهم الأصوات القصصية في مصر والعالم العربي، كما غيب الموت أيضا الشاعر والناقد الكبير حسن فتح الباب، إضافة إلى رحيل شاعر العامية البارز عبدالرحمن الأنودوي، وسط حالة من الحزن سادت الأوساط الثقافية المصرية.

◀ العام الذي ودعناه شهد وصول عدد من الأسماء الأدبية المصرية إلى القوائم الطويلة والقصيرة لأبرز الجوائز العربية

رغم تراجع دورها الثقافي الريادي عربيا فإن مصر مافتئت تحاول إعادة البريق إلى مثقفها وإلى إنتاجها الثقافي، هذا البريق خفت إشعاعه عمّا كان عليه. وكما عاشت الثقافة رحيل عدد من كبار الكتاب المصريين في السنة المنقضية، عاشت كذلك تعدّد التظاهرات الثقافية وخاصة منها الجوائز الأدبية والندوات وحلقات النقاش، حيث سعت مصر إلى إرساء ركائز جديدة لمشهدھا الثقافي حتى يتماشى مع تطورات الشارع المصري، ويأخذ بعين الاعتبار الثقافة البديلة التي بات ينتجها الشارع بنفسه لنفسه خارج الأطر الرسمية.

شهد العام الذي ودعناه وصول عدد من الأسماء الأدبية المصرية إلى القوائم الطويلة والقصيرة لأبرز الجوائز العربية؛ إذ نجح كل من الروائي المصري أشرف الخمايسي بروايته “انحراف حاد”، والروائي المصري هشام الخشن بروايته “غرافيت”، والروائية منى الشيمي بروايته “بحجم حبة عنب” في الوصول إلى القائمة الطويلة لجائزة البوكر، وإن كانت النتيجة في النهاية قد أعلنت لصالح رواية “الطلياني” للروائي التونسي شكري المبخوت.

أما جائزة الشيخ زايد في دورتها العاشرة، والتي أعلنت قائمتها الطويلة في فرع الأدباء الشباب، فاشتملت على 11 عملا من أصل 335 عملا ينتمي مؤلفوها إلى 18 دولة عربية، وشهدت غيابا للأدباء الشباب من مصر، وهو ما اعتبره البعض ترجاعا لأدب الشباب بعد سنوات من التقدّم.

وقد نجح عدد من المصريين في الوصول إلى القائمة الطويلة للجائزة في فرع الدراسات النقدية؛ إذ تصدرَ كتاب “القاهرة: خطتها وتطورها العمراني” للمؤرّخ المصري أيمن فؤاد سيد، وكتاب “تحديات الناقد المعاصر” للناقد جابر عصفور، وفي فرع الآداب تصدر

لماذا أخفق أو تعثر الربيع العربي

وبغض النظر عن اسم جائزة أو تزكية رواية فإن اللحظة التاريخية التي نحيها، كانت تتطلب من المثقفين نزاهة ومصداقية في تعبيرهم عن قيم الحرية والعدالة والكرامة الإنسانية، وليس تسخير تلك المقولات وفقا لاصطفاهم الحزبي والمذهبي.
وكان ثمة حاجة إلى مراجعة جادة لسؤال: لماذا أخفق أو تعثر الربيع العربي واصطبغ بلون الدم؟ لماذا لم يعرف الشارع العربي كيف يختار ممثليه وكيف يحكم نفسه؟ وذلك لأن المثقف العربي نفسه ليس متورطا مع الشارع ولا متفاعلا معه، ويفضل أن يبقى في ركاب السلطة مانحة العطايا والجوائز والمناصب.
وبدلا من نقد الثقافة الرجعية ومواجهتها نراها اليوم تزداد تغلغلا وهيمنة في أوجه الحياة وصناعة القرار، إلى أن سمعنا خيرا عن إعدام شاعر بسبب ديوان شعر؛ وكأنا عدنا إلى زمن قتل الحلاج وبشار بن برد.. عدنا ألف عام من الدم.

ربما ما كان للكوارث في سوريا والعراق وليبيا واليمن أن تحدث، لو كان المثقفون على مستوى المسؤولية التاريخية، لكن لا حدث ومما زال يحدث أن بلداننا تدمر وتفرغ من أهلها ويعاد رسم خرائطها، ونحن مازلنا نناقش: هل جلوس المرأة على مقعد كان يجلس عليه رجل حلال أم حرام؟

لا أود أن تأتي انطباعاتي كثيبة لكن ما نراه كل يوم لا يبشر بأي خير، وأحسب أن مؤشرات 2015 على صعيد الثقافة العربية كانت من أسوأ السنوات على الإطلاق، وكل ما يمكن الكلام عنه بشأن رواية جيدة أو فيلم لا بأس به لا يخرج عن كونه محاولات فردية تخص أصحابها ولا تعبر عن مناخ إبداعي عام.

أما بالنسبة لاختياري هذا العام وهي في الأساس ذائقة ذاتية في ضوء ما استطعت

كلّ من الروائي صبحي موسى بروايته “الموريסיكي الأخير” والروائي إبراهيم عبدالمجيد بكتابه “ما وراء الكتابة: تجربتي مع الإبداع”، وفي فرع أدب الطفل برزت الكاتبة

الإطلاع عليه، فإن أفضل رواية قرأتها هي “المهدي” للراحل عبدالحكيم قاسم، وقد صدرت هذا العام عن مكتبة الأسرة، وهي قصيرة جدا تقع في أقل من ستين صفحة، وما يميزها أنها رواية تنبئية كتبت منذ عقود، ومع ذلك تعبر تماما عن لحظتنا الراهنة، ولأن عبدالحكيم مبدع حقيقي لم يحظ بالتكريم المستحق، ومرمت هذا العام في صمت ذكرى ربع قرن على وفاته.

أما أفضل مجموعة قصصية فهي “لمح البصر” لسيد الوكيل لأنها لامست اهتماما شخصيا لدي بالأحلام وإمكانية تحويلها إلى قصة قصيرة، وهو ما اشتغلت عليه أيضا في مجموعتي الجديدة “دفتر النائم”، يضاف إلى ذلك أن سيد الوكيل مبدع يكتب بميزان حساس بعيدا عن الحشو والروطنة، وكتابته شفافة ومتوهجة.

أهم كتاب فكري “خمسسون مفكرا أساسيا معاصرا: من البنيوية إلى ما بعد الحداثة” لأنه ترجمة رائعة لفاتن البستاني، ويدخل في صلب تخصصي الأكاديمي، ويعطي خارطة مهمة ومفاتيح للحركة النقدية في الغرب خلال العقود الأخيرة، وقد صدر عن المنظمة العربية للترجمة، أمّا أسوأ كتاب فهو الذي صدر عن السلسلة نفسها بعنوان “بحث في العلامة المرحية” وذلك بسبب سوء الترجمة رغم أهمية الكتاب.

الكتاب الذي تائق هذا العام هو نجيب محفوظ الذي مازال بدهشنا بمفاجاته مع صدور أحلام جديدة له. أمّا الكاتب الذي خيب ظني هذا العام فهو يوسف زيدان إثر حضور ندوة له، اكتشفت خلالها مدى استخفافه بجهود الآخرين وتعالبه على أسئلة الجمهور، والحالة الغريبة من النرجسية وتضخم الأنا.

* كاتب وروائي



بعد إعلان برأته من تهمة خدش الحياء، قال رئيس تحرير جريدة «أخبار الأدب» المصرية طارق الطاهر، إن هذا الحكم تاريخي، ويفتح الباب لإعادة النظر في القوانين المقيدة للحريات.

السلطة أجهضت الربيع

تظاهرات ثقافية عديدة أخرى شهدتها مصر، ونستطلع هنا آراء مثقفين وكتاب مصريين عن أهم التظاهرات الثقافية في السنة الماضية إضافة إلى أسئلة الفكر والثقافة الراهنة.

أميمة عن الدين بكتابها “الحقبة العجيبة”، والكاتب المصري إبراهيم فرغلي بكتابه “مصاصو الخير”.

الجوائز وعلى أهميتها فهي لا تخفي

لا يوجد دور حقيقي للشباب

هناك جائزة كتارا، وهي جائزة منحت نفسها –إعلاميا- أهمية لا تقل عن جوائز أخرى مثل البوكر أو الشيخ زايد، وهو مؤشر إيجابي تماما، وأظن أن إقامة بيت للشعر بإشراف وزارة الثقافة في الأقصر جنوب الصعيد، تابعا لبيت شعر الإمارات، يمثل أحد التحديات القادمة، وفق المناهج التي سوف تعتمقها إدارة بيت الشعر، فإما الكيان أصبح فاعلا رئيسيا في الثقافة العربية، وإما أخفق ليصير مثله مثل جميع الكيانات المهجرة.

في الحقيقة بدأت موجة من الكتابات الشبابية تغزو الشوارع العربية، وفي المقابل ترجعت مبيعات أعمال وكتابات أخرى لأجيال سادت المشهد الثقافي منذ زمن.

إن مفهوم التنمية الثقافية بشكله الحقيقي لم يكن حاضرا بالدرجة المأمولة –ومنها حكم المؤسسة الثقافية العربية الرسمية بقدر ما كان حاضرا في ذهن المؤسسات الخاصة، وذلك ملحوظ بشكل كبير، فمثلا برزت هذا العام أدوار الكثير من المؤسسات الفردية.

أما الفكر العربي فلم يزل بليدا جامدا خائفا، إذ السلطة الغاشمة –ومنها حكم الإعدام على أحد الشعراء- لا تزال تنظر إلى الفكر على أنه أداة للتحريض والمعارضة، لذا فهي تحارب الفكر بكل أسلحتها.

الثقافة العربية أنتجت مع العام الماضي على خلفية السنوات الخمس السابقة، سؤالاً فكريا ثقافيا جامعا، وهو: كيف يمكن أن تتحرّر الثقافة العربية من قيود السلطة القمعية؟

* روائي

روايات تبحث لنفسها عن هوية أوضح

ليحاربوا أناسا لا يعرفونهم في أرض لم يسمعوها عنها من قبل.

كما برزت رواية “نزلاء العتمة” للآرדني زياد محافظة، التي تعتمد على قيمة الموت لتشكيل حركة السرر، وبناء الحدث الروائي، وعليه تدور شبكة العلاقات داخل الرواية.

في تقديري إن الجزائرية هاجر قويدري قدمت في عملها الجديد “الرايس” الذي اتخذ فترة الحكم العثماني للجزائر إطارا له، فكان عملا ممتازا يعتمد على الرواية التاريخية، وذلك بعد روايتها الأولى “نورس باشا” (جائزة الطيب صالح العالمية، 2012) حول الفترة التاريخية نفسها.

على مستوى الكتابة السردية، أعجبني ما كتبه المصري علاء خالد في “مسار الأزرق الحزين” في شكل مذكرات شخصية، فالحظات نصف الواعية هي ما شكّلت قوام الكتاب في أحلام وأفكار وخيالات وأوهام، خذلني مكاوي سعيد، الذي قدّم رواية “أن تحبك جيهان” بعد طول انتظار لإداعات صاحب “تغريدة البجعة”، فإذا بها تكون شاهدا على خيبة أمل.. ربما كان سقف توقعات النقاد والقراء عاليا.

* كاتب وروائي

□ إذا كان الأدب هو فائض محبة للعالم للبشر وللأماكن، فإن الكتابة الإبداعية في مصر أخذت في عام 2015 تدور حول نفسها، وتفرش الرمل على الماء، فلا تطفو الفكرة بل تغرق.

وروايات الرعب وما يسمى الـ”توب آرت”، وبعضها متهافت ومقتبس عن روايات وأفلام غربية، وغارق في العامية أكثر مما هو سابح في فضاء الخيال الرحب. وهي تنافس عن بعد الأعمال الروائية، وعلى كثرتها فإنها تبحث لنفسها عن هوية أوضح، وتقنيات أنضج تجعلها قادرة على المنافسة على الأقل عربيا.

ربما تكون الصورة أفضل حين توسع دائرة الرؤية قليلا لتمتد على امتداد الوطن العربي. في “منتجع الساحرات” للسوداني أمير تاج السر تستمتع بقراءة قصة حب مبتور على لسان راو عليم ساخر للغاية.

وتعد “كتيبة سواد” لمحمد المنسي قنديل رواية ملحمية بامتياز. حروب ودماء، وشعوب تعاني، وأباطرة أعماهم حب السلطة، وأميرات قادهن طموجهن إلى الجنون، مواقف إنسانية وسط الحرب وحب في غير مكانه.. وبشر أخذوا غنوة من بيوتهم وأهاليهم، وأرسلوا



تنتهي النجمة المصرية ياسمين عبدالعزيز من تصوير فيلمها الجديد «عصمت أبوشنب»، يوم الأحد 10 يناير، تمهيدا ل طرحه بدور العرض السينمائية آخر الشهر الجاري، ويشاركها البطولة فيه النجم التونسي ظافر العابدين.

أكدت النجمة الأميركية داكوتا جونسون أنها فخورة جدا بفشاشهها الإباحية التي نفذتها في فيلم «خمسون ظلا للرمادي»، معلنة عزمها تقديم نفس المشاهد إذا اقتضى دورها بأي فيلم تشارك فيه مستقبلا.



فيلم «العائد»: قصيدة بصرية بديعة عن علاقة الإنسان بالطبيعة

● قصة البحث الإنساني الشاق عن النجاة ● حب البقاء والإصرار المدهش على العيش



كثير من التوحش قليل من الشاعرية

العكسي مرة أخرى لنرى رجلا يسير على قدميه بالقرب منه، بينما ينتظره الفارسان على مقربة.

تبتعد الكاميرا في حركة سريعة عن الرجل في اتجاه النهر، تمسح صفحة الماء بسرعة قبل أن تدور لتستقر مجددا على وجه غلاس، وهو يجذب زمزمية الماء بيده ويتراجع زحفا إلى السواء مبتعدا عن المكان، والكاميرا تتحرك معه، تتابعه في حركته المترجعة داخل مياه النهر، ثم تقترب منه وهو يختبئ خلف حاجز صخري في لقطة قريبة.

◀ جمال الفيلم يكمن في قدرة مخرجه على تصوير العالم تصويرا يجعلنا كأنا نتعرف عليه للمرة الأولى

يسمع غلاس صوت رجل من السكان الأصليين صادر من أعلى فترتفع الكاميرا تدريجيا، لنرى رجلا، ثم آخر وكلاهما يحمل سلاحا، ثم تهبط الكاميرا لنرى رجلا ثالثا في الأسفل يلمح غلاس، فيصيح، بينما يتراجع غلاس بسرعة داخل مياه النهر، وتغوص الكاميرا معه داخل الماء في حركة مهتزة تعكس توتره ورعبه. يستغرق هذا المشهد، وهو مصور في لقطة واحدة تمتلئ بالحياة والحركة، أكثر قليلا من دقيقتين.

يسبح غلاس تحت الماء لينجو من رمح صوبه أحد الرجال نحوه، ثم بغوص في مياه النهر عند منطقة شلالات متدفقة، وهو مشهد يؤديه ديكابريو نفسه دون بديل، كما يفعل في معظم مشاهد الفيلم التي يبذل فيها أكبر جهد بشري بذله ممثل في فيلم سينمائي، في أداء عبقري، من خلال مشاهد ولقطات طويلة تتابعه فيها الكاميرا وتتقرب منه، لنرى كيف يتحكم في مشاعره وانفعالاته وتعبيرات ملامح وجهه والتحكم في حركة جسده ببراعة مثيرة للإعجاب.

ربما يكون "العائد" أكثر توحشا، وأقل شعرا من فيلم "العالم الجديد" لمالك، وربما يعاني من الإفراط بعض الشيء في طوله، وربما كان في حاجة إلى مزيد من التحكم في بعض مشاعده وجعلها أكثر انضباطا، مع ضبط المشاهد التي يظهر فيها الممثل الإنكليزي توم هاردي (في دور فيتزجيرالد) وهو يغالي كثيرا في التعبير عن انفعالاته، كما يفضغ الكلمات ويلوكها في فمه بحيث يستحيل فهم ما يقوله، ولا شك أن المخرج يتحمل مسؤولية هذا العيب بعد أن تركه يؤدي كيفما اتفق، مما أفسد دوره تماما. ورغم الملاحظات السابقة تظل البنية التشكيلية في فيلم "العائد" هي الأكثر بقاء في الذاكرة، وتظل فكرة النجاة وحب البقاء مرتبطة بآداء ليوناردو ديكابريو في هذا الفيلم الذي تجاوز كثيرا فيلم "الخلاص" لبورمان في مناظره الطبيعية، ورغم اختلافه الواضح عن أفلام إيناريتو السابقة التي منحته شهرته العالمية، إلا أنه سيظل دون شك، المغامرة الأكبر في تاريخ هذا السينمائي الكبير.

الإنسان التي غرسها الله فيه، غريزة حب البقاء، أي إصراره المدهش على النجاة. إن فيلم "ذي ريفيننت" (ومعناه "العائد من الموت")، فيلم عن الألم، وعن الرغبة في البقاء، عن قدرة الإنسان الهائلة على مقاومة قسوة الطبيعة، وتحقيق النجاة، أحيانا بفعل نوع من المعجزات أو تصاريف القدر، والفيلم بذلك يبدو قريبا من حيث تجريديته وأسلوبه الطبيعي، من فيلم "الخلاص" (1972) لجون بورمان، ولكنه من ناحية أسلوب التصوير يذكرنا في الكثير من مشاعده، بفيلم "العالم الجديد" (2005) و"شجرة الحياة" (2011) لتيرنس ماليك، ولا غرؤ في ذلك، فمدير التصوير هو نفسه، إيمانويل لوبيزكي الذي صور فيلم إيناريتو السابق "بيردمان" وحصل معه على جائزة الأوسكار.

لوبيزكي يجعل الفيلم قصيدة بصرية بديعة عن علاقة الإنسان بالطبيعة، وهو يحرص -مع إيناريتو بالطبع- على أن يبدأ معظم مشاهد الفيلم، بلقطة عامة من زاوية منخفضة تتطلع إلى أشجار الغابة التي تشكل تكوينات بصرية مدهشة في نالها وتعانقها معا وإحاطتها بقلب اللقطة، أو إلى السماء الزرقاء التي تتحرك فيها السحب البيضاء، ثم يحرك الكاميرا تدريجيا إلى أسفل ليتابع حركة الأشخاص أو انتقالات بطل الفيلم في المكان.

وكثيرا ما يستخدم الحركة الدائرية للكاميرا في لقطات محسوبة جيدا، ليس فقط من أجل الإحاطة بالمكان، بل لتأكيد الإحساس بالخطر، وبالمفاجآت التي يمكن أن تبرز فجأة، وإدراك السيطرة المطلقة للطبيعة وهيمنتها على الإنسان، ولتجسيد الإحساس بالحصار الخائق الذي يواجهه البطل خلال رحلته نحو النجاة، يستعين تارة بتناول قطعة من لحم حيوان نافق، أو استخراج البعض من الأعشاب الطرية طورا، فيمضغها في لهفة لكي تمنحه شيئا من الطاقة التي تكفل له مواصلة طريقه.

الأداء التمثيلي

بعد مرور أكثر من ساعة من زمن الفيلم البالغ 156 دقيقة، يقف غلاس قرب النهر يمسك غصن شجرة ويصوبه كأنه بندقي، في اتجاه سرب من الوعول يعبر النهر سباحة، تتحرك الكاميرا معه وهو يحرك الغصن الخشبي مثل بندقي، وكأنه يحلم باصطياد أحد هذه الحيوانات ليصنع منه وجبة شهية.

وفي اللقطة التالية مباشرة يجلس فوق الأرض الصخرية قرب النهر، ينحث حروفا على الأرضية الصخرية، ثم يسمع أصواتا بشرية فينتبه ويرفع رأسه إلى أعلى، تقترب الكاميرا منه تدريجيا لتنتقل من لقطة متوسطة يظهر فيها النهر في الخلفية إلى لقطة قريبة من وجهه فقط، مع ازدياد توتره بعد أن أصبح الصوت البشري قريبا منه، يزحف بسرعة مختبئا بجانب السياج الصخري، يلمح اثنين من راكبي الجياد، على الضفة القريبة، تتحرك الكاميرا مبتعدة عنهما لتعود نحو غلاس وهو يتراجع زحفا إلى السواء، ثم تتركه لتتحرك في الاتجاه

وفي أحد أجمل مشاهد الفيلم، في الليل، تحت الجليد ومع بلوغ درجات الحرارة حدّها الأدنى، يشق غلاس بسكينه بطن الحصان الميت (نرى اللقطة من الطرف الآخر من جسد الحصان)، ثم يدخل يده داخل جوف جسد الحصان لينتزع أحشاءه الداخلية ويلقي بها خارج الجثة، ثم يدخل بجسده كله داخل جلد الحصان ليرقد محتما من شدة البرد.

مناطق الجمال

يكمن جمال هذا الفيلم في قدرة مخرجه على تصوير العالم تصويرا يجعلنا كأننا نتعرف عليه للمرة الأولى؛ الأرض والسماء، الأنهار والجبال والسهول والحيوانات والطيور، إنها رحلة الإنسان نحو المعرفة، والغمن الذي يتعين عليه أن يدفعه بسبب اعتدائه الغظ على الطبيعة والحيوانات وعلى السكان الأصليين.

ويعمد المخرج إلى تجريد المكان ليمنحنا إحساسا بأننا نشاهد بدايات الخلق، مصورا بحساسية نادرة علاقة الإنسان بالطبيعة وبالحيوان وبأخيه الإنسان، في الصراع الدائم بين الخير والشر، مصورا رغبه التي لا تهدأ في الانتقام، مبرزا أقوى غرائز

◀ فكرة النجاة وحب البقاء تظلان مرتبطتين بآداء ديكابريو في فيلم «العائد» الذي تجاوز كثيرا فيلم «الخلاص» لبورمان

ثم يصوب بندقيته نحوه، إلّا أن الدب يهاجمه ويسقطه أرضا وينهش لحمه ويغرز أنيابه في جسده، بينما يحاول غلاس المقاومة، ثم يقفز الدب فوق جسده تماما، وتستمر هذه اللقطة- المشهد لمدة 5 دقائق، دون قطع، ينتقل خلالها المصور من الأحجام العامة إلى المتوسطة ثم القريبة والقريبة جدا، في إيقاع شديد الحيوية ومشهد غير مسبوق في السينما، يجسد الصراع الأزلي بين الإنسان والحيوان. إنه ذلك العقاب الذي ننزله الطبيعة بالإنسان بسبب اعتدائه على غيره من الكائنات البريئة.

وبعد أن يتمكن غلاس من سرقة حصان من رجال البعثة الفرنسية، بهرب به فيتعقبونه، وفجأة يسقط الحصان من فوق روبة جبلية في أسفل هوة عميقة، وبذلك ينجو غلاس من مطارديه بعد أن يسقط فوق كتلة من الجليد، بينما يُقتل الحصان على الفور بعد أن يرتطم بالأرض.

أخيرا أنجز المخرج أليخاندرو غونزاليس إيناريتو مشروعه الكبير "العائد"، الذي التهم ميزانية تجاوزت 160 مليون دولار، بعد أن أصرَ على تصوير الفيلم في الأماكن الطبيعية؛ في الغابات والسهول والجبال التي تغطيها الثلوج، مصورا المشاهد التي تدور في المناطق الطبيعية خارج مستعمرات الغرب الأميركي في عشرينات القرن التاسع عشر، أي زمن الاكتشاف والمغامرة والرغبة في تحقيق الثراء عن طريق البحث عن الذهب، أو كما في حالة فيلمنا هذا، صيد الحيوانات والحصول على الفراء الثمينة.

أمير العمري

□ تقول العناوين الأولى التي تظهر على الشاشة في بداية فيلم "العائد" للمخرج أليخاندرو غونزاليس إيناريتو، إن قصته مأخوذة جزئيا من رواية مايكل بونكي التي صدرت عام 2002، والتي تعتمد بدورها على شخصية حقيقية هي شخصية هيو غلاس (يقوم بالدور ليوناردو ديكابريو) صائد الحيوانات الذي يعمل لحساب شركة أميركية متخصصة في تجارة الفراء، والذي يقود مجموعة من زملائه، لاكتشاف الأماكن الجديدة وسط الغابات القريبة من نهر ميسوري في الغرب الأميركي، مما يعرض تلك البعثة لمواجهات عنيفة مع السكان الأصليين كما نشاهد في المشاهد الأولى المؤثرة من الفيلم.

يصل هيو غلاس طريقه بعد أن يبتعد عن جماعته داخل الغابة، ليجد نفسه أمام دب عملاق يهاجمه بوحشية، ويدور صراع ضار بينهما، ينتهي بان يقتل غلاس الدب، ولكن بعد أن يكون قد أصيب إصابات خطيرة تعجزه عن الحركة والكلام.

يعثر زملاؤه عليه، ويلحق به ابنه من زوجته التي نعرف أنه فقدوها بعد أن قتلها رجال البعثات الاستكشافية لكونها من السكان الأصليين، وينقلونه إلى حيث يمكن تضييد جراحه، لكنه يبدو مشرفا على الموت. يكلف زعيم المجموعة اثنين هما جون فيتزجيرالد (توم هاردي) والشاب جيم برديجر (ويل بولتر) بالبقاء مع غلاس، مقابل مبلغ من المال، لكي يقوما بدفنه بعد وفاته المرتقبة، بينما تغادر المجموعة المنطقة ويتفرق أفرادها لأجل النجاة من السكان الأصليين الذين يعتبرونهم لصوصا، سرقوا أرضهم وخولهم ودمروا مستعمراتهم.

لقد نجا غلاس من غضب الحيوان لكنه يدفع ثمن الحقد المخيف الذي ينهش قلب زميله الإنسان، فيتزجيرالد الشرس الذي يقتل الابن، ثم يدفن غلاس رغم أنه مازال حيا، ويهرب مع برديجر مهددا بإياه بالقتل إذا خالف تعليماته.

يتمكن غلاس من التغلب على بعض جروحه، ويتحامل على نفسه ويحذف ببطء، بعد أن يستر جسده بجلد دب من تلك الجلود التي تركها زملاؤه وراءهم، ومنذ تلك اللحظة نتابع رحلة غلاس الشاقة من أجل الخلاص، أو النجاة من المصير المأساوي، ثم الانتقام ممن كان وراء مأساته المركبة.

خلال الطريق، الذي يتدرج من الغابات إلى الأنهار والسهول التي تغطيها الثلوج، في درجة حرارة تحت درجة التجمد، يلتقي غلاس بزعيم قبيلة من السكان الأصليين يبحث عن ابنته التي اختطفتها جماعة من المستكشفين الفرنسيين الذين يعسكرون في الغابة، يساعده الرجل على تضييد جراحه باستخدام وسائل الطب الطبيعية، ثم يتركه مواصلا مقاومته الشديدة لما حل به، ويواصل رحلته نحو النهاية الدامية، عندما يتمكن أخيرا من تحقيق انتقامه.

مفاجآت الفيلم

الخط الروائي في الفيلم بسيط، فليست هناك تعقيدات درامية وشخصيات متعددة، ولكن هناك الكثير من المفاجآت، أبرزها بالطبع مشهد تلك المعركة الشرسة بين غلاس والدب الضخم الذي يهاجمه، وهو مشهد يستغرق خمس دقائق كاملة على الشاشة.

يبدأ المشهد بغلاس في الغابة بعد أن ابتعد عن رفاقه، يبحث عن صيد بين الدبة الكثيرة المنتشرة في المنطقة، تدور الكاميرا معه 360 درجة، وهو يرصد الدب بالقرب منه،

◀ الخط الروائي في الفيلم بسيط، فليست هناك تعقيدات درامية وشخصيات متعددة، ولكن هناك الكثير من المفاجآت



أكد النجم ماجد المصري أن أقرب موعد لبدء تصوير مسلسله الجديد «الخانكة»، والمتنظر أن ينافس ضمن سباق الدراما الرضائية، هو 15 يناير الجاري، وهو من بطولته إلى جانب النجمة غادة عبدالرازق.

فاز سائق الفئانة التركية بيرين سات، بجائزة اليانصيب التي تبلغ قيمتها 5 ملايين ليرة تركية (1.650 مليون دولار). وكان السائق قد حصل على ورقة اليانصيب الراجعة من الشركة المنتجة لمسلسل «القرن العظيم – كوسيم».



منوعات

عبدالفتاح الجريني: أتطور باستمرار حتى لا يملني الجمهور

● «دا حبيبي» بعيدا عن أغاني المقسوم ● فخور بإنجازات الفنانين المغاربة في الوقت الحالي



مزج بين الإيقاعين الشرقي والغربي

◀ **الجمهور بات على استعداد لتقبل ألوان مختلفة للغناء، ولم تعد أغاني الحب والكراهية هي السائدة فقط**

يحققها الفنانون المغاربة في الوقت الحالي، مثل سعد المجرد، وجنات، وهدي سعد، وأسماء المنور ودوزي. وأشار إلى أن التنافس الموجود بينهم يجعل كلاً منهم في مكانة معينة بنمط شخصيته وموسيقاه، لكنهم جميعاً أصدقاء يتشاركون في محاولة إيصال الفن المغربي إلى الوطن العربي، بعد أن كان مقتصرًا على أوروبا فقط، كما أن اللهجة المغربية كانت صعبة الفهم والاستيعاب في بعض الأحيان، لكن الوضع اختلف الآن. ويخطو الجريني على درب كثير من النجوم، حيث يفكر في طرح أغنية منفصلة في كل فترة، حتى لا يغيب عن جمهوره كثيرًا، كما ينوي تصوير كليبَات لجميع أغاني البومه الجديد، وعرضها على فترات زمنية مختلفة.

حينما كنت عائدًا إلى المغرب لرؤية عائلتي التي لم ألق بها منذ عام ونصف العام، فوجئت بنبا وفاة والدي وشعرت بوجع كبير. وأضاف أن فترة الغياب كانت خارجة عن إرادته، حيث كان في البدايات ويسافر كثيرًا، وكان هذا الحادث قبل صدور البومه "3 كلمات" وحينها قرر الاعتزال، لكن والدته جعلته يتراجع، خصوصًا وأنه كان لا بد أن يذهب لاستلام جائزة "المياما" بعدها بأسبوع، إضافة إلى تسلم البومه، فعدل عن القرار، ومع ذلك أصبح أكثر اهتمامًا بالعائلة التي يجد فيها سكينته وراحته، حيث ذهب مع والدته منذ عام لأداء فريضة العمر، وزوج اثنتين من أشقائه، أما شقيقه فاصبح يرافقه في كثير من جولاته. الجريني لا يخجل من الاعتراف بأن مصر دعمت شعبيته الغنائية جدًا، حتى أنه في بداية مشواره اعتقد متابعوه في المغرب أنه مصري.

وعن ذلك قال: الحقيقة أنا محظوظ لأنني بدأت من مصر التي غيرت تفكيري، وهذا ما يفعله أغلب الفنانين، فالنجاح يبدأ من القاهرة، والحمد لله أصبحت لدي الآن قاعدة جماهيرية عظيمة ولدي جمهور كبير "ياكل الزلط". وأعرب الجريني عن فخره بالإنجازات التي

ومع اقتراب الفنان المغربي من إتمام العشرية الأولى لمشواره الغنائي، سألته "العرب" عن خطته المستقبلية فقال: خير نموذج بالنسبة إلى النجم المصري عمرو دياب الذي عاش بفنّه لأكثر من 25 عامًا، وتطوّر من مرحلة إلى أخرى، وهو ما أفكر فيه، فلا يجوز أن أبقى على نهج واحد، وإنما يجب أن أواكب التطوّر مع الجيل الذي يستمع إليّ، وهو ما دفعني إلى التواصل معهم عبر وسائل التواصل الاجتماعي.

ولفت إلى اقتناعه بأنه لا يجوز فرض شيء على الجمهور، لهذا فإن: طريقة اختياري للأغاني لا بد أن تتغير، وكذلك شكل حفلاتي أيضًا، ففي الماضي كنت أقدم نفسي للجمهور لأن الانطباع الأول يدم، لكن الآن هناك فرصا للتجريب والتجذّر، وأنا لا أرفض تقديم أي شكل غنائي لأني جريء بطبعي.

فضل مصر

والدة عبدالفتاح الجريني كان لها دور في إنشائه عن الاعتزال، وهو ما علق عليه بقوله: فكرت في الاعتزال بالفعل بعد وفاة والدي، جرّاء الظروف التي رافقت عملي حينذاك، إذ

سيرًا على الطريق غير التقليدي نفسه، الذي اشتهر به منذ ظهوره الأول على مستوى الشكل والأداء، اختار المطرب المغربي عبدالفتاح الجريني نمطا فنيا جديدا، يمزج بين الموسيقى الشرقية والغربية لأحدث أغانيه "دا حبيبي"، حتى يعود بها صاحب الألبان المميزة بعد غياب طويل، "العرب" التقت الجريني في القاهرة فتحدث عن أغنيته المنفردة وعن رؤاه الفنية.

سارة محمد

لا تميّز العمل الجديد للمطرب المغربي عبدالفتاح الجريني "دا حبيبي" بالجرأة على مستوى الكلمة واللحن والتصوير، وهو ما علق عليه قائلا: كنت أريد تقديم موسيقى جديدة تتوافق مع شكل مختلف في طريقة التصوير لتبتعد عن أغاني المقسوم، التي كنت أقدمها في الفترة الماضية، وربما يتعجب الجمهور من الأغنية، لكونها تحمل مزجا بين الإيقاعين الشرقي والغربي.

وأكد أن النمط الذي عرفه به الناس لا يزال موجودا في البومه الجديد، لكن كان لا بد من المغامرة حتى لا يمل منه الجمهور، فاقدم على هذه التجربة.

أوضح الجريني في حوار مع "العرب" بالقاهرة أن النمط المختلف الذي تحمله الأغنية دفعه إلى التفكير في تقديم مسابقة للموسيقين ليختار منهم مجموعة تشاركه حفلاته المباشرة.

وقال: توزيع الأغنية يحتاج إلى عازفين مهرة لكونها سريعة الإيقاع عن باقي أغنياتي، كما أن الاهتمام في الأغلب بذهب الآن لصالح المطربين والممثلين والمذيعين، كما نشاهد في برامج اكتشاف المواهب، لكن الموسيقيين لا يهتم بهم أحد، وفي بعض الأحيان تواجهني مشكلة في تقديم بعض الأغاني في الحفلات "اللايف"، من حيث جودة الموسيقى المقدمة، لكي تخرج بنفس الأسلوب المقدمة به في الألبوم.

وتابع الجريني: تجربتي خلال استلام جائزة الـ"أم تي في" من بلغاست عاصمة أيرلندا الشمالية علمتني الكثير، حيث وجدت الحفلات المباشرة هناك تختلف عن كل ما تعلمته على كل المستويات، مثل هندسة الصوت، والموسيقين والراقصين، والكيوغرافيا، فدفعني ذلك إلى التفكير في إطلاق مسابقة للموسيقين الجدد لأختار منهم مجموعة تشاركني جولاتي الغنائية التي ساقدها خلال الفترة المقبلة.

◀ الأغنية دفعت الجريني إلى

التفكير في تقديم مسابقة

للموسيقين حتى يختار منهم

مجموعة تشاركه حفلاته

فنانون سعوديون يطالبون بإنهاء الصراعات المسرحية



جبران الجبران: الفن منتج استهلاكي قابل للعيش

المستهدف بهذا المنتج سواء عامة الناس أو المسؤول أو الجهة، بالإضافة إلى معرفة المناسبة لكي يستطيع المسرحي تحقيق أهداف المستهلك، وأيضا الترويج لهذا المنتج بشكل تجاري والابتعاد عن فلسفته وأبعاده الفكرية، لأنها لا تهم المستهلك سواء أفرادا أو مؤسسات".

ومن بين المقترحات التي قدّمها الجبران للنهوض بالقطاع المسرحي في السعودية، كما يقول: العمل بحب وفي جماعات تتبادل الخبرات والمشورات في ما بينها، وعدم الانجرار خلف الأسواق أو الخلافات، والتنافس لأن التنافس الفني هو بين الجماعة أنفسهم لا أمام الجمهور العام ولا المستهلك، مع ضرورة وضع خطة بعيدة المدى لكون السوق غير مهياَ للمنتج الفني المراد الترويج له.

مكانتهم في صراع يراه الآخر بعين المستهلك لسلعته. وأوضح الجبران أن الكثير من أبناء المسرح والمثقفين السعوديين يصبون جام غضبهم على جمعية لجنة المسرح، وهذا خطأ كبير فهي جمعية مدنية أهلية تتبع القوانين والأنظمة، وهي أول جمعية مدنية على مستوى المملكة، ولكن الجو العام إما تعمداً أو دون تعمد يزرّج بها في الواجهة كجهة مسؤولة، بل يحملها كل المسؤولية وهو ما ضاعف من عزلة الجمعية وعزز الدور السلبي لبعض التيارات من الجمعية.

كما ذكر الجبران بعض الخطوات التي يمكن القيام بها للخروج بمنتج مسرحي يمكن أن يعيش ويكون قابلاً للعيش والربح، وهي "تحويل الأدب إلى منتج من خلال أي من الفنون ويكون منتجاً استهلاكياً قابلاً للعيش، كذلك معرفة مناسبة الإنتاج ومن

طالب مسرحيون سعوديون في المنطقة الشرقية الأيدي الأمانة بالتدخل في المسرح بالمملكة والنهوض به في ظل توقف الإنتاج الحكومي والقطاع الخاص، كما طالبوا أيضا بتوقف الصراعات المسرحية التي امتدت عبر مواقع التواصل الاجتماعي والتي خلقت فجوة بينهم، جاء ذلك خلال أمسية الإنتاج المسرحي التي قدمها المنتج والفنان المسرحي السعودي جبران الجبران وأدارها المشرف على لجنة المسرح سعود الصفيان، مؤخرًا بقاعة عبدالله الشيخ بالدمام.

المسرحيون تفاؤلهم خلال السنة الجديدة 2016 بأن تكون هناك متغيرات في التعاطي مع المسرح والاعتراف به. وتحدث جبران الجبران عن أن هناك تيارات في المجتمع السعودي رفضت المسرح وكل ما يتعلق بالمسرح باعتباره خارج النسق الاجتماعي، وهذا يقلل من فرص إيجاد مستهلك لهذه السلعة، وقد تزامن ذلك مع ضعف وتخاذل لدى المثقف والإداري، بالإضافة إلى عدم توفر التنظيم سواء من الجهات الرسمية ذات العلاقة مثل وزارة الثقافة والإعلام السعودية أو من إمارات المناطق أو على مستوى وزارة التجارة السعودية والجهات المنوط بها تنظيم التجارة، مما انعكس على تخطئ المنتج، فلا يوجد تاجر مغامر يستثمر في أماكن الخطر، والإنتاج المسرحي لا يزال لا يسهل في السعودية يعتبر مغامرة "خسارة مؤكدة... ربما الربح"، وهذا بلغة التجارة عكس كل الأعراف لأن المغامرة في التجارة هي "ربح مؤكد مع احتمال الخسارة".

وأضاف الجبران أن من المعوقات الظاهرة والمسكوت عنها تكمن في بعض المسرحيين، النظرة النرجسية التي تغلب على تعاملهم مع بعضهم البعض ومع المستهلك، حيث يوجد من بين المنتمين إلى المسرح من لديه نظرة نرجسية، ويوجد بينهم أيضا من يصارع في كل مكان ويرى أنه الأهم والأجمل والأجدر سواء مارسها بوعي أو دون وعي، وهذا معوقٌ أفقد المسرحيين الكثير من

الدمام (السعودية) - تعجب العديد من المسرحيين السعوديين خلال أمسية الإنتاج المسرحي الذي قدمها المنتج والفنان المسرحي السعودي جبران الجبران وأدارها المشرف على لجنة المسرح سعود الصفيان، مؤخرًا بقاعة عبدالله الشيخ بالدمام، من وجود مراكز ثقافية سعودية يقتصر نشاطها على الندوات والمحاضرات والتي لا تتطلب ميزانية عالية ومع ذلك تحظى بدعم مالي كبير، وجهة منتجة كجمعية الثقافة والفنون التي تعلن نقاشاتها وتنشطها أنشطتها لعدم وجود المال.

وهو ما انسحب أيضا على وزارة الثقافة والإعلام السعودية التي لا تقوم بإنتاج الأعمال المسرحية ولا توجد لديها خطة واضحة لهذا الفن، وكأنها غير معنية بهذا المنبر الثقافي المهم، فمذ توقف رعاية الشباب عن إنتاج المسرحيات وإحالتها على وزارة الثقافة لا يوجد إنتاج يذكر للوزارة، ومنها توقف مهرجان المسرح السعودي، ورغم الكثير من المعوقات والإحباطات للإنتاج المسرحي لم يخف

◀ هناك تيارات رفضت المسرح

باعتباره خارج النسق الاجتماعي،

وهو ما يقلل من فرص إيجاد

مستهلك لهذه السلعة

الجامعة تفتح ستارة المسرح العالمي في فاس

□ **فاس (المغرب) -** تحتضن مدينة فاس المغربية، من الثالث إلى السابع من شهر مايو المقبل، مهرجان فاس للمسرح الجامعي في دورته الحادية عشرة الذي يحتفي بالتجارب المسرحية الجامعية وبالإبداعات الفنية للعديد من الدول.

ويشارك في هذا الحدث الثقافي والفني الذي دأبت على تنظيمه جامعة سيدي محمد بن عبدالله بفاس وكلية الحقوق، العديد من الفرق المسرحية التي تنتمي إلى بلدان من أوروبا وأفريقيا وآسيا والعالم العربي، بالإضافة إلى المغرب السليد المنظم.

وأعلنت جامعة سيدي محمد بن عبدالله بفاس عن فتح باب الترشيح أمام الفرق المسرحية التي ترغب في المشاركة في هذه التظاهرة الثقافية والفنية التي تحثي بالمسرح الجامعي بمختلف مكوناته.

ودعت الجامعة في بلاغ لها الفرق المسرحية سواء من داخل المغرب أو من الخارج إلى بعث ملفاتها إلى إدارة المهرجان في أجل أقصاه 15 مارس المقبل، والتي يجب أن تتضمن طلب المشاركة موقعاً من قبل رئيس المؤسسة الجامعية المشاركة مع ملء استمارة المشاركة في المهرجان.

الذي ترسخ كتقليد سنوي للاحتفاء بالإبداعات والأعمال المسرحية الجامعية، بتقديم مسرحيات في المسابقة الرسمية تتوّج بتوزيع العديد من الجوائز على الفرق الفائزة إلى جانب تنظيم لقاءات وعروض وعدة أنشطة ثقافية وفنية تهدف جميعها إلى تحقيق المتعة والتعريف بالأعمال الإبداعية. ويروم مهرجان فاس للمسرح الجامعي تمكين مجموعة من الفرق المسرحية والممثلين والمبدعين من المغرب والخارج من الالتقاء وفتح حوار حول مختلف القضايا التي تهّم الإبداع المسرحي مع تبادل الخبرات والتجارب.



«واجبنا كصحفيين الدفاع عن حرية الإعلام حتى لا تحدث انتكاسة، لهذا كلما حصل عسف وتجاوز واستعمال السلطة في غير محله ومسن من هذه الحرية، نقوم النقابة بدورها في تنبيه الصحفيين».

تاجي البغوري
نقيب الصحفيين التونسيين

«دور الإعلام تحول من تنويري إلى أداة تهديدية، شاهدنا خلال الفترة الماضية الدخول في موضوعات غير لائقة وانتهاكا للخصوصية، نحن في عصر البلطجة الإعلامية أكثر منه انتهاكا للخصوصية».

نرمين خضر
أستاذ الإعلام بجامعة القاهرة



ميديا

الفاتيكان: شارلي إبدو لا تحترم الأديان

● صوت الانتقادات ضعيف أمام حرية التعبير ● إمكانيات الصحيفة الفرنسية المشاكسة تمكّنها من الصمود لسنوات



القلم أعلى من كل الأصوات

المكالمات بشكل واسع، كما تم تخصيص المزيد من الإمكانيات لقوات الأمن من شرطة وجيش، وسهّلت حالة الطوارئ الكثير من مهامهم. كما أن العديد من المشاريع الأخرى قيد الدرس والإعداد سواء على المستوى التشريعي أو على المستوى اللوجستي، مثل إنشاء مراكز لمعالجة التطرف أو مشروع سحب الجنسية من المتورطين في قضايا إرهابية.

وتخلص الصحيفة إلى أن الحرب ضد تنظيم "داعش" باتت أولوية وطنية. وكشفت صحيفة "لوموند" في عددها الصادر الأربعاء، عن مضمون مشروع قانون قدّمته حكومة فالس إلى المجلس الدستوري الفرنسي وذلك لاتخاذ تدابير استثنائية في القانون الجنائي.

الاشتراكات التي تلقتها منذ ذلك الوقت. وطرحت صحيفة "لوفيغارو" سؤالاً جوهرياً: ما الذي تغير في فرنسا بعد الهجمات الإرهابية التي استهدفت باريس يومي السابع والتاسع من يناير 2015، والتي نفذها جهاديون على صحيفة "شارلي إبدو" الأسبوعية الساخرة وعناصر من الشرطة ومجترا يهودياً.

وقالت الصحيفة تحت عنوان: هل تعلمت فرنسا من "شارلي"؟ مضيفة أن الحكومة الفرنسية بدأت "ببطء" مُنعطفاً أمنياً تسارعت وتيرته مع هجمات الثالث عشر من نوفمبر الماضي.

وتابعت "لوفيغارو" في هذا السياق أن موجة الصدمة ساهمت في تمرير قانون الاستخبارات الذي يسمح بالتنصت وتسجيل

العاملين. وبعد ذلك الهجوم تحدث البابا فرنسيس عن موقف الصحيفة المعادي للأديان، وقال للصحفيين خلال جولة في آسيا "يجب ألا تستغف الآخرين.. يجب ألا تهين عقيدة الآخرين ويجب ألا تسخر من الدين". وأصدر الفاتيكان بياناً في وقت لاحق قال فيه إن البابا لم يقصد من تعليقاته تبرير الهجمات.

وأحييت وسائل الإعلام الفرنسية ذكرى الاعتداءات، وتوقفت صحيفة "ليبراسيون" عند الصعوبات التي تعترضها أسبوعية "شارلي إبدو" مثل صعوبة وجود رسامين كاريكاتير بارزين بعد اغتيال أبرز رساميها. ولكن الصحيفة تذكر بأن "شارلي إبدو" تتمتع الآن بإمكانيات مالية كبيرة يمكن أن تصمد بها لسنوات، بالإضافة إلى موجة الدعم التي تلقتها بعد الهجوم الإرهابي وملايين

الهجوم، شارب وكابو وتينوس وولينسكي، وكذلك صوراً للرسامين الحاليين العاملين في الصحيفة، فضلاً عن رسائل دعم من توقيع شخصيات معروفة بينها الممثلتان الفرنسيتان إيزابيل اجاني وجولييت بينوش والمفكرة إليزابيت بادانتير، وهي زوجة وزير العدل السابق روبير بادانتير.

ويحمل العدد الخاص المزدوج، 32 صفحة بدلاً من 16، عنوان "بعد مرور عام، لا يزال المجرم طليقاً"، ويظهر فيه العجوز يركض وعلى ظهره رشاش "كلاشنيكوف"، واعتبر كثيرون في فرنسا وخارجها هذا الغلاف مسيئاً للديانات السماوية.

واتهمت صحيفة الفاتيكان "لوسيرفاتوري رومانو" الصحيفة الفرنسية "بالتلاعب" بالعقائد.

وكتبت في تعليق مقتضب على الرسم "خلف لواء العلمانية العنيدة المضلل نسيت الصحيفة الأسبوعية الفرنسية مجدداً ما بحث عليه زعماء كل الأديان منذ عصور، رفض العنف باسم الدين وأن استغلال الرب لتبرير الكراهية هو كفر حقيقي".

وأضافت "ما فعلته شارلي إبدو يظهر التناقض المؤلم في عالم يزداد حساسية تجاه الصواب السياسي لدرجة السخف... لكنه لا يريد أن يعترف أو يحترم إيمان أصحاب العقائد بوجود الله بغض النظر عن دياناتهم".

ونقلت صحيفة "لوباريزيان" عن رئيس المجلس الفرنسي للديانة الإسلامية أنور كبيش قوله "هذا الرسم يخالف قيم الديانات السماوية، لأن الله من صفاته الرحمة"، مضيفة "هذا الرسم يبتعد عن روح التعايش والوئام الذي نحن بحاجة إليه في الوقت الراهن.. نعم، يجب أن نعترف للصحفيين بحرية التعبير ولكن يجب احترام حرية التعبير للمؤمن على حد سواء".

وفقدت شارلي إبدو التي تشتهر بأغلفتها الساخرة من الديانات وكذلك السياسيين، الكثير من أبرز أفراد طاقمها التحريري في الهجوم حين اقترح متشددون صالة التحرير في السابع من يناير 2015 وقتحوا النار على

□ الفاتيكان - سلطت الهجمات الإرهابية على صحيفة شارلي إبدو الفرنسية، الضوء على أي نشاط أو تصريح لأحد العاملين في الصحيفة، وأصبحت حدثاً يحد ذاته تتناقله وكالات الأنباء ووسائل الإعلام العالمية.

وعلى الحديث عن حرية التعبير على حقيقة الصحيفة الساخرة التي كانت تتكبد خسائر كبيرة قبل الهجوم عليها، وأصبحت بين ليلة وضحاها نجمة في سماء الإعلام، وتبيع الصحيفة في الوقت الحالي، نحو 100 ألف نسخة في أكشاك بيع الصحف، بما في ذلك عشرة آلاف خارج فرنسا، بالإضافة إلى 183 ألفاً من الاشتراكات.

وبعد أسبوع من الاعتداء على هيئة تحريرها الذي أودى بحياة 12 شخصاً، نشرت شارلي إبدو "عدداً للتأجين"، بيعت منه 7.5 مليون نسخة في فرنسا والعالم. لكن حجم الإقبال عليها بعد الاعتداء لم يمنع الانتقادات من أن تطلها، وعلى رأس الغاضبين الفاتيكان. وانتقدت صحيفة الفاتيكان الرسمية شارلي إبدو لتصويرها الرب قاتلاً يحمل كلاشنيكوف قائلة إن ذلك أمر "مؤسف" ينطوي على عدم احترام لكل الأديان.

وكان الغلاف هو غلاف طبعة خاصة أصدرتها الصحيفة لإحياء ذكرى هجمات العام الماضي التي قتل فيها 12 من عاملها حين فتح إسلاميون متشددون النار داخل صالة التحرير.

وظهر على الغلاف الساخر إله غاضب تتناثر الدماء على يديه وملابسه وقد حمل بندقية كلاشنيكوف على ظهره، وكتب على الغلاف "مضى عام والقاتل ما يزال طليقاً".

وتضمن هذا العدد الجديد مجموعة كاريكاتيرات للرسامين الذين قضوا في

لوسيرفاتوري رومانو: ما فعلته

شارلي إبدو يظهر التناقض

المؤلم في عالم يزداد حساسية

تجاه الصواب السياسي

باختصار

◀ أعلنت شبكة قنوات دبي ممثلة بقناة دبي ون، عن تغطيتها الحصرية والمباشرة لحفل توزيع جوائز "اختيارات الجمهور لعام 2016" على الهواء مباشرة من لوس أنجلوس، عبر فريق إعلامي من القناة تم إيفاده لنقل وقائع الحفل من على السجادة الحمراء.

◀ بدأت الشبكة الإخبارية الجديدة المخصصة لأفريقيا "أفريكانيز" عملياتها مؤقتاً عبر موقع على الإنترنت باللغتين الفرنسية والإنكليزية. وتطمح أفريكانيز إلى تقديم الأخبار عن أفريقيا والعالم من منظور أفريقي محض، من مقرها في بوانت نوار بجمهورية الكونغو.

◀ قالت لجنة الحريات بنقابة الصحفيين المصريين إنها تلقت ببالغ القلق خبر إحالة 6 صحفيين بينهم 3 رؤساء تحرير للمحاكمة في قضايا تتعلق ببلاغات قدمها أحمد الزند وزير العدل الحالي، ورئيس نادي القضاة السابق، خاصة أن تلك البلاغات تأتي من مسؤول في الدولة.

◀ أعلنت شبكة "فايس نيوز" الإخبارية عن أن السلطات التركية أطلقت سراح مراسلها العراقي الكردي، محمد رسول، بكفالة بعد احتجازه 131 يوماً في أحد السجون التركية، وذلك بعد توقيفه على خلفية اتهامه بمساعدة تنظيم إرهابي، ما قوبل بانتقاد واسع من قبل منظمات إعلامية وحقوقية عالمية.

◀ احتجزت شرطة زيمبابوي أمس صحفيين اثنين من صحيفة يومية نشرت تقريراً حول تقاضي مجموعة مختارة من الموظفين الحكوميين رواتب إضافية في ديسمبر الماضي، بناء على اتهامات بـ"نشر أكاذيب".

نيتفليكس الأميركية توفر خدمات البث الرقمي للمستخدم العربي

◀ نيتفليكس بإمكانها جلب

محتوى كبير إلى المنطقة

ولديها القدرة على معرفة

واسعة في كيفية تسويقه

العالم وهو رقم أكبر من عدد سكان المملكة المتحدة، مع أكثر من 43 مليون مستخدم لديها في الولايات المتحدة وحدها.

وتبلغ تكلفة الاشتراك بالخدمة حوالي 8 دولارات شهرياً أو ما يعادل 30 درهماً إماراتياً، ويمكن التسجيل عبر موقع الشركة لتجربة الخدمة مجاناً لمدة شهر.

تلفزيونية خاصة مثل، "هاوس أوف كاردز" و"أورانج إز ذا نيو بلاك"، و"ماركو بولو" والكثير غيرها.

وتحتوي المنطقة على عدد قليل جداً من خدمات البث عبر الإنترنت بشكل فعلي مثل "إيسيفلكس" و "ستارز بلاي"

وهي تغطي جزءاً صغيراً من البرامج التلفزيونية والأفلام. وبإمكان نيتفليكس جلب محتوى كبير إلى المنطقة ولديها القدرة على معرفة كيفية تسويق المحتوى كما هو الحال في الولايات المتحدة والمملكة المتحدة.

وقد تسببت ترتيبات الترخيص والموافقات على المحتوى في بعض الإرباكات والصعوبات للشركة، وتمتلك خدمة نيتفليكس أكثر من 69.17 مليون مشترك في جميع أنحاء

أفلام ومسلسلات عربية قريباً. وتتوفر الخدمة عبر الواب بالإضافة إلى توفرها عبر مختلف أنواع الأجهزة عبر تطبيقات الهواتف الذكية والحواسيب اللوحية، وبالإضافة إلى توفرها كذلك لمنصة "إنرويد تي في"، وقد بدأت نيتفليكس منذ فترة بطرح بعض المحتوى بدقة 4K وتقنية "دولي ديجيتال بلاس" 5.1 الصوتية.

وتعتبر خدمة نيتفليكس واحدة من أكثر خدمات البث عبر الإنترنت شعبية في العالم، وتتميز عن مواقع مشاركة الفيديو مثل يوتيوب وفيميو، بدقة الأفلام المعروضة العالية جداً.

وتحتوي على الآلاف من البرامج التلفزيونية والأفلام إلى جانب سلاسل

□ دبي (الإمارات) - أصبح بإمكان الجمهور في العالم العربي الاستفادة من خدمات شركة نيتفليكس الأميركية، ومشاهدة الفيديو حسب الطلب، بحسب ما أعلنت الشركة، خلال فعاليات معرض الإلكترونيات الاستهلاكية، واهتمت بتسويق خدماتها للمشاهد العربي بتقديم دعم اللغة العربية.

وأعلنت نيتفليكس عن توفر خدماتها الشهيرة ابتداءً من أمس الخميس في جميع دول العالم تقريباً، بما في ذلك دول الشرق الأوسط، مما يعني توفر الخدمة حالياً في كل مكان تقريباً على الأرض ما عدا الصين وكوريا الشمالية وسوريا وشبه جزيرة القرم.

ووعدت الشركة بتقديم المزيد من المحتوى المحلي للخدمة، الأمر الذي قد يسمح بتواجد

الصحافة الاندماجية نقطة الضوء لحياة المهجرين والمهمشين



عدسة تختصر الحياة

هذا الشأن. وينطبق هذا على باقي البلدان التي مزقت الاختلافات والحروب نسيجها الاجتماعي ووحدهتها البشرية.

كما تواجه الصحفيين تحديات عديدة عند الكتابة عن هذه الفئات المتنوعة في مجتمعاتها، ومن أجل إذابة وتقويض هذه

ويبرز دور الإعلام في إلغاء حالة التهميش لهذه الفئات خاصة عند إظهارهم من خلال الصور النمطية الخاطئة المأخوذة عنهم، من خلال نقل قصصهم الإنسانية وتصحيح ما تم تداوله عنهم زوراً، بالإضافة إلى التسلط الإعلامي المباشر والندوات الحوارية حول

□ بغداد - لم يعد بإمكان الصحفيين مواكبة الأحداث والقصص بشكل لحظي، دون استحداث أدوات وأساليب تستوعب سرعة تراكم الأحداث وتفاقمها، خاصة في البيئة المحلية المحيطة.

وفي ظل موجة التهجير والمعاناة التي ترافقها، يتحتم تفعيل دور الصحافة الاندماجية وتكريسها في الوسط الصحفي كي تُطبق مبادئها وأساسياتها على تلك الفئات المهجرة أو النازحة التي تشعر في الكثير من الأحيان بالتهميش أو التغييب.

يتلخص دور الصحافة الاندماجية في الكتابة عن أفراد يعيشون في مجتمع يختلف معهم، سواء كان هذا الاختلاف عرقياً أو دينياً أو قومياً أو اجتماعياً أو اقتصادياً أو غيرها من الاختلافات التي تميز هذه الفئة عن تلك، إضافة إلى إشعارهم بأن وسائل الإعلام، التي تسلط الضوء عليهم، ترفض فكرة التهميش إبقائهم في دوامة الانعزال، بحسب تقرير أوردته شبكة الصحفيين الدوليين.

ويورد زيد الفتلاوي، تجربة العراق لما تتميز به محافظات الوسطى والجنوبية الآمنة من كثرة توافد النازحين إليها من المناطق الغربية بعد اجتياح مناطقهم من قبل تنظيم داعش، وتعذر البيانات والثقافات والقوميات والمذاهب فيها.

التحديات لا بدّ من وضع أساسيات على الصحفي إتقانها عند الكتابة عن هذه الفئات، وأهمّ الأمور التي تجب مراعاتها من قبل الصحفيين هي التعرف على الفئة المراد تسليط الضوء عليها (دينياً، عرقياً، قوياً) معرفة حياتها، طقوسها، حقائقتها، وما أثير ضدها من أسور خاطئة لكي تساهم القصة الصحفية في تغيير الصورة دون تحييز أو عاطفة.

ثم الحذر من المفردات التي تسبب عكس ما يريد الصحفي إظهاره من حقائق فبعض الكلمات تعتبر سلبية عند هذه الفئات أو تكون ضدها بالمعنى، ففي العراق أصبحت تسمية الأقلية معيبة للكثير من أبناء الديانات غير الإسلامية فبدأت الكثير من المنظمات تطلق تسمية (المكونات العراقية) بدل الأقليات، فعلى الصحفي اختيار الكلمات المناسبة وهذا يعتمد على دقة بحثه.

كما أن من المهم كتابة قصص حقيقية عن أحوالهم والابتعاد عن التاليف والنقل والخيال لأنه سيؤدي إلى فقدان المصداقية وعدم ثقة الأشخاص محور القصة الصحفية. ولا يجب الاعتماد على المصادر فقط أو الأخبار الصادرة عن تلك الفئات بل المهم أن يتعايش الصحفي معها ويسمع منها بصورة مباشرة.



فرضت إدارة فيسبوك الرقابة على صورة لتمثال حورية البحر في كوبنهاغن في الدنمارك بسبب ما اعتبرته «عريا» يحتوي على تلميح جنسي. وأرادت سياسية دنماركية مشاركة صورة للتمثال على موقع فيسبوك لكنها فوجئت برفض فيسبوك بسبب صورة التمثال الذي يقبع فوق الصخرة منذ ما يزيد عن مئة عام.

القنبلة الهيدروجينية تفجر تويتر

□ **بيونغ يانغ** - أثار إعلان كوريا الشمالية نجاحها في إجراء أول تجربة لقنبلة هيدروجينية، جدلا عبر مواقع التواصل الاجتماعي الغربية والعربية بين خوف وترحيب وسخرية.

وقد احتل هاشتاغ “North Korea” مركزا متقدما في قائمة الهاشتاغات الأكثر تداولاً على مستوى العالم في حين تصدر هاشتاغ “كوريا الشمالية” تعليقات مستخدمي تويتر في العالم العربي.

وأعرب مغردون عن تخوفهم من التجربة، واعتبروها انتهاكا للقرارات والقوانين الدولية وتهديدا للأمن العالمي، ودعوا مجلس الأمن إلى اتخاذ موقف حازم تجاه بيونغ يانغ. وكتب مغرد “كوريا الشمالية مع قنبلة هيدوجينية! إن صح الخبر فالعالم سيصبح أقل أمنا”.

وتهكم مغرد “كوريا الشمالية تقول إن تجربتها لن تؤثر على البيئة. شكرا للطمأنة وكان هذا أكبر همنا”.

وغلبت روح الفكاهة على تعليقات المغردين العرب فيما أشاد آخرون بكوريا الشمالية وزعيمها وطالبوا الرؤساء العرب بالحدو نحو بيونغ يانغ.

وقالت مغردة “أنا استغرب رد العرب؟ كيف يعترضون على تجربة إطلاق قنبلة هيدروجينية وهم لا يعرفون كيف يدخلون خطا في إبرة... فلسفة!”.

وكتب معلق “رئيس كوريا الشمالية احتفل بعيد ميلاده بتفجير قنبلة هيدروجينية سببت رجات أرضية خفيفة. في عرسه سيحدث ثقباً جديدا في الأوزون”.

وقال مغرد “كوريا الشمالية برئيسها الشاب الذي تدعي مافيا الولايات المتحدة الأميركية الإعلامية أنه غريب الأطوار تجيد التعامل مع السفالة الأميركية”.

وعزّدت أخرى “مع أنني ضد الأسلحة الفتاكة والنووية أساسا لأنها تدمير للإنسانية وتهديد للبشرية عامة لكن منطق القوة مطلوب”.

يذكر أن مجلس الأمن عقد اجتماعا طارئا الأربعاء، لمناقشة خطورة التجربة وتهديدها على السلم والأمن.

وكتب معلق عن ذلك “قنبلة هيدروجينية! الجميل في الموضوع أن كل دول العالم ستقلق بقوة مع بان كي مون، مقترحا أن يكون يوم 5 يناير من كل عام: اليوم العالمي للقلق”.

فيما اعتبر مغردون عرب أن كوريا الشمالية “دولة متهورة وسياساتها معادية.. قوة نووية بيد مرافق متهور سفاح، العالم بصدد حرب نووية قادمة”.

وسخر مغرد “سنة 2016 الآن بدأت لكن الظاهر أنها ستكون أكثرن جدًا!”.

يذكر أن الغموض الشديد يحيط برعيم كوريا الشمالية كيم جونغ أون، الذي لا يستطيع أحد التنبؤ بقراراته.

«تعويذة الحب» لا تزال تغري العرب زمن الحرب

● مليون مشاهدة على فيسبوك لأغنية القيصر في الحب المتطرف



في زمن الحروب يشتد الموت ويشتد الحب

لبنان إلى أوروبا محملا بحسرة بالغة على زوجته القتيلة، ظل لسنة ينتقل بين باريس وجنيف، إلى أن استقر به الحال في عاصمة الضباب لندن، ظل بها خمسة عشر عاما وصدر له خلالها 16 ديوانا كان أهمها “قصائد مغضوب عليها”.

تسأل معلق “من قال إن الحب لا يلد من رحم الحرب؟”.

جزم مغرد “عند العرب لا توجد سوى الحرب.. هل تعرفون متى يصبح لديهم حب؟ أجابه آخر “في زمن الحروب يشتد الموت ويشتد الحب”.

واعتبر معلقون “في الحب والحرب والسياسة يخسر دائما أقل الناس خبرة وأكثرهم براءة”.

قالت مغردة تدعى نور “حرب وحب.. شو بيشبهو بعض هالكلمتين. هالحرف يلي بينهن لو نلغيه، هالقذيفة بدلها وردة، هالوجع محلو بسمة، هالدم ما يصير مي، عيونك ماتبكي بيوم”.

واعتبرت مغردة سورية “الحب والحرب، الوردة والشوكة كلمات ترسم الواقع في وطني”.

بعد يا كاظم الساهر؟“. انتفض بعضهم دفاعا عن القيصر.

ولبنان وسوريا والجزائر، قدروا بـ150 ممثلا منهم منى واصف وعابد فهد وأمل عرفة وعبدالمنعم عمايري وديما بياعة وعمار شلق وفادي إبراهيم وورد الخال ومروان خوري وحسن الرداد وروجينا وأمل بشوشة.

وسيعرض المسلسل الذي جرى تصويره في بيروت والقاهرة ودبي ودمشق هذا العام، غير أن الشركة المنتجة لم تعلن عن موعد العرض تحديدا.

وحصدت أغنية الساهر شعبية كبيرة تزامنا مع إطلاقه أغنية حب بالإنكليزية، مأخوذة من كتاب “النبي” لجبران خليل جبران، أذاها في برنامج “دو فويس”.

ورغم وصفة الحب التي يقدمها الساهر كل مرة فقد حصد انتقادات لاذعة. وقال بعضهم إن الأغنية ليست في مستوى ما قدمه القيصر سابقا.

كتب أحدهم “لحن خال من أي روح.. حرام عليك حرقت الكلمات العظيمة”.

واعتبر مغرد “من مدرسة الحب إلى مدينة الحب إلى فاكهة الحب إلى كتاب الحب وماذا

ويجمع المسلسل حكايات حبّ كثيرة، يؤدّي أدوار البطولة فيه ممثلون نجوم من مصر ولبنان وسوريا والجزائر، قدروا بـ150 ممثلا منهم منى واصف وعابد فهد وأمل عرفة وعبدالمنعم عمايري وديما بياعة وعمار شلق وفادي إبراهيم وورد الخال ومروان خوري وحسن الرداد وروجينا وأمل بشوشة.

وسيعرض المسلسل الذي جرى تصويره في بيروت والقاهرة ودبي ودمشق هذا العام، غير أن الشركة المنتجة لم تعلن عن موعد العرض تحديدا.

وحصدت أغنية الساهر شعبية كبيرة تزامنا مع إطلاقه أغنية حب بالإنكليزية، مأخوذة من كتاب “النبي” لجبران خليل جبران، أذاها في برنامج “دو فويس”.

ورغم وصفة الحب التي يقدمها الساهر كل مرة فقد حصد انتقادات لاذعة. وقال بعضهم إن الأغنية ليست في مستوى ما قدمه القيصر سابقا.

كتب أحدهم “لحن خال من أي روح.. حرام عليك حرقت الكلمات العظيمة”.

واعتبر مغرد “من مدرسة الحب إلى مدينة الحب إلى فاكهة الحب إلى كتاب الحب وماذا

أبرز تغريدات العرب



فلسطين

@ra

انتبه من فضلك.. القضية الفلسطينية رجعت إلى الخلف.

@Safwat_Safi

محمود عباس: نحن التزمنا بكل شيء، والإسرائيليون لم يلتزموا بشيء، راكبين على ظهورنا...، ليس أمامنا إلا السلام.

@TareqFarra

عندما يقول رجب طيب أردوغان "إن إسرائيل حقيقة واقعية ونحن بحاجة لها كما هي بحاجة لنا" فماذا تبقى للطراير الذين يظنون أنه خليفة المسلمين؟

@adabPS

في خضم الخسارات الثقافية: ستاتيك خسارة كبيرة. تمحو كل الم، كل ما هو هامشي، تتربع على عرش يومك، وترك بالفعل، معنى أن تخسر. - فرح قدس.

@AsemAlnabeh

أخي في الضفة الغربية، لا نبتئس لأنك لم تر بحرا في حياتك فانا لم أر القدس في حياتي!

@WAELLAL

كلما زادت درجة الوعي عند الإنسان العربي ارتفعت درجة الاكتئاب.

تابعوا

@KadimAlSahirORG

كاظم الساهر

فنان عراقي

العراق

@gibid

سرحان احمد عضو اللجنة المالية في مجلس النواب: 400 مليار دولار تم تهريبها خارج العراق من قبل السياسيين الفاسدين والشركات الوهمية المرتبطة بهم. هل لديهم أقوال أخرى؟

@Abs_swd

يتكلم عما ينقصه: عندما ترى شخصا كل كلامه "وطن وطن وحب الوطن" فاعلم ان جماعته قد خانت البلد ويحاول ان يوهم الطرف المقابل بهذه الثثرة.

@mohammad_adawi

الحرية تحتاج لنظام الحرية بدل نظام همجية.

@2cid_iq

لسان حال الشعب العراقي بعد اعلان الحكومة عدم قدرتها على دفع الرواتب ابتداء من شهر أبريل " الذنب ليس ذنبك بل كانت حماقاتي".

@2or

الطائفيون لا ينظرون للشعوب على اساس وطني بل مذهبي، وينادون بحكم الأغلبية.. ومن غائبهم شرعنة اقلية واستنكار اغلبية!

@FisaaL414

يختطفون في الايديولوجيات والأفكار والديانات ويجلسون بجانب بعضهم البعض .. هذه هي مفاهيم الدول المدنية.

مصر

@karolinekamel

أجراس الكنائس.. دقات الموت والفرح.

@M_ARahman

مصر والسعودية، وتركيا وإيران، مادام هذا المربع منقسما على نفسه، فلا رجاء في شفاء هذا الإقليم، أو نهوض هذه الحضارة.

@mnaw7

في مصارعة الثيران الإسبانية قتل 7200 ثور على يد مصارعي الثيران لأجل المتعة! أين حقوق الحيوان التي أرعجوننا بها؟

@ma573573

أضعت من وقتي ساعتين في مشاهدة وائل الإبراشي، هالتي حجم الجهل الجماهيري، واستعدادهم لانتقاد للجهالات...

@Ibrahim_Elgarhi

موقع جريدة تليغراف اختار الجنيه المصري أجمل عملة ورقية في العالم.. ليس مهما قيمته طبعاً لأنه مثلما نحن نعرف الحلو حلو الروح.

@DrAlFiqi

السلطة يجب أن تكون على قدر من المسؤولية في التعامل مع الدعوات للنزول في 25٠٠ يناير يجب أن تتعامل بحكمة وتريث.

تونس

@imio9

الثورة أحضرت أناسا تعاملوا مع البلاد كغنيمة ومازالوا.

@hakim1zed

وزير الداخلية السابق حجب معتمدا بسبب الرشوة. بعدها بيوم الوزير فصل. المعتمد شامت!

@hydrogen

عثمان بطيخ وزير الشؤون الدينية أقالوه، معنى ذلك انتصر الشق المتشدد في النهضة ومعهُ رضا الجوادى يعنى سى بطيخ خدموا به ثم رموه. السياسة.

@arabicca1

تعيين منظر الإخوان في تونس نجم الدين الحمروني مستشارا لدى الحبيب الصيد مكلفا باليقظة والاستشراف واكتشاف المجرات.

@NaymaMC

الاستفتاء التونسي انك تترك وزراء فاشلين لأنهم يتبعون شق حافظ السبسي.

@SaimaMzoughi

بكل همجية ووحشية، تعرّضت الدكتورّة آمال قرامي إلى اعتداء بالعنف الشديد في إطار حملة ما يسمونه بـ"السيّف المسلول على شاتم الرسول"... نطالب السلطات بتحمّل كامل مسؤوليتها.

سوريا

@N_Hamad01

دفعت البشرية ثمنا باهظا حتى لا تحاصر "لنغراد" أخرى.. وفي بلداننا أقوام يحترقون إعادة أبيّشع ما في التاريخ.. ويبرروته أيضا.

@eyad1949

بعض الفلسطينيين في لبنان يتذكرون حصار مخيماتهم وتنجيوعها خلال الثمانينات. التجويع عادة إجرامية لم تمت.. كما يموت أهل مضايا!

@docshayji

يشكون بالوضع وبالصورا! ويبررون تلك الجرائم التي يندى لها الجين..لو تخرسوا ولا تصفقوا للباطل لكان أشرف لكم! المطلوب تحرك عاجل لرفع الحصار عن مضايا.

@mohamedzitout

تقول التقديرات إن أموال الدول العربية المهربة للخارج تقدر بحوالي 7 الاف مليار دولار لو ضُرفت منها واحد في الألف على جوعى سوريا لجعلهم أغنياء.

@jibla_

من هامبورغ ألمانيا النساء يتعرضن للاعتداء والتحرش في ليلة رأس السنة من قبل المهاجرين واللاجئين العرب والمسلمين... خير أمة.

السعودية

@JustDreamer0

يجب تنقيف المجتمع على عدم إقصاء الآخر وعدم جر مشاكل الطائفية الحاصلة في البلدان الأخرى لبلادنا فنخلط مشاكل الآخرين بنا والنتيجة ضرر الوطن.

@khalaf_h

أغلب السعوديين مع حقوق الإنسان بشرط أن تستثنى منها حقوق الشيعة وحقوق المرأة وحقوق الوافدين وحرية الصحافة والحريات الشخصية.

@kwabil

رغم أن الشباب يشكلون أكثر من 65% من السكان ولكن إلى هذا اليوم لا نعرف كيف نتعامل معهم! مرة ومنع ومرة نسمح.

@SerajAlmutawa

كوني شيعياً سعودياً لا يعني أن ولائي لإيران أو أي دولة غيرها. أنا سعودي وولائي لوطني الذي عشت تحت سمائه رضيتم أم أبيتم!

@abuahmedalqarni

لستُ مع حملة إطلاق اسم ريجانة جباري على شوارع السفارة الإيرانية بالرياض، هذا رد صيباني وليس موقفا دبلوماسيا يليق بالسياسة السعودية.

تحقيق

دورة مهرجان الظفرة لهذا العام تستقبل ما يزيد عن 35 ألف جمل قدمت في قوافل كبرى للمشاركة في سباقات المهرجان، وسوقه، وعروض المزايمة.

المهرجان يقدم جوائز للفائزين يزيد مجموعها عن 15 مليون دولار، يحصل عليها ملاك «أجمل وأقوى هجن»، وهي أكبر جوائز تقدم في مهرجان تراثي بالعالم.



ليس الهجن وحدها



«هامر» الصحراء

مهرجان الظفرة عرس إماراتي يجمع الخليجيين في الصحراء

● مسابقات وجوائز للإبل والخيل والصقور ● الحرف اليدوية التقليدية حاضرة في السوق الشعبي

المنصة الرئيسية للمهرجان إلى مخيم أو عزبة مالك الإبل، وهم يرددون على طول الطريق الأمازيج والقصائد النبطية المعبرة عن الفرحة بهذا الفوز الكبير، ويعبرون كذلك عن السعادة بهذا المهرجان لدوره الكبير في إحياء التراث والعادات وصونه من الاندثار.

وترتفع الأعلام على بوابة صحراء الربع الخالي في مدينة زايد بالمنطقة الغربية لأبوظبي وتعلو الأصوات التي يتردد صداها على امتداد واسع في مهرجان الظفرة، ويحتفل الجميع بروح رياضية، حيث يعانق ملاك الإبل بعضهم بعضاً بهذا الفوز، ويتسابقون لمصافحة الفائز في عزبته وتهنئته، ومشاركته فرحة الفوز ليأخذوا «الطيب» أو بحسب تعبيرهم «الفائز يجلب الحظ للآخرين وفرحة الفوز تعم الحاضرين». ومن أبرز فعاليات المهرجان، مسابقة المحالب، وهي مخصصة لأكثر النوق إدراة للحليب.

وتهدف المسابقة إلى تحفيز ملاك الإبل على اقتناء النوق غزيرة الإدرار للحليب، والتعرف على أفضل أنواع حليب الإبل.

كما يتضمن المهرجان مسابقة أخرى لـ«البن الحامض» أو اللبن الرائب، وهي مسابقة تهدف إلى تعريف الجمهور بالتراث الإماراتي، حيث أن عملية تحويل الحليب إلى لبن حامض أو رائب نتجت بسبب حاجة المواطنين قديماً لحفظه من التلف، لعدم وجود برادات للحفظ.

وكي لا يفسد حليب الإبل تعلمت المرأة كيف تحفظه، ثم تحولته بعد فترة إلى منتجات جامدة، أو ما يسمى في بعض الدول جميد، مثل الإقط أو اليقط والشنكليش، وقد بقيت هذه المنتجات تتشابه في ما بينها في الدول العربية، من حيث الشكل والمذاق والفائدة الغذائية.

ولأن المهرجان يهدف إلى إحياء التراث، يحرص المنظمون على أن يتضمن سوقاً للمنتجات التراثية البدوية والصحراوية. وتعرض السوق، منتجات صنعت من مواد مأخوذة من النخيل، أو الماعز أو الإبل، إلى جانب منتجات من أشجار الصحراء.

ويقول عبيد خلفان المزروعى مدير المسابقات التراثية في المهرجان: يضم السوق 200 محل، وتبلغ مساحته الإجمالية ما يقارب 48 ألف متر مربع. وتتاح الفرصة لزائر السوق لمشاهدة سيدات إماراتيات وهن يؤدين فنون السدو (حياكة الصوف والقطن) والتلي (التطريز) وحياكة سعف النخيل، والحنة، فضلاً عن تقديم كل أنواع المأكولات الشعبية الإماراتية.

وتسعى لجنة المهرجانات والبرامج الثقافية والتراثية بأبوظبي، من خلال السوق الشعبي الدائم لمهرجان الظفرة، للمحافظة على الحرف اليدوية الإماراتية التقليدية والترويج لها بما يضمن بقاءها

”
من مظاهر هذا المهرجان مسابقة «السيارات الكلاسيكية» التي يتنافس فيها الجمهور لعرض أفضل سياراته القديمة التي تعد السيارات الأولى التي دخلت منطقة الخليج

” ويتضمن المهرجان سباقاً للخيل العربية الأصيلة، وهي خيول تعد الأغلى عالمياً، ومسابقات للصيد بالصقور، وسباق السلوقي العربي التراثي، وهي سباقات للكلاب الرياضية التي كان يهتم العرب بتربيتها، وتدريبها لاستخدامها في الصيد. إلى جانب مسابقة التصوير الفوتوغرافي لأفضل لقطات تراثية، ومسابقة أجمل التمور وطرق تغليفها. ومن مظاهر هذا المهرجان مسابقة «السيارات الكلاسيكية» التي يتنافس فيها الجمهور لعرض أفضل سياراته القديمة التي تعد السيارات الأولى التي دخلت منطقة الخليج.

وتتضمن المسابقة فئة أجمل سيارة بالمهرجان، وفئة أفخم سيارة كلاسيكية، وفئة أكبر سيارة كلاسيكية، وفئة أصغر سيارة قديمة، وفئة أجمل سيارة ذات الدفع الرباعي، وفئة الليموزين، وفئة السيارة الرياضية، وفئة الشاحنات، وفئة أجمل سيارة تراثية، وفئة أجمل سيارة صالون.

ومن المشاهد الالفة في هذا الحدث التراثي، مشاهد السباقات التي تتنافس فيها مختلف أنواع الجمال، وعقب كل سباق تنطلق مسيرات الفرح التي يقودها مالك الناقة أو الجمل حينما يفوز بإحدى الجوائز، وتكون الفرحة أكبر حينما يظفر بالجائزة الأولى أو ما يعرف بـ«الناموس».

وعقب الفوز يقوم ملاك الإبل برش الزعفران على الجمل الفائز، وتخرج المسيرات الحاشدة لتتزين الإبل الفائزة، ويحيط بها مالكيها والأهل والأصدقاء ليسيروا معها من

تقوم استراتيجية مهرجان الظفرة على المحافظة على جوانب التراث الثقافي لحياة البداوة الأصيلة في الإمارات وكل الخليج، من صون سلالات الإبل والخيل وكلات السلوقي إلى إحياء الحرف التقليدية حتى لا يندثر جهد الأجداد في تراكم الحضارة، كما يعتبر المهرجان فرصة للتقاء الخليجيين من كل الدول في عرس تراثي يجمعهم في صحراء الربع الخالي وللترويج التراثي والثقافي والسياحي لأبوظبي لصون التراث والعادات والتقاليد الأصيلة لأهل المنطقة.

وقال محمد بن عاضد المهيري مدير مزايمة الإبل، إن المهرجان يقدم جوائز للفائزين يزيد مجموعها عن 15 مليون دولار، يحصل عليها ملاك «أجمل وأقوى هجن»، وهي أكبر جوائز تقدم في مهرجان تراثي بالعالم. وأوضح أن هذه الدورة هي التاسعة للمهرجان، وتقام في مدينة زايد بالمنطقة الغربية للإمارات، وأضاف «يعكس المهرجان اهتمام أبوظبي بصون تراثها، خاصة الإبل والصقور والخيول والصناعات اليدوية والتمور، والتي تشكل جميعها مقدرات أساسية في تراث الخليج الثقافي».

وتابع: يعد هذا المهرجان الذي تنظمه لجنة المهرجانات والبرامج الثقافية والتراثية بأبوظبي كرنفالاً تراثياً لافتاً، ليس لتراث أبوظبي ودولة الإمارات فحسب، ولكن للمنطقة ككل، ومن خلال هذا الحدث، نستعيد تراث الآباء والأجداد، ونحقق التواصل بين الماضي والحاضر.

ومن يزور المهرجان، يكتشف أنه في عالم كبير لحياة البدو، حيث تتحول منطقة الظفرة عند أبواب صحراء الربع الخالي إلى مدينة كبرى تتجمع فيها الدواب التي كان يعتني بها البدوي القديم.

أبوظبيي - من جديد عادت قوافل الإبل لتقطع المئات من الكيلومترات بصحراء الخليج، لتصل إلى مهرجان «الظفرة» الذي يعد الحدث الأكبر للهجن بالعالم. إبل صفراء وحمراء وسوداء قادمة من المدن السعودية والعمانية والقطرية والإماراتية، لتلتقي في أبوظبي، حيث أرض المهرجان.

ويقام مهرجان الظفرة بين شهري ديسمبر ويناير من كل عام، جاذباً أنظار مئات الآلاف من مربي الهجن والمهتمين بها من كافة الدول.

ويتضمن 15 مسابقة وفعالية تراثية، من بينها مسابقات لأجمل الهجن، هي مزايمة «بيئونة» للإبل، مزايمة «الظفرة» للإبل (فئتا الأصايل والمجاهيم)، وسباق الإبل التراثي، ومسابقة النوق الأكثر إدراة للحليب.

وفي دورة هذا العام، استقبل المهرجان ما يزيد عن 35 ألف جمل قدمت في قوافل كبرى للمشاركة في سباقات المهرجان، وسوقه، وعروض المزايمة (عروض الإبل الجميلة).

”

يعكس المهرجان اهتمام الإمارات بصون تراثها، خاصة الإبل والصقور والخيول والصناعات اليدوية والتمور، والتي تشكل جميعها مقدرات أساسية في تراث الخليج الثقافي

”



على المدى البعيد. ويتضمن السوق مسابقة «مزايمة التمور» التي تهدف إلى تحفيز المزارعين على تقديم أفضل إنتاج من التمور، بوصفها جزءاً أساسياً من الموروث الثقافي والحضاري لدولة الإمارات.

وحددت اللجنة المنظمة أربعة أنواع من التمور للمسابقة، وهي الفرض والدياس والخالص والشيشي، كما ضمنت مسابقة لأفضل تغليف للتمور. ومن أبرز مشاهد المهرجان، «سباق السلوقي العربي التراثي» للكلاب الرياضية.

وقال حمد الغانم رئيس لجنة السباق: إن اللجنة المنظمة قدمت جوائز قيمة للفائزين، حيث يحصل الفائز في السباق النهائي على سيارة، فيما يحصل الفائز بالمركز الثاني على مبلغ قدره 30 ألف درهم، وصاحب المركز الثالث على مبلغ 20 ألف درهم، ويليهما أصحاب المركزين الرابع والخامس الذين سيحصلان على مبلغ خمسة آلاف درهم لكل منهما.

والى جانب مهرجان الظفرة، تمتد على مدار العام مهرجانات لسباقات الإبل في صحراء دبي، تستقبل المئات من المتنافسين، الذين يحرصون على تربية الإبل ورعايتها، حتى تنافس في سباقات المهرجانات وتنال جوائز مالية كبرى.

ويقول مربي الإبل خالد المزروعى: إن مهرجانات الإبل، خصوصاً مهرجان الظفرة، يحفز على شراء الجمال والنوق وتربيتها، ولا يبخل بالإنفاق عليها، كونها تشارك في السباقات وتدر عائداً كبيراً.

وتابع: مع وجود مسابقة «الحلاب» المخصصة للنوق الأكثر إدراة للحليب، أصبح المربون يتنافسون على تقديم أفضل رعاية للإبل، حتى تكون مدرة للحليب الجيد، ما يسهم في توفير احتياجات المجتمع من حليب الإبل.

أما المربي سعيد بطي فيؤكد أن المهرجانات التراثية، بما تتضمنه من مسابقات، ساهمت في حفظ التراث، خصوصاً في مجال تربية الإبل والماعز والخيول والكلاب السلوقي.

وتابع: ساهم مهرجان الظفرة أيضاً في تحفيز مزارعي النخيل على رعاية أشجارهم، وتقديم أفضل إنتاج من التمور الإماراتية.



تكريم رفيق الترحال في الصحراء



لتنقية البشرة ينصح باستخدام مزيج من ملعقة من زيت الحبة السوداء وملعقة من زيت السمسم وملعقتين من الطحين، ووضع المكونات على البشرة لمدة عشر دقائق، ثم تشطف بالماء الفاتر، ويطبق هذا المزيج صباحا ومساء لتخليص البشرة من السموم.

بينت نتائج تجربة علمية أن المواد الغذائية ذات السرعات الحرارية المنخفضة، قد تكون سببا في البدانة. لذلك ينصح الخبراء بالابتداء بالدرجة الأولى إلى الخواص الغذائية للمادة، وليس إلى «غذاء صحي» المكتوب على العبوة، لأن هذا يساعد في منع التخمّة.



أسرة

التشهير الإلكتروني بالشريك وسيلة رخيصة للانتقام

● ظاهرة اجتماعية تضرب بالقيم الأخلاقية عرض الحائط ● الانتقام الإلكتروني يخلع ثوب الاستقرار عن الأسر العربية



الانتقام يغلق كل أبواب العودة

يزرن صفحات أزواجهن، و68 بالمئة منهن يزننها يوميا، بينما 17 بالمئة منهن يزننها أسبوعيا، ومن الممكن أن تطارده بطرق أخرى أو تحاول مراقبته، وتغضب عندما تجده مرتبطا بأخرى.

وأكدت الدراسة أن النساء اللاتي يقعن بهذه الأفعال لا يستطعن استكمال حياتهن بشكل طبيعي، لأن كل امرأة منهن تحصر حياتها في اللحظات التي تتعرف فيها على أخبار زوجها السابق، وتبني الآمال والأحلام في كل دقيقة بأن زوجها سيعود إليها، حتى ولو تزوج من غيرها، فهي تظل تحاول أن تكتشف أي ثغرة تامل من خلالها اللحظة التي ستجمعها مرة أخرى بزوجها السابق.

تستطيع أن تستكمل حياتها بشكل طبيعي، وفي نفس الوقت هناك نصائح يجب أن تأخذ بها أي مطلقة للتعامل مع طليقها. وأظهرت الدراسة أن المطلقة تحاول تقصي أخبار طليقها ومعرفة هل تزوج أم لا، وإذا كان قد تزوج هل هو سعيد مع شريكة حياته أم لا، والكثير من الأسئلة تطرحها على نفسها وتحاول بقدر المستطاع إيجاد أمل في أنه سوف يعود لها يوما ما ويعترف لها بأنه قد أخطأ في حقها، وتحاول المطلقة مطاردة طليقها على صفحته على موقع التواصل الاجتماعي، لكن ما تقوم به مؤشر خطير يزيد من ألمها نجاح تجربتها القاسية، فقد أثبتت الدراسة أن 85 بالمئة من الزوجات السابقات

بنتائج كارثية وهو ما يهدد الأمن الاجتماعي. هذا وكشفت دراسة أميركية أن هناك مجموعة من المطلقات يفكرن في الانتقام وقد يرتكبن أفعالا لهدم حياة أزواجهن السابقين بأي وسيلة، لذلك ينصح المتخصصون كل امرأة انفصلت عن زوجها بأن تتجنب المشاعر

الحزينة والمختلطة بعد تجربتها القاسية، وتحاول أن تبدأ حياتها من جديد. وأكدت أن الطلاق أسوأ ما تتعرض له المرأة، ونتيجة لذلك تفكر بعض المطلقات في الانتقام من أزواجهن السابقين وهدم حياتهم بنسئى الطرق، ويحاولن مطاردتهم ومعرفة أخبارهم حتى ولو من خلال مواقع التواصل الاجتماعي، لكن من تفعل ذلك لا تعلم أنها لا

يلجأ الكثير من الأزواج إلى وسائل التواصل الاجتماعي لنشر فضائح الشريك والتشهير به كنوع من الانتقام والتشفي والتي يطلق عليها "الانتقام الإلكتروني" أو "الانتقام الزوجي" ضارين بكل المعايير والقيم الأخلاقية والدينية عرض الحائط.

سارة عوض

مع انتشار وسائل التواصل الاجتماعي ودخولها كل منزل وتعلق كل فرد باستخدامها ومساهمتها في تقرب المسافات والعلاقات أيضا، برزت ظاهرة جديدة ودخيلة على المجتمعات العربية، حيث ظهرت خلال الفترة الأخيرة العديد من الحوادث، كان يلجأ زوج إلى فضح زوجته التي تشاهد الأفلام الإباحية عبر "الفيسبوك" أو تقوم زوجة بنشر فيديو لزوجها أثناء تحرشه بالخادمة وغيرها من أمور غريبة ودخيلة على الثقافات العربية حولت الزواج من علاقة مودة ورحمة إلى علاقة يسعى فيها كل طرف للإيقاع بالآخر والتشفي منه، وهو ما يدق ناقوس الخطر لما يهدد كيان الأسرة العربية ويخلع عنها ثوب الاستقرار والمحبة.

من جانبها، ترى الدكتورة أمينة كاظم أستاذ علم النفس التربوي بجامعة عين شمس في مصر، أن "الانتقام الزوجي" عن طريق وسائل التواصل الاجتماعي هو ظاهرة اجتماعية سلبية خطيرة تعكس حدوث خلل ما في العلاقة الطبيعية السوية التي تربط بين الأزواج وتحولها إلى علاقة مليئة بمشاعر الانتقام والتشفي وهو ما يخالف الفطرة الطبيعية التي خلق الله عز وجل عليها الزواج والذي أمر أن يقوم على المودة والرحمة والسكن، ولا شك أن هذه الظاهرة تزعزع كيان الأسرة وتهدد بانتهياره وغالبا ما يكون الأبناء هم أول من يدفعون ثمن هذه العلاقة غير السوية.

وتضيف كاظم أن لجوء الزوج أو الزوجة إلى هذه الوسيلة الرخيصة والمتدنية في

◀ **ظاهرة تزعزع كيان الأسرة وتهدد بانتهياره وغالبا ما يكون الأبناء هم أول من يدفعون ثمن هذه العلاقة غير السوية**

جمال

الجفاف يهاجم البشرة في الشتاء



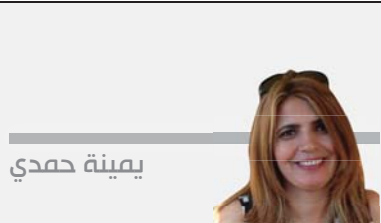
◻ قالت اختصاصية التجميل الألمانية كورنيليا هارمس إن الجفاف يهاجم البشرة في الشتاء بسبب الهواء البارد وقلة الرطوبة في الأماكن المفتوحة وهواء المدفاة في الأماكن المغلقة، وهو ما يؤدي إلى تعرض البشرة للحكة والتقشر.

ولمواجهة الجفاف تنصح كورنيليا بإجراء حمامات زيت مرة واحدة أسبوعيا، لاسيما بزيت الزيتون أو زيت اللوز أو زيت الأرغان أو زيت الجوجوبا. ومن المفيد أيضا استعمال كريمات العناية بالبشرة، لاسيما الغنية بالزيوت أو المحتوية على زبدة الشيا أو البانثينول أو البيسابولول.

ويعتبر زيت الأركان من الزيوت الهامة التي تدخل في الكثير من منتجات العناية بالبشرة والحفاظ على نضارتها وليونتها، ولذلك يتم الاعتماد عليه في الكثير من منتجات العناية بالبشرة. ويُنْخَر بالعديد من المواد المضادة للأكسدة وفيتامين E والكثير من الأحماض الدهنية الأساسية، كما أنه يعمل على تقوية البشرة وزيادة نضارتها، بالإضافة إلى أنه يمتاز بخصائص مطهرة ومضادة للبكتيريا. ويمكن استعماله كمطرب للبشرة الجافة جدا، وخصوصا خلال فصل الشتاء.

◻ **القاهرة** - عندما أصبحت المصريتان نادية جمال الدين وآية فؤاد أمين لأول مرة تشعران بعدم توفر الرعاية والدعم اللذين يحتاجانهما في تلك الفترة الهامة. من هنا جاءت فكرة تصميم صفحة "راحة بالي" على الإنترنت لتكون منصة للأمهات الجدييدات تقدم لهن النصح والإرشاد والدعم وكذلك تخفيضات في أسعار الألعاب وملابس الأطفال.

وأطلقت الصفحة في ديسمبر بهدف دعم جميع الأمهات المصريات لاسيما الجدييدات منهن اللاتي بلا خبرة في رعاية الأطفال.



◻ بعيدا عن الصدام الحضاري الذي يشوب علاقة الشرق بالغرب، تنمو علاقات إنسانية جميلة، لا تحفل بما راح وجاء من عداات الساسة وصراعات الأنظمة المتعاقبة، ولا تهوى النش في السجلات القديمة والوقوف على أطلال التاريخ المليئة بالنزاعات والحروب والدم.

وبريطانيا من البلدان التي ليست بمنأى عن حوادث العنف والكراهية ضد الأقليات، ولا أحد يستطيع أن ينكر أن العنصرية متأصلة فيها كما في جل البلدان الغربية والعربية على حد السواء.

وفي أي بلد من بلدان العالم ينظر دائما إلى المهاجرين على أنهم دخلاء ومصدر تهديد، وليس الأمر بالضرورة راجعا إلى اختلاف في الجنس أو العرق أو الدين. فحينما وصل على سبيل المثال، الهيجونوت (لاجئون من الفرنسيين البروتستانت في عصور سابقة) أو اليهود إلى بريطانيا حدثت توترات اجتماعية كبيرة، ولكنها سرعان ما اختفت بعد ذلك. ونفس الشيء يحصل اليوم مع السوريين والفلسطينيين والعراقيين في بلدان اللجوء، فالشعور بكره الأجانب سواء أكانوا يهودا أو أفاقة أو عربا موجود في كل مكان، بسبب الاعتقاد الاجتماعي الراسخ بأن الأجانب يشكلون دائما تهديدا للاقتصاد

وتضع الصفحة باب "اسأل خبير" الذي يحقق التواصل بين الأمهات وخبراء رعاية الأطفال في مجالات مختلفة. وقالت نادية جمال الدين (25 عاما) المؤسسة الشريكة للصفحة إن "راحة بالي" توفر منصة دعم أيضا للأمهات الجدييدات والحوامل من دروس ما قبل الولادة للنساء الحوامل وحتى ورش العمل حول كيفية التعامل مع الإجهاد وإعداد وجبات لأطفالهن. وأردفت أن الصفحة تحقق تواصلا أيضا بين الأمهات ومراكز لياقة بدنية وخبراء

جارتى مورين

والبنى التحتية والتماسك الاجتماعي. من المؤكد ألا أحد يحب العنصرية بل أغلبنا ينبذها، ومع ذلك فلا أحد أيضا معصوم من ممارستها. وأحيانا يمارسها بابشع الأشكال في أقواله وأفعاله، لأن جميع البشر مبرمجون اجتماعيا لترسيخ صورة نمطية سلبية عن الآخر. وللأسف، ليس بإمكاننا أيضا أن نجد كلمة بديلة يمكن أن نصف بها ما تعانيه الأقليات في الدول العربية من إنكار لحقوقهم وهويتهم غير "العنصرية" التي تمارسها مجتمعاتهم ضدهم بسبب اختلافهم العرقي أو الديني.

ولكن حوادث العنصرية في بريطانيا مهما تعددت تبقى شاذة، لأن الاختلاف الثقافي بات جزءا من نسيج الحياة في هذا البلد، ولذلك نرى اليوم علاقات متينة بين يهود وعرب ومسيحيين ومسلمين وأناس من إثنيات مختلفة، استطاعوا أن يتصادقوا ويتحابوا رغم الاختلاف في الثقافات والمشارب والمناهل والانتماءات والهويات. قد يعتقد الكثيرون أن أصحاب هذه العلاقات لا يملكون إحساسا بالهوية ودافعهم الانصهار والذوبان في المجتمع البريطاني، لا بالعكس إنهم متمسكون بعاداتهم وطقوسهم وتقاليدهم ودياناتهم، ولكن فلسفتهم في الحياة تتجاوز الحدود الصورية بين العقائد والثقافات والخلفيات العرقية والجنسية.

وجارتى مورين واحدة من النساء البريطانيات التي حذرت في بداية الأمر من

تغذية لتشجيعهن على الحفاظ على صحتهن ولياقتهن.

وتوصل "راحة بالي" أيضا الأمهات بمعالجين وتقدم منصة على الإنترنت لتبادل الأفكار والإرشادات. وفي غضون أقل من شهر انضم إلى الصفحة نحو خمسة آلاف عضو إضافة إلى 12 ألف معجب ضغطوا على علامة الإعجاب.

وأسست الشريكتان أيضا حسابا على موقع إنستغرام ترعان عليه موضوعات تتعلق برعاية الأطفال والأمومة.

توددها لأنني كنت محملة بأفكار مسبقة عن عنصرية البريطانيين، ولكني رأيت العكس منها، فقد كانت حريصة على مساعدتي في تجميل حديقة المنزل، ومدتني بكتب لتطوير لغتي الإنكليزية، وأرشدتني وساعدتني في أمور كثيرة، ولست الوحيدة، فهي تتعامل بود مع أغلب جيرانها الأجانب والإنكلين، فعجبت من أمرها، وألح علي فضولي أن أسألها عن السبب، فقالت إن دوافعها إنسانية، وهو جانب تلقائي وعفوي أدبت عليه في حياتها منذ كانت في سن صغيرة، وحتى بعد أن تزوجت من رجل من الجزر الهندية.

مورين تعتقد أن أكثر الطرق فعالية للتصالح مع الآخر وتجاوز سوء التفاهم معه هو محاولة النظر إلى الأشياء من منظوره، ومحاولة تقرب وجهات النظر حتى لو كانت متباعدة. ألهمتني جارتى الإنكليزية أشياء كثيرة، وعلمتني أن كيفما تعامل الناس بعامولن، وكلما حاولت تفهّم ما يدور بخلدهم، كلما تيسر عليك فهمهم والتسامح معهم، أو حتى تغييرهم نحو الأفضل. اكتشفت من خلالها مرة أخرى أننا نستطيع أن نرى من خلالها الناس، وتعلمت لغة التسامح الروحي مع الغير التي لا تحتاج جواز سفر ولا جنسية. لا بأس أن يكون لكل منا منظومته الخاصة وضاويله ومعتقداته، لكن علينا أن نتحاور، لأن في غياب الحوار مع الآخر ينولد الشعور بالوحدة والافتراق والصراع، ومثل هذه الأمور قد تدفع الكثيرين إلى التطرف.

باختصار

◀ دعت رئيس بلدية مدينة كولونيا الألمانية "هنريته ريكز" الشباب إلى تبني "مدونة سلوك" للحيلولة دون التعرض لعمليات التحرش في المستقبل. وتشمل "مدونة السلوك" المقترحة من بين أمور أخرى "الابتعاد مسافة ذراع من الغرباء، والبقاء ضمن مجموعتك الخاصة".

◀ أظهر استطلاع أن 37 بالمئة من الفرنسيات قررن توفير وقت أكثر خلال عام 2016 للاهتمام بأنفسهن بينما أعربت 58 بالمئة من النساء عن أن هذا الوقت لن يكون دائما مخصصا لأنفسهن في أغلب الأحيان خاصة في حالة وجود أطفال.

◀ كشف بحث جديد أن النساء أكثر عرضة للإصابة بالاكنتاب والقلق، وذلك ربما يرجع إلى الفجوة في الأجور بين الجنسين. وأكد في الجمّل أن النساء اللاتي يتلقين أجورا أقل من الرجال الذين يتساوون معهن في التعليم والخبرة هن أكثر عرضة للإصابة بالاكنتاب الشديد بواقع مرتين ونصف.

◀ أكدت دراسة أميركية حديثة أن التمارين البدنية في الصغر تؤثر إيجابيا في عمل بكتيريا الأمعاء، مما يساعد في نشاط دماغ الإنسان بعد سن البلوغ. واستنتج الباحثون أن التمارين البدنية في الصغر تفيد في تحسين عمل الدماغ في الكبر.

◀ كشفت دراسة بلجيكية أن أرباب العمل يقدّرون حساب الشخص، الذي يتقدم للعمل لديهم، على موقع "فيسبوك". وأشارت إلى أنهم لم يميزوا بين المؤهلات التعليمية والمهنية للمتقدمين، في حين لجأوا إلى موقع "فيسبوك" من أجل الحصول على معلومات عن أصحاب الصور المميزة فقط.



«كان مورينيو هو الرجل الذي وقع اختياره بالنسبة إلى إدارة ريال مدريد في هذا التوقيت الصعب، لكنه قرر عدم الحضور الآن وقال إنه لا يريد تسلم المسؤولية الآن».

رامون كالدرون

الرئيس السابق لنادي ريال مدريد الأسباني

«كنت أعرف أنني قادر على الوصول إلى مستوى النجم الأرجنتيني كارلوس تيفيز، تلك المقارنة كانت مشروطة بقدرتي على التطور الذهني والتقني».

باولو ديبالا

نجم فريق يوفنتوس الإيطالي

فينغر ينشد ثلاثية نادرة مع المدفعية

● مهمة صعبة لليفربول في كأس الاتحاد الإنكليزي

تدخل فرق الدوري الإنكليزي الممتاز إلى هذه المرحلة من كأس الاتحاد والتي تسعى خلالها الفرق المغمورة إلى تحقيق مفاجآت لوضع أسمائها على خارطة كرة القدم. في المقابل تسعى الفرق الكبرى إلى مزيد الإنجازات على غرار أرسنال الذي يبحث عن دخول التاريخ.

ملعب سيتي خلال أكتوبر الماضي قبل أن يفوز صاحب الأرض 2-1 في النهاية. وسيتقابل كريستال بالاس مع ساوثهامبتون الذي خسر سبع مرات في آخر تسع مباريات، كما سيلعب واتفورد مع نيوكاسل يونايتد.

وسيحاول أستون فيلا وصيف بطل الكاس الابتعاد عن معاناته في الدوري الممتاز مع وجوده في قاع الترتيب بسبب عدم الفوز منذ الجولة الافتتاحية للمسابقة. ومنذ فوزه على ملعب بورنموث في الجولة الافتتاحية للدوري حقق فيلا انتصارا واحدا، بعد ذلك على حساب جاره برمنغهام سيتي في كأس الرابطة ويجب عليه أن يتوخى الحذر أمام وايكومب واندرارز المنتمي للدرجة الرابعة. وقال مات بلومفيلد لاعب وسط ويكمب إن فريقه لديه فرصة حقيقية في مواجهة أستون فيلا.

وأضاف "لديهم فريقا يساوي ملايين الإسترليني، ربما يعيشون أوقاتا عصيبة في الوقت الراهن، لكن ما زال لديهم لاعبون متميزون، وعلينا احترامهم". وأشار "إذا بذلوا قصارى جهدهم فمن المفترض أن يفوزوا لكن في نهاية المطاف هي مباراة يلتقي خلالها 11 لاعبا في مواجهة نفس العدد من اللاعبين". ويحل ليفربول ضيفا على إكسستر سيتي بينما سيلعب إيفرتون مع داغنهايم اند ريدبريدج من الدرجة الرابعة أيضا. واعترف كلوب بأن قائمة الإصابات في فريقه تعني أنه قد يضطر لغربة صفوف فريقه، وهو ما قد يمنح الفرصة لفريق إكسستر، رغم خسارته في أربع مباريات متتالية. ويرى بول تيسديل مدرب إكسستر أن المباراة بمثابة فرصة لفريقه لإثبات ذاته. وقال تيسديل "تقدر الفوارق، لكننا نلعب وفقا لفلسفتنا المعهودة".

وأضاف "الأجواء ستكون شتوية لأقصى درجة داخل الملعب تماثل ما هو سائد في دوري الدرجة الثالثة، ومختلفة عما اعتاد عليه ليفربول، لكني لا أريد الحديث كما ولو أن المباراة سهلة". وأشار "في الواقع هي مباراة سننبدل قصارى جهدها من أجل الفوز بها، وليس لدينا ما نخسره خلالها، وأتمنى أن نحقق نتيجة طيبة في النهاية".

وسيتقابل تشيلسي بطل الدوري الممتاز والفائز بالكاس أربع مرات منذ 2007 مع سكاثفورد من الدرجة الثالثة، بينما سيلتقي مانشستر يونايتد صاحب 11 لقبا في المسابقة مع ضيفه شيفيلد يونايتد.

مارتينيز يصف لوكاكو بالمهاجم المثالي

وأضاف مشيرا للمهاجم البلجيكي المنضم من تشيلسي في 2014 "إنه صغير السن ويريد أن يصبح الأفضل في العالم"، وتسبب لوكاكو في متاعب عديدة لدفاع سيتي الذي تعرض لضغوط أغلب فترات اللقاء.

وأفسد إيفرتون أغلب محاولات سيتي الذي اكتفى بشن هجمات مرتدة كما ساهم وجود لوكاكو في عدم حصول دفاع المنافس على أي فرصة للراحة.

ووحد النجم لوكاكو ثغرة بين قلبي الدفاع في سيتي ليجول تمريرة عرضية من غاريث باري بضربة رأس متقنة قبل 12 دقيقة من النهاية.

دونادوني: ميلان يعاني مشكلات نفسية

ويريد ميهالوفيتش هذا الموسم إيصـال ميلان إلى دوري أبطال أوروبا بعد غياب مدة عامين، لكنه عانى من ضعف هجومي أمام بولونيا على ملعب سان سيرو.

وأهدر ميلان عدة فرص قبل أن ينجح إيمانويل غاكيريني بإصابة الشباك، ليتحسر ميهالوفيتش على 16 تسديدة ضائعة أمام مرمرى بولونيا أهدرها الكولومبي كارلوس باكا واليسيو تشيريتشي ورفاقهما.

وقال ميهالوفيتش "لم تكن محظوظين، عندما تهدر خمس فرص انفرادية، فإنك تخاطر في أن تهتز شباكك في النهاية وهذا ما حصل".

وتابع: لقد خاب أملي حقا من أجل الجمع، نحن نخلق الكثير من الفرص ونسجل القليل منها. اللاعبون بحالة جسدية جيدة، ربما يجب أن نبحث عن العامل النفسي.

وبعد تلقيه خسارته الأولى منذ سقوطه أمام يوفنتوس 1-0 في نهاية نوفمبر الماضي، تأخر ميلان بفارق 11 نقطة عن جاره إنتر ميلان المتصدر. وينتقل ميلان إلى العاصمة غذا السبت باحثا عن تعويض خسارته أمام روما الذي أهدر نقطتين بدوره بتعـادله مع كييفو 3-3.

لندن - أكال روبرتو مارتينيز مدرب إيفرتون المديح لروميلو لوكاكو ووصفه بأنه المهاجم "المثالي" للفريق، بعدما رفع رصيده إلى 19 هدفا هذا الموسم بعد الفوز 2-1 على مانشستر سيتي في ذهاب قبل نهائي كاس

رابطة الأندية الإنكليزية لكرة القدم. ويتألق البلجيكي لوكاكو هذا الموسم وواصل هن الشباك عندما أحرز هدفا بضربة رأس في الشوط الثاني ليمنح إيفرتون تفوقا طفيفا على سيتي قبل لقاء العودة. وقال مارتينيز "الإحصاءات موجودة من أجل مدد أي تقييم للوكاكو. من وجهة نظرنا كان دائما المهاجم المثالي لنادينا".

ميلانو (إيطاليا) - يتكون فريق ميلان الإيطالي من تشكيلة نوعية لكنه يعاني مشكلات نفسية عدة حسب روبرتو دونادوني مدرب بولونيا العائد بفوز مفاجئ من الأراضي اللومباردية في المرحلة الثامنة عشرة من الدوري الإيطالي لكرة القدم.

وقال دونادوني نجم وسط روسونيري بين منتصف ثمانينات وتسعينات القرن الماضي "لديهم بعض المشكلات، العديد منها نفسية".

وأضاف دونادوني بعد قيادة بولونيا إلى فوزه الثالث في آخر أربع مباريات "لديهم النوعية، لكن للأسف عندما لا تسير النتائج كما هو مطلوب، يشعر اللاعبون بقل قميص ميلان عليهم".

ويدرك دونادوني، الذي قلب نتائج بولونيا بعد حلوله بدلا من المقال ديليو روسي في نوفمبر الماضي، ماهية الضغط بعد إشرافه على بارما الموسم الماضي خلال أزمة مالية صارخة أطاحت به من 'سيرى' أ.

وقدم دونادوني (52 عاما)، الذي أحرز ستة ألقاب في الدوري مع ميلان، نصيحة للمدرب الصربي سينيسا ميهالوفيتش "أنت بحاجة إلى الصبر والطباع كي تخرج سالما من هذه اللحظات".



لالتراجع

ديوب: لم نلجأ إلى العنف ضد لاعبي برشلونة

إذا كنا نرغب في هذا الأمر لخـرج لاعبو برشلونة على 'نقالات'. وأضاف "لقد تبادلـت الإهانات والشتائم مع سواريز، لقد قال لي كلمات تهديدية وأنا قمت بنفس الشيء وبعد ذلك تعرضت للطرـد، الحكم أخبرني أنه لم يسمع علينا ولكن سمعني أنا فقط". وتابع "صحافة دأبت طوال الأسبوع على اتهامنا بالعنف ولقد أحدث هذا الأمر تأثيرا، لاعبو برشلونة جيدون في الحقيقة، فإذا لم تتمكن حتى من لمسهم فإنهم سيفعلون ما يحلو لهم".

ويتوجه فريق برشلونة الأربعاء المقبل إلى ملعب "كورنيلا البرات"، معقل إسبانيول، لخوض مباراة العودة.

مدريد - نفى باباكولي ديوب لاعب وسط ميدان نادي إسبانيول الاتهامات الموجهة لفريقه باللجوء إلى "العنف" في المباراة التي خسرها أمام برشلونة في ذهاب بطولة كأس أسبانيا، مؤكدا أنه كان من الممكن أن يخرج لاعبو الفريق المنافس بعد اللقاء على "نقالات" طيبة.

واكتسح برشلونة جاره الكتالوني إسبانيول 4-1 في ذهاب دور 16 لبطولة الكأس على ملعب "كامب نو"، في المباراة التي نال خلالها ديوب وزميله هيرنان بيريز البطاقة الحمراء. وقال ديوب "لا يمكن القول إننا لجأنا إلى العنف، لم يكن هناك أي دم،

باختصار

◀ انخفض عدد أعضاء اللجنة الأولمبية الدولية إلى 92 عضوا، ومن المتوقع أن ينخفض أكثر في الأشهر القليلة المقبلة، بسبب عامل السن.

◀ أكد الإيفواري ديديهه دروغبا مهاجم مونتريال إمباتك الكندي حاليا، أنه يجري محادثات مع إدارة ناديه الحالي من أجل الاعتزال والتوجه للتدريب في ناديه السابق تشيلسي ليكون مساعدا للمدرب الجديد غوس هيدنك.

◀ يقترب اللاعب الدولي الفرنسي يوان غوركوف من العودة إلى المنافسات مع ناديه الجديد رين عقب غياب دام عشرة أشهر بسبب الإصابة. وخاض غوركوف مباراته الدولية رقم 31 والأخيرة مع فرنسا أمام أوروغواي في 2013.

◀ وصل منتخب كوبا الأول لكرة القدم إلى بنما ليخوض مباراة مصيرية فاصلة أمام المنتخب البنمي، اليوم الجمعة، لتحديد هوية الفريق المتأهل إلى بطولة كوبا أميركا "المئوية" والتي تنطلق منتصف العام الجاري.

◀ انضم المهاجم الإيطالي-الأرجنتيني بابلو دانييل أوسفالدو إلى نادي بوكا جونيورز الأرجنتيني، قادما من بورتو البرتغالي. وبذلك يعود بابلو أوسفالدو مجددا إلى الفريق الأرجنتيني الذي لعب في صفوفه على مدار أول ستة أشهر من 2015 وسجل معه سبعة أهداف في 16 مباراة.

للمشاركة والتعقيب: sport@alarab.co.uk



عجب!!

وتابع ميهالوفيتش "كانت لدينا ثلاث مباريات حساسة ضد بولونيا وروما وكاربي لكننا لم نحقق المطلوب حتى الآن، ويجب أن نبقي وحدة متماسكة ونحافظ على تركيزنا".

وتابع ميهالوفيتش "كانت لدينا ثلاث مباريات حساسة ضد بولونيا وروما وكاربي لكننا لم نحقق المطلوب حتى الآن، ويجب أن نبقي وحدة متماسكة ونحافظ على تركيزنا".

صباح العرب



إبراهيم الجبين

ابن زادا ونحن

□ ربما لا يجد القارئ إلى جواره وهو يقرأ الآن من لا يعرف دون كيشوت، فقد صار الفارس ذو الرمح الطويل، والذي يحارب طواحين الهواء أشهر من نار على علم، هو وحماره ومرافقه سانتشو، لكن منقّب الأثر وقصاصه، سيجد أن دون كيشوت، الذي كان يدعى كيك زادا، كان مثلنا يحب القراءة، وقد بلغ الخمسين وهو يغرق رويدا رويدا في قراءة القصص الخيالية عن الفرسان وبطولاتهم.

ابن زادا هذا، تماهى مع شخصيات القصص التي كان يغوص في عوالمها، فتصور أنه واحد من أولئك الفرسان، وقرر إنقاذ العالم كـ"سوبرمان" لذلك العصر، وأيضا قرّر البحث عن الحب، فلا يجوز أن يكون الفارس بلا حبيبة بنقذها من الأشرار بين الوقت والآخر، فتخيل أن له حبيبة مفقودة، وقرّر أن يسميها "دولسينيه".

تحوّلت صورة كيك زادا إلى لوحة كاريكاتيرية، بخوذة كرتونية وحصان عجوز، لكنه قال أعظم الكلمات مثل قوله "إن أعظم انتصار في العالم هو انتصار الإنسان على ذاته". أما سانتشو، فقد كان جار كيك زادا، وكان طليبا مسكينا، أقنعه الفارس الجديد بأنه سينضّبه حاكما على مقاطعة في حال انتصر في حروبه، فصنق سانتشو ومشى خلف سيده.

كيف ظهر دون كيشوت الآن؟ لا شيء سوى أن من يتحاربون في الشرق، لم يتعلموا من كيك زادا شيئا، ولا شيء سوى أن هذه السنة، هي السنة التي مات فيها ميغيل دي ثيربانتس سايبيرا، صانع دون كيشوت ومحاربة طواحين الهواء. ثيربانتس الذي قرّر محاربة كل شيء، بعد أن كان قد أوكل إليه منصب محصل للضرائب في الحرب الأسبانية، لكن أسبانيا هزمت في الحرب، فلم يجدوا من يصبون عليه غضبهم سوى الكاتب المسكين، الذي كان قد أودع أموال الضرائب عند أحد الصيارفة، فافلس الصيرفي ووقع ثيربانتس في الفخ، فسجنوه ثلاث سنوات بعد اكتشاف العجز في حساباته.

ثيربانتس شهد أغرب جنازة في التاريخ، فقد شيعته أسبانيا العام الماضي فقط بعد أربعين عام على وفاته، وأقامت له تشييعا يليق به، ودفنته من جديد، بعد قرابة عام من البحث في الدير الذي يعرف أن ثيربانتيس كان قد دفن فيه عام 1616.

هذا العام الجديد ينتهي أيضا بالرقم 16، وهو رقم حيادي ولا بطولات له ولا سحر مثل الرقم 7 ولا كوارث وشروخ مثل الرقم 9، رقم يمشی مسالما بعيدا عن المشاكل، فلا تكاد تعثر عليه في حساب الجمل وأبجدية الحروف والأرقام، وليس بغير دلالة أن يكون عامٌ مثل هذا العام، ومثل عام وفاة ثيربانتس، قبل مئة سنة فقط، كان قد شهد توقيع اتفاقية سابيس بيكو سزانوف، وفيه حجت جائزة نوبل للسلام، لأنه لم يكن هناك من يستحقها والعالم يشتعل بالحروب آنذاك.

القرن لم يتمكن من منع صدى صوت سانتشو وهو يقول لدون كيشوت حكمته الأثرية "لو استسلم الجميع للباس وماتوا، لارتبكت نصف البشرية في دفن نصفها الآخر".

براءة طفلة أفغانية لاجئة تغير مجرى حياة جندي بريطاني



العاطفة تغلبت على العقل لكنها تجاوزت القوانين

وقال جيم إنس العامل في مجال الإغاثة، والذي أطلق حملة المساعدة بعد توقيف لوري مباشرة إنه "تم إنقاذ الكثير من الأطفال خلال الحرب العالمية الثانية، واعتبر المنقذون أبطالا، في حين تمت معاملة لوري على أنه مجرم. يجب تغيير القوانين إذن". ورغم أن قضيتّه وجدت تعاطفا عاما واجتذبت التماسا على الإنترنت يطالب بالتخفيف عنه بتوقيع 150 ألفا، إلا أن لوري قد يواجه حكما بالسجن يصل إلى خمس سنوات بموجب القانون الفرنسي.

وأخفى لوري الفتاة في سيارته الفان وتوجه إلى بريطانيا في 24 أكتوبر وأوقفته شرطة الحدود التي عثرت في مؤخرة السيارة على اثنين من مواطني إريتريا، قال الجندي البريطاني السابق إنهما تسلا دون علمه. وألقي القبض عليه وأعيدت باهار إلى والدها.

وأضاف "اندم على ذلك لأنه أفقطني كل شيء.. أفقطني عائلتي وأفلسني. فعلت ذلك في لحظة تعاطف. نعم كنت محقا من باب التعاطف لكن ما فعلته كان مخالفا للقانون".

كل شخص. لكن بإمكان كل شخص أن يساعد فردا ما. وكانت هي بالنسبة إلي ذلك الفرد".

وطلب والد الفتاة منه أخذها للعيش مع أقارب لهم في شمال بريطانيا ورفض في بادئ الأمر، لكن غريزة لوري الأبوية -إذ أنه أب لأربعة أبناء- دفعته للقبول ولم يقدر على تركها في ذلك المخيم "القدر".

وشرح بالقول "في تلك اللحظة يمكنني أن أقول إن المنطق هجرني للمرة الأولى في حياتي".

سيمثل جندي بريطاني أمام محكمة في فرنسا، الأسبوع المقبل، بعد توقيفه أثناء محاولته تهريب طفلة أفغانية من مخيم فرنسي للاجئين إلى بلاده، حيث برر ما فعله بشعوره القوي بأن عليه أن يفعل شيئا لمساعدة اللاجئين.

□ لندن - لم يكن الجندي البريطاني السابق روب لوري يتوقع أن مساعدته لطفلة أفغانية في الرابعة من العمر ستقوده إلى المحاكمة وربما السجن، حيث غيرت براءة الطفلة وتعلقها به بمركز إيواء للاجئين في مخيم كاليه على الحدود الفرنسية البريطانية، مجرى حياة الجندي، البالغ من العمر 49 عاما، بعد أن قرر انتشالها من الوضع المزري الذي كانت تعيش فيه.

وقال لوري، وهو من جايزلي في شمال بريطانيا، إنه شعر بأن عليه أن يفعل شيئا بعد مشاهدة صور الطفل السوري الغريق أيلان الكردي، التي أثارت تعاطفا في أرجاء العالم حبال أسوأ أزمة للاجئين تشهدها أوروبا منذ الحرب العالمية الثانية.

وأضاف "لم أعرف ما الفارق الذي يمكنني أن أحدثه. كل ما كنت أعرفه أنني أحب أن أوجه اهتمامي إلى أوروبا، في المخيمات بدنيكير وكاليه، وأن أوجه اهتمامي إلى الحدود المجرية وأن أفعل شيئا".

ومن المتوقع أن يمثل لوري الذي أفرج عنه بكفالة في وقت سابق أمام المحكمة، يوم 14 يناير في بولوني سور مير، بتهمة المساعدة في هجرة غير شرعية. وكان قد أنهى عمله في تنظيف السجاد واشترى سيارة وتوجه إلى مخيمات للاجئين في شمال فرنسا لتوزيع خيام ومواد إغاثة ومساعدات تساعد في بناء مساكن مؤقتة لمن يعيشون هناك.

ومن بين من التقاهم اللاجئة الأفغانية باهار أحمددي (4 سنوات) ووالدها رضا. وكانت بهار تتبّع في أرجاء المخيم وارتبط بها.

وقال لوري "هي صغيرة مميزة. أصبحت تمثل كل اللاجئين الأطفال تقريبا. في الشهور التي أمضيتها معها لم أرها يوما دون ابتسامة"، مضيفا "لا يمكننا أن نساعد

حذاء ذكي يدخل في القدم تلقائيا



□ لاس فيغاس (الولايات المتحدة) - استلهمت شركة فرنسية من فيلم "باك تو ذي فيوتشر" (العودة إلى المستقبل) الذي صدر في العام 1989 فكرة الحذاء الذي يدخل في القدم أليا، ونفذتها فعلا، وهي تنوي طرح هذا الحذاء في السوق بحلول نهاية العام الحالي.

وقال كريم أمنية، المدير المؤسس لشركة "ديجيتسول" التي يعرض حذاءه الذكي "سمارت شو" في معرض التقنيات الحديثة الموجهة للجمهور في لاس فيغاس "حدثت لنفسي هدف إنتاج الحذاء في التاريخ نفسه الذي توقعه فيلم الخيال العلمي الشهير".

ففي الجزء الثاني من هذا الفيلم الذي خرج إلى صالات العرض في العام 1989، يسافر بطله عبر الزمن وصولا إلى تاريخ 21 من أكتوبر 2015، حيث يجد عالما متطورا تطير السيارات فيه وأحذية تلتصق بالأرجل تلقائيا.

يذكر أن هذا الحذاء يشتمل على مجموعة من الميزات، منها التدفئة الذاتية وحساب المسافات والوحدات الحرارية. وهو مزود ببطارية تعمل أياما عدة وتشحن بوضع الحذاء على قاعدة خاصة. وسيكون ثمن هذا الحذاء 450 يورو.



الممثلة والمغنية

الأميركية لوسي هيل

خلال حضورها حفل توزيع

جوائز اختيار الجماهير

«بببولز تشويس» في

لوس أنجلوس. حيث فازت

كل من الممثلة ومقدمة

البرامج إيلين ديجينرس

والممثل جوني

ديب وفيلم الحركة

«فيوريوس 7»، بأهم

جوائز الحفل الذي يتم

اختيار الفائزين فيه بعد

أن يصوت المعجبون على

الإنترنت في الفئات التي

تشمل الفيلم والتلفزيون

والموسيقى.

“

